



يوسف الشاهد

سياسي طموح
يكتوي بنار
السلطة

ص 12



انتخابات الجزائر: اتهامات بالتزوير وتضخيم نسبة المشاركة

ص 4



الديموغرافيا تقلق النخبة المسيحية في لبنان

ص 2

روحاني: مقاتلونا يحيون حقوق إيران في سوريا

□ طهران – اعتبر مراقبون للشؤون الإيرانية أن موقف الرئيس حسن روحاني لا يجيد عن الموقف الذي يتبناه مرشد الثورة علي خامنئي والجناح المتشدد في إيران بشأن الموقف في سوريا والمنطقة بشكل عام.

ونقلت وكالة أنباء فارس عن روحاني خلال المناظرة الثانية لمرشحي الانتخابات الرئاسية، تأكيد على أن إيران “بقوتها الدبلوماسية” تتفاوض لحل الأزمة السورية، مضيفا أن “دبلوماسيينا وإلى جانب مقاتلينا يقومون بإحياء حقوقنا المتبقية”.

ورات مصادر إيرانية مطلعة أن روحاني يسعى، من خلال موقعه كرئيس للجمهورية ودوره كمرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستجري في الـ19 من شهر مايو الجاري، للرد على الدعوات الداخلية التي تطالب بسحب القوات الإيرانية من سوريا.

وأضافت هذه المصادر أن روحاني يحاول تسويق نفسه ليس لدى الكتلة الناحية فقط، بل لدى مؤسسة المرشد والتيارات المحيطة بها، والتي تملك التأثير على الانتخابات ونتائجها الرسمية النهائية.

وأكد روحاني “لدينا مستشارون أعزاء ذهبوا إلى سوريا، وقدمنا شهداء هناك، وإذا أردنا أن نستفيد جيدا، فعليا أن نكون قادرين على تسوية المواضيع على طاولة المفاوضات (...)، ولا بد أن يقوم دبلوماسيونا إلى جانب مقاتلينا بإحياء حقوقنا المتبقية”. ورأى محللون أن إثارة روحاني لـ“الحقوق المتبقية” تكشف تخليا عن “حقوق” أوسع كانت طهران تمنى النفس بها، وأن الظروف الميدانية والدولية تجبر الحاكم الإيراني على تخفيض سقف أطماعه السورية.

وفيما لا يرى دبلوماسيون غربيون اختلافا في وجهة نظر روحاني عما يطلقه جنرالات الحرس الثوري، لفت آخرون إلى أن روحاني يستفيد من روحية الاتفاق الأخير الذي أعلن في أستانة حول إنشاء أربع مناطق لتخفيف التوتر لتثبيت الدور الإيراني في سوريا والإحياء بأنه نهائي وإلزامي لأي تسوية تتعلق بإنهاء الصراع في هذا البلد. وترى مصادر متابعة لشؤون الأزمة السورية أن لتصريحات روحاني رسالة داخلية تتعلق بالاتساق مع موقف رسمي موحد لا يفصل بين الرئاسة وموقع المرشد في المسألة السورية.

كما أن لهذه التصريحات مواقف خارجية موجهة للولايات المتحدة ودول الخليج حول صلابة موقف طهران من المسألة السورية، حتى في حال إعادة انتخابه رئيسا، وأنه لا طائل من العتول على مرونة في موقف طهران برئاسة روحاني عنه برئاسة مرشح المحافظين إبراهيم رئيسي.

استثمار سياسي عربي ينتظر سنة ترامب الأولى

● الرئيس الأميركي يختار السعودية في أول سفراته الخارجية لتوثيق التحالف ضد الإرهاب



وداع مبكر لمرحلة سابقة

ومن الواضح أن ترامب قد أجرى مراجعة شاملة لمواقف سلفه أوباما تجاه الشرق الأوسط، وهو الآن يعيد تصويب الوضع بشكل يسمح لواشنطن أن تعيد تجميع حلفائها من على أسس أكثر وضوحا. وقال مارتن إنديك، نائب الرئيس التنفيذي لمعهد بروكينغز للدراسات، إن “مقاربة أوباما كانت تتمحور حول بناء علاقة مباشرة مع الشعوب العربية عبر خطاب القاهرة عام 2009. أما مقاربة ترامب فهي بناء شراكة مع أنظمة الحكم العربية، دون الحديث إلى الشعوب مباشرة، وهو ما يبدو أفضل بالنسبة للكثير من القادة العرب”.

وكما شهدت واشنطن تغيرا جذريا بين إدارتين، مرت السعودية بتحولات غير تقليدية منذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم. وسرعان ما تجاوزت السعودية مع سياسات ترامب القاضية بتجسيم النفوذ الإيراني في المنطقة باي ثمن.

عن دعم ترامب لصعود الجيل الجديد في المملكة وفي الخليج ككل، وهذا ما سيدعم خلال القمة التي تجمع الرئيس الأميركي مع الزعماء الخليجيين في الرياض خلال الزيارة، فضلا عن قمة إسلامية أميركية أوسع قد تفضي إلى إعلان التحالف الواسع الذي سبق أن تحدث عنه ترامب لمواجهة إيران وداعش. وكان وزير الخارجية السعودي قال إن زيارة ترامب للمملكة ستزيد التعاون بين الولايات المتحدة والدول الإسلامية في التصدي للطرف، وأنها ستشمل قمة ثنائية (سعودية أميركية)، ولقاء مع قادة دول الخليج، واجتماعا آخر مع قادة الدول العربية والإسلامية.

وقال الجبير “ستؤدي (الزيارة)، إلى توثيق التعاون بين الولايات المتحدة والدول العربية والإسلامية في التصدي للإرهاب وستغري المحادثات في ما يتعلق بصلّة واشنطن مع العالم العربي والإسلامي”.

إصلاحات على المقاس، ويحتاج إلى تطوير بطيء ودائم ومن داخل المناخ الديني والفقهية الذي يقود المملكة.

ومنذ سنوات تجري السعودية إصلاحات صغيرة، وبعيدا عن التضخيم الإعلامي خوفا من ردة فعل التيار المتشدد الذي يسيطر على أغلب المؤسسات المؤثرة مثل المنابر الدينية والتعليمية والإعلامية.

وسبق أن أرسلت الإدارة الأميركية رسالة مهمة لدعم خيار الإصلاح بمواصفات سعودية خالصة حين استقبل ترامب ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان كأول مسؤول عربي وإسلامي يستقبله الرئيس الأميركي الذي مهد لتلك الزيارة بتصريحات قوية ضد إيران قرئت على أنها خطوة ضرورية أولى لطمأنة السعودية.

واعتبر المراقبون أن استقبال الأمير محمد بن سلمان صاحب “رؤية 2030” للتطوير والإصلاح في السعودية تحمل رسالة أوسع

□ الرياض – عكس الحماس الذي أبداه مسؤولون سعوديون تجاه زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الرياض نهاية الشهر، رهان المملكة على هذه الزيارة لتثبيت الدور القيادي الذي تلعبه في القضايا الإقليمية، فضلا عن كونها إعلانا رسميا من الولايات المتحدة عن تجاوز مخلفات مرحلة الرئيس السابق باراك أوباما في العلاقة مع الرياض ومع دول الخليج ككل.

واعتبرت مراجع سعودية مطلعة أن تصريحات ترامب التي تلت الإعلان عن الزيارة أعطتها بعدا آخر، ومثلت مفاجأة سارة في الرياض وأزالّت كل المخاوف التي كانت تساور المسؤولين السعوديين بخصوص جدية الإدارة الأميركية الجديدة في بناء تحالف وثيق مع الرياض.

ولفتت هذه المراجع إلى أن تصريحات وزير الخارجية عادل الجبير تعكس التفاجؤ السعودي بمديح ترامب و”افتخاره” بأن يبدأ أولى زيارته إلى الخارج بالمملكة، فضلا عن تعظيم دورها في الحرب على الإرهاب.

لكنها حثت على ضرورة استثمار خطوات التقارب التي تبديها الإدارة الأميركية تجاه السعودية وبقية دول المنطقة، معتبرة أن السنة الأولى من رئاسة ترامب ستكون حاسمة، وأن من مصلحة العرب العمل على الاستقطابات التي توفرها تصريحاته وسياساته لفرض دور فعال في قضايا المنطقة.

وقال الرئيس الأميركي إن “السعودية تحتضن الموقعين الأكثر قدسية في الإسلام، وهناك سنبدا تأسيس قواعد جديدة للتعاون والدعم مع حلفائنا المسلمين لمواجهة التطرف والإرهاب والعنف، ولتوفير مستقبل أكثر أملا وعدلا للمسلمين الشباب في بلدانهم”.

وأضاف ترامب “مهمتنا ليست الإملاء على الآخرين كيف يعيشون حياتهم، بل بناء تحالف من الأصدقاء والشركاء الذين يشاركوننا هدف محاربة الإرهاب وتحقيق الأمان والاستقرار في الشرق الأوسط”.

وأشار مراقبون إلى أن كلمة ترامب حملت رسائل مهمة للسعودية لعل أبرزها تخليه عن إملاءات الإصلاح التي حاولت إدارة أوباما قبله فرضها في واقع سعودي لا يقبل أي



مارتن إنديك
مقاربة ترامب بناء
شراكة مع أنظمة
الحكم العربية

المسلمون مادة سجال فرنسي بين لوبان وماكرون

● لم يعد الفرنسيون يعتبرون اليمين المتطرف خطيئة ● ماكرون يصف لوبان بـ«حزب الكراهية» رافضا شتم الناس لأنهم مسلمون

بالتواطؤ مع الجمعيات الإسلامية. وفي رد ماكرون تحذير صارخ من أن لوبان “تحضر فرنسا للحرب الأهلية”.

ويعوّل المسلمون على ثقافة التسامح والتنوع في فرنسا، لكنهم يقارنون بين التحرك الشعبي المليونى الذي خرج إلى الشوارع منعا لوصول جان ماري لوبان إلى الرئاسة عام 2002، فيما التحرك هذه الأيام نسبي لا يرقى إلى مستوى التحدي والخطر.

ولم يعد الفرنسيون يعتبرون اليمين المتطرف خطيئة، وبات حزب لوبان مقبولا داخل المشهد العام حيث فاقت شعبيته كبرى الأحزاب الفرنسية العريقة. وهذا تماما ما يقلق المسلمين في فرنسا.

إلى شعبية انتخابية لحصد الأصوات يمينا ويسارا، إلا أن الرجل حافظ على خطاب إنساني جامع عد قبل عام مضادا لروح البريكست البريطاني وظاهرة دونالد ترامب في الولايات المتحدة.

ويشدد ماكرون على أن لوبان وريثة أبيها جان ماري لوبان، مازالت تمثل “حزب الكراهية” ويقول في آخر مهرجان انتخابي له “لن أقبل أن يشتم الناس فقط لأنهم مسلمون”. ويقدم ماكرون ردا حازما على أطروحة لوبان التي تعتبر الإسلام “الخطر المميت” لفرنسا وتتهم خصمها بالتساهل وحتى



حنان شريحي
هاجس الإسلام
يقض مضجع السياسة
في فرنسا

وتكتشف حنان وهي “فرنسية تحب بلدها” أنه رغم موت والدتها، مازال هاجس الإسلام يقض مضجع السياسة في فرنسا، وأن مارين لوبان تحظى بأصوات 7.6 مليون فرنسي في الدورة الأولى من الانتخابات. وتؤمن حنان المسلمة المحجبة بعمق بفرنسيتها وتعول كثيرا على قيم التسامح في فرنسا.

صحيح أن لوبان نالت تقدما مقلقا، لكن حوالي 80 بالمئة لم يصوتوا لها، ما يعكس حرص الفرنسيين على البحث عن سبل أخرى بعيدة عن التطرف.

والأمر ليس سهلا، ذلك أن لوبان التي مازالت إمكانية فوزها واردة رغم استبعاد استطلاعات الرأي لذلك، فإن خسارتها بنسبة تصويت عالية أمر مقلق أيضا. ويمثل إيمانويل ماكرون الوجه النقيض لمارين لوبان. وعلى الرغم من حاجة أي مرشح

ضواحي باريس، كم “نحتاج إلى التسامح أكثر من أي وقت مضى”. وتضيف أن “التسامح موجود في فرنسا، لكن الفئات المعادية له تحظى بتغطية إعلامية كبرى”. ليست حنان نموذجا خاصا، قبل عام فقدت والدتها فاطمة في الهجوم الإرهابي الذي أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه، والذي قام به شخص اجتاح المتزهدين بشاحنة في جادة نيس البحرية الصيف الماضي.

ولم يشفع للمسلمين أن ثلث الذين قتلوا في ذلك الهجوم كان منهم. حتى أن بعضا ممن كن يرتدين الحجاب من عائلة فاطمة تعرضن للشتائم في وقت كن فيه تجمعات يندبن المصيبة حول الجثمان في موقع الهجوم. ولم يخفف موت مسلمين في كل الهجمات الإرهابية التي طالت فرنسا من تركيز الجدل السياسي على موقف الإسلام ودور المسلمين المتلبس في فرنسا.

□ باريس – حين تصل مارين لوبان رئيسة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف إلى الدورة الأخيرة في الانتخابات الرئاسية في فرنسا، فإن مسألة الإسلام والمسلمين في فرنسا تصبح شأنا يتصدر ميادين الجدل ليس بين المرشحين فقط، بل لدى كافة منابر الإعلام والبحث والرأي.

وبالإمكان تخيل وضع الملايين من المسلمين في فرنسا الذين، رغم سعيهم لعيش روتيني داخل المجتمع الفرنسي، يجدون أنفسهم في هذه الانتخابات تحت مجهر تتحدد عبره المواقف حولهم وتناقش مستقبل حضورهم.

وتعاقبت أجيال من المسلمين في فرنسا، أكثر هؤلاء هم فرنسيون ولدوا في فرنسا، يتكلمون الفرنسية ولا يعرفون لغة أخرى ولا يعرفون بلدا آخر.

وتروى حنان شريحي، وهي مسلمة فرنسية تعمل صيدلانية وتعيش في إحدى



«نحن والأردن ومصر في خندق واحد والرسالة واحدة والمنطق واحد وهذا ساهم بشكل مباشر في إقناع الولايات المتحدة بالقضايا الأساسية التي يجب أن تلتزم بها».

حسام زملط
السفير الفلسطيني لدى الولايات المتحدة

«الوزير جبران باسيل يريد الوصول إلى المناصب عبر إلغاء الغير، ونتمنى لرئيس الجمهورية ميشال عون استعادة دوره».

النائب سليمان فرنجية
رئيس تيار المردة اللبناني



الديموغرافيا هاجس يقلق راحة النخبة المسيحية في لبنان

● استعادة الجنسية محاولة للتقليل من الاختلال الطائفي ● جبران باسيل يخوض حملة دعائية في الخارج لكسب المغتربين



حامل هموم الطائفة

طبع خطاب الثنائية المسيحية (التيار الحر والقوات) إبان طرح قانون استعادة الجنسية. وأشار رئيس تيار المردة سليمان فرنجية في لقاء تلفزيوني مؤخراً إلى طموحات باسيل الرئاسية قائلاً إن "ما يجري اليوم هو معركة رئاسة وليس معركة قانون انتخابي". وقال النائب عن كتلة الكتائب سامر سعادة لـ"العرب" "الوزير باسيل يحاول على أبواب الانتخابات النيابية، وفي ظل مشاركته في حكومة لم تنجح في تسجيل أي إنجاز، توظيف هذا الموضوع في إطار يخدم مصالحه".

ويرى مراقبون أن هاجس الديموغرافيا وحسابات الحر والقوات يمكن تفهمها، في ظل إعلاء فكرة الطائفة على حساب الوطن الجامع، التي تسود العقلية اللبنانية والعربية إجمالاً.

ولكن ما تجدر الإشارة إليه أن هذا القانون "ينسجم مع حقوق اللبنانيين عموماً وليس مع مذهب محدد أو طائفة بعينها". وكانت رحلات وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل الخارجية قد تواترت بشكل لافت في الأشهر الأخيرة. وتستهدف حركة باسيل وفق محللين المغتربين المسيحيين بشكل خاص، بهدف إعادة وصلهم بلبنان للاستفادة منهم في إطار التحضير لمعركة الانتخابات النيابية التي تمهد لوصوله إلى سدة الرئاسة في الفترة القادمة.

وكان باسيلي قد استيق هذا المسار بالدفع في اتجاه إقرار قوانين انتخابية ذات طابع طائفي بحث تحت عنوان الدفاع عن حقوق المسيحيين، وهو العنوان نفسه الذي

ولا ينكر النائب عن كتلة المستقبل عمار حوري أن القوى المسيحية كانت الأكثر تحمسا لإقرار هذا القانون بهدف "السعي إلى إقامة بعض التوازن الديموغرافي مع الوجود الإسلامي"، ويدعو إلى انتظار النتائج وأعداد من سيقدمون على استعادة الجنسية للحكم على الأمر وآثاره.

وبشير حوري في تصريحات لـ"العرب" إلى أن النقاش حول مدى قدرة الجنسية على إغراء المغتربين باستعادتها ليس جوهرياً، وبلغت إلى أن المسألة "لا تعدو كونها حقاً يمكن لصاحبه أن يستعمله أو أن يتجاهله".

ويؤكد النائب المستقبلي أنه قد تكون لبعض القوى السياسية المعينة قراءة تحاول إدراج الموضوع في إطار "حسابات ضيقة"،

يكتسي المرسوم الذي وقعه مؤخراً كل من الرئيس ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري أهمية كبرى بالنسبة للنخبة السياسية المسيحية في لبنان وخاصة الثنائية (القوات والتيار الوطني الحر) التي تسعى لفرض نفسها كرقم صعب سواء في الانتخابات النيابية المقبلة أو في باقي الاستحقاقات بما يجعلها مؤثرة في سلطة القرار اللبناني.

شادي علاء الدين

□ بيروت - لطالما شكل العامل الديموغرافي هاجساً بالنسبة للنخبة السياسية المسيحية في لبنان، بالنظر لتداعياته على مشاركتهم وتأثيرهم في القرار السياسي في هذا البلد. وضاعفت الأوضاع الإقليمية وخاصة في الجارة سوريا من حجم هذا الهاجس، الأمر الذي انعكس سلباً على العلاقة بين القوى السياسية، وزاد من حاجز انعدام الثقة بينها. وبشكل وجود حوالي مليوني لاجئ سوري في لبنان أزمة كبيرة للوجود المسيحي الذي تقول الإحصائيات إنه لا يتجاوز أعتاب 34 بالمئة، وارتفعت مؤخراً المخاوف المسيحية من إمكانية توطين السوريين، مع ظهور نوايا أوروبية بدعم اللاجئين، وتحسين شروط إقامتهم في البلد.

وينظر المسيحيون بعين الريبة إلى المواقف الأوروبية والدولية من قضية اللاجئين السوريين، ويعتبرون أن أوروبا تحاول حماية نفسها من موجات تدفق اللاجئين من خلال إجراءات المساعدات الإنمائية.

ويثير هذ الموضوع رعب المسيحيين من التحول إلى أقلية ديمغرافية، بالنظر لأن معظم السوريين يعتقدون الإسلام، وينتمون إلى الطائفة السنية بشكل خاص.

وتعتبر القراءة المسيحية لهذا الواقع أن الغلبة الديموغرافية الإسلامية الكبيرة والنهائية التي يمكن أن تتحقق في حال تم اتخاذ خطوات جديدة في اتجاه توطين اللاجئين السوريين، أو محاولة إيجاد مخرج لقضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال مدخل التوطين، ستدفع القوى الإسلامية إلى طرح

عمار حوري:

بعض القوى تحاول إدراج ملف إعادة الجنسية في إطار حسابات ضيقة



باختصار

◀ قدمت الولايات المتحدة الأميركية الجمعة، حزمة جديدة من المعدات العسكرية للجيش اللبناني، كمساعدات تهدف إلى تحسين حماية الحدود.

◀ حذر تنظيم الدولة الإسلامية المسلمين في مصر من الوجود في أماكن تجمعات المسيحيين وكذلك المصالح الحكومية أو في منشآت الجيش والشرطة، مشيراً إلى أنه سيواصل الهجوم على مثل هذه الأهداف.

◀ أجرى دبلوماسيون غربيون مباحثات مع قوى سياسية سودانية مشاركة في حكومة "الوفاق الوطني" المقبلة وأخرى معارضة بهدف استئناف عملية السلام في السودان.

◀ قالت وكالة استخبارات غربية لـ"بي بي سي" البريطانية إن الحكومة السورية لا تزال تنتج أسلحة كيميائية، في انتهاك لاتفاق مبرم عام 2013 يقضي بالتخلص من تلك الأسلحة.

◀ دعت لجنة شعبية فلسطينية الجمعة إلى تفعيل البعد القانوني الدولي لدعم المعتقلين الفلسطينيين بسجون إسرائيل، من خلال نقابات المحامين العربية والدولية والمؤسسات الحقوقية.

◀ اختتمت في مركز الملك عبدالله الثاني لتدريب العمليات الخاصة بالأردن فعاليات مسابقة المحارب السنوية التاسعة 2017 والتي كانت انطلقت في الثلاثين من الشهر الماضي.

◀ قُتل صحفي سوري في هجمات للجيش السوري على حي القانون الخاضع لسيطرة المعارضة في العاصمة دمشق.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

عباس يلوح بإجراءات «مؤلمة» في غزة لإرغام حماس على المصالحة

من مرة ولكن في المرة الأخيرة قدماً مشروعاً وضعت عليه قطر بعض الملاحظات وأعادته لنا وقبلنا هذه الملاحظات وأرسلتها إلى حماس التي لم ترد عليها".

وتابع عباس "في هذه الأثناء أعلنت حماس عن تشكيل حكومة (اللجنة الإدارية) وهذا يعني أنها شرعت الانقسام".

ويرى مراقبون أن القطاع مقبل على وضع أكثر تعقيداً، خاصة وأن عباس لا يبدو أنه سيتراجع عن توجهه وهو مسنود على ما يبدو بدعم عربي ودولي، فيما حماس تريد استثمار الأمر لصالحها لتأليب الشارع الغزي والفلسطيني على فتح وأبومازن، في ظل مسعاها لأن تكون البديل لكيلهما.

وأعلنت حماس منذ فترة عن قرارها بتشكيل لجنة عليا لإدارة الوضع في غزة، وهو ما اعتبرته فتح مسعى بشرع لفصل القطاع عن باقي الجسم الفلسطيني.

وأكد عباس أن جميع المساعي للتوصل إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني باءت بالفشل حتى الآن. وقدم جرداً عن المراحل التي مرت بها المصالحة الفاشلة قائلاً "منذ ارتكبت حماس انقلابها عام 2007 ذهبت إلى الجامعة العربية من أجل أن نجد حلاً لهذا الانقلاب وقد وافقت الجامعة على أن توكل الأمر إلى مصر وفعلاً قامت مصر بواجبها".

وأضاف "لاحقاً تبرعت قطر بأن نتحدث مع قيادة حماس، وفعلاً توجهنا إلى الدوحة أكثر

وللرئيس المصري وللملك عبدالله الثاني (الأردن)، حيث أنني لا أستطيع أن أحتمل أبداً هذا الوضع بعد أن أوقفت حماس كل حديث ممكن عن المصالحة".

وتابع "بدأنا الإجراءات ولا ندري إلى أين ستصل ولكن ستكون الأمور مؤلمة، إذا لم تلغ حماس حكومتها وتسمح لحكومة الوفاق الوطني بأن تعمل ونذهب إلى انتخابات".

وقرر عباس مؤخراً وقف دفع ثمن الكهرباء للقطاع وقبلها خصم 30 بالمئة من رواتب الموظفين الغزيين، وسط تأكيدات من مسؤولي السلطة أنه سيتم التدرج في هذا المنحى وصولاً إلى قطع جميع المدفوعات للقطاع.

□ واشنطن - قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه شرع في اتخاذ إجراءات غير مسبوقة في قطاع غزة بهدف دفع حركة حماس إلى إلغاء حكومتها والذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية.

وبرر عباس في لقاء مع السفراء العرب في واشنطن خطواته بالقول "نحن طيلة الفترة الماضية وما قبل الانقسام (2006) كنا ندفع نحو 52 بالمئة من ميزانيتنا لغزة وهذا طبيعي، ولكن عندما شرعت حماس الانقسام قررت أن أعيد النظر في كل ما أفعله تجاه القطاع".

وأضاف "الآن بدأنا فعلاً إجراءات (لم يحددها)، وهذا ما قلته لأمير دولة قطر

إجراءات بناء ثقة روسية لإنجاح خطة المناطق الآمنة بسوريا

من جهة وفيلق الرحمن وفتح الشام (النصرة سابقاً) من جهة أخرى في سياق معركة تحسين المواقع بين الفصائل.

ويرجح مراقبون أن تقدم روسيا تنازلات لإقناع المتحفظين على الاتفاق وخاصة على الدور الإيراني، وربما ستنتج إلى تدعيم القوات المطروحة لتولي المهمة، بقوات من دول في المنطقة، وسبق وأن أكدت أنه سيجري نقاش حول هذه المسألة.

وتعتبر خطة تخفيف التوتر مهمة على طريق إحلال السلام في سوريا وفق رأي الكثيرين وبينهم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي قال إنه "أمر مشجع ذلك الاتفاق الذي تم التوصل إليه في أستانة". من جهتها رحبت الحكومة الألمانية على لسان المتحدث باسمها شتيفن زايبيرت بالاتفاق معتبرة أنه "من الممكن أن يكون خطوة على الطريق السليم". وفي سياق إجراءات بناء الثقة أعلن الجيش الروسي الجمعة أنه توقف منذ الأول من مايو عن قصف "مناطق تخفيف التصعيد".

مناطق تخفيف التصعيد في سوريا.. تقسيم ناعم للنفوذ

وأضاف "لسوء الحظ، لا يزال الأميركيون يتجاهلون محاولتنا الرامية إلى إقامة تعاون عسكري أوثق لكننا سنواصل محاولتنا".

ووقعت كل من روسيا وتركيا وإيران في اليوم الثاني والأخير (الخميس) من اجتماع أستانة على مذكرة تفاهم لإقامة مناطق تخفيف توتر في سوريا، بغرض تعزيز الهدنة الهشة المعلنة منذ ديسمبر الماضي.

ولدى واشنطن والرياض تحفظات على الخطة التي طرحتها موسكو، لجهة اعتبار إيران أحد الدول الضامنة لتنفيذها، فضلاً عن أن هناك معطيات تتحدث عن أنه لا مشاركة لقوات أميركية ضمن قوات الفصل بين مناطق النظام والمعارضة.

وصرح لافرنكيف، الجمعة، أن "عمليات الطيران في مناطق تخفيف التصعيد وخصوصاً طائرات قوات التحالف ليست واردة إطلاقاً، سواء بإصدار مسبق أو غير ذلك. هذه القضية منتهية".

وأكدت وزارة الدفاع الروسية أن مناطق تخفيف التوتر ستضمن بداية إدلب وأجزاء من اللاذقية وحلب وحماة. ويشمل الاتفاق أيضاً الجنوب والغوطة الشرقية، بيد أن الفصائل في هاتين المنطقتين، وعلى رأسها جيش الإسلام، ترفض الاتفاق بشكله الحالي. وتشهد منطقة الغوطة الشرقية، منذ قرابة الأسبوعين، اقتتالاً دامياً بين جيش الإسلام

تيلرسون في الإسكا، الشهر المقبل، للنقاش بشأن المناطق الآمنة في سوريا.

وفي وقت سابق شدد الكسندر لافرنكيف، المبعوث الروسي إلى محادثات السلام في أستانة، على أن موسكو مستعدة للعمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة والسعودية حول سوريا.



الحل ينبع من الميدان



«السعودية كانت شريكا أساسيا في الحوارات السلمية باليمن، إلا أن الحوثيين أصروا على استخدام السلاح الإيراني لإشعال التوترات، ولذلك كان الخيار العسكري حاضرا».

محمد آل جابر
سفير السعودية لدى اليمن

«القوات المسلحة الإماراتية تعد من أكثر جيوش المنطقة تدريباً واحترافاً وتسليحاً، بل تحولت إلى قوة إقليمية رئيسية يشار إليها بالبنان».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



أخبار

حكومة بغداد محرجة من اتفاق لتثبيت الوجود العسكري الأميركي في العراق

● وسائل إعلام أميركية: مفاوضات إبقاء القوات جرت بمشاركة جيمس ماتيس ● حكومة العبادي تتمسك بالنفي تفاديا لضغوط إيران



إياب بعد غياب

ويصف خبراء الشؤون العسكرية عودة القوات الأميركية إلى العراق بالمدروسة والمركزة والهادفة لضمان النجاعة في مراقبة الوضع العسكري بالبلد دون التورط كثيرا هناك لتجنب تعرض تلك القوات للمخاطر. ويسجل هؤلاء تركيزا استثنائيا أميركيا على مناطق غرب العراق التي تتنح السيطرة عليها مراقبة الحدود العراقية خصوصا مع سوريا، حيث يبدو من المهم للولايات المتحدة قطع جيل التواصل البري بين الحليفتين طهران ودمشق عبر الأراضي العراقية. ومؤخرا كشف ضابط بالجيش العراقي عن وصول قوات خاصة أميركية إلى قاعدة عين الأسد بغرب العراق، استعدادا للمشاركة في استعادة ما بقي من مناطق محافظة الأنبار تحت سيطرة تنظيم داعش.

وتحدثت بعض المصادر عن مساهمة أميركية كبيرة في حسم المعركة، ليس فقط عن طريق الغطاء الجوي وفرت طائرات التحالف الدولي للقوات العراقية، ولكن أيضا عبر مشاركة الخبراء الأميركيين في تخطيط المعارك وتوجيهها، فيما تظل الأنباء متضاربة بشأن مشاركة قوات أميركية في القتال على الأرض الي جانب القوات العراقية. ويظل في حكم المؤكد أن الحرب على تنظيم داعش في العراق، وأيضا في سوريا المجاورة مثلت فرصة مواتية للولايات المتحدة لإعادة قواتها إلى المنطقة، وإلى العراق تحديدا، وتدارك الغياب الذي حدث في عهد إدارة الرئيس السابق باراك أوباما ما أفسح المجال لقوى منافسة لملاء الفراغات هناك في مقدمتها كل من إيران وروسيا.

على الأقل بمنطقة الموصل وعلى طول الحدود العراقية مع سوريا.

وارتفع عدد القوات الأميركية في العراق مؤخرا ليصل إلى سبعة آلاف فرد تتمسك حكومة بغداد بأن مهمتهم تقتصر على تقديم الاستشارة والتدريب للقوات العراقية.

وتجري منذ فبراير الماضي معارك لاستعادة الجانب الواقع غربي نهر دجلة من مدينة الموصل من قبضة تنظيم داعش بعد أن أستعد الجانب الشرقي في إطار العملية العسكرية الكبيرة التي انطلقت في أكتوبر الماضي. وتواترت خلال الأيام القليلة الماضية الأنباء عن تحقيق تقدّم نوعي في معركة الموصل، بالتزامن مع تصريحات قادة عسكريين تبشّر بأن الحسم النهائي للمعركة لن يتجاوز الشهر الجاري.

وورد ببيان للدائرة الإعلامية لحكومة العبادي القول "تداولت وكالات أنباء دولية ومحلية مؤخرا خبرا مفاده أن العراق قد اتفق مع الولايات المتحدة على بقاء قوات أميركية في العراق للفترة التي تلي تحقيق النصر العسكري على داعش، ونحن نؤكد أن لا وجود لقوات مقاتلة من أي دولة على الأراضي العراقية حتى يتم البحث في بقائها من عدمه بل يوجد مديون ومستشارون وخبراء من عدد من الدول".

وأوضح ذات البيان "أن الحكومة العراقية لم تتفق مع أي دولة بشأن دورها العسكري مع العراق لمرحلة ما بعد النصر الحاسم على الإرهاب".

وأكد "أن النصر تحقق بإياد عراقية خالصة وبببولات وتضحيات العراقيين وأن الحكومة العراقية لديها الخطط والاستراتيجيات لتطوير قدرات القوات الأمنية من خلال التدريب والتسليح لرفع الجاهزية لمواجهة التحديات المقبلة، بما يتوافق مع مقتضيات السيادة الوطنية".

وجاء النفي الحكومي العراقي ردّا عما كشفت عنه وسائل إعلام أميركية، الجمعة، بشأن مباحثات بين واشنطن وبغداد لإبقاء القوات الأميركية في العراق بعد القضاء على تنظيم داعش، مشيرة، إلى وجود توافق بين الحكومتين بشأن الحاجة لوجود تلك القوات "على المدى الطويل لضمان أمن البلاد".

ونقلت وكالة أسوشيتد برس الأميركية عن مصادر رسمية في واشنطن وبغداد، القول إن "لقاءات عدة عقدت بين ممثلين عن إدارة ترامب ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، لبحث إمكانية بقاء القوات الأميركية في العراق حتى بعد دحر داعش". كما نقلت الوكالة الأميركية عن هذه المصادر، التي لم تسمها، قولها إن "المباحثات بهذا الشأن ما تزال مستمرة"، وأن وزير الدفاع جيمس ماتيس شارك فيها.

وذكر موقع آيه بي سي نيوز الأميركي، أن "هدف المباحثات بقاء القوات الأميركية داخل القواعد العراقية الحالية، في خمسة مواقع

بغداد - تبرأت الحكومة العراقية من المشاركة في مفاوضات لإبقاء قوات أميركية على الأراضي العراقية بعد انتهاء الحرب الدائرة حاليا ضدّ تنظيم داعش، في وقت تتواتر فيه الأنباء وتزايد الدلائل على زيادة الولايات المتحدة لحضورها العسكري في البلد الذي انسحبت منه سنة 2011، وذلك تنفيذا لرؤية الرئيس الحالي دونالد ترامب الذي يعتبر أن ذلك الانسحاب كان خطأ تاريخيا يستوجب التدارك والتصحيح.

وذهبت تقارير غربية حدّ تأكيد مشاركة قوات أميركية في المعارك البرية ضدّ تنظيم داعش في مدينة الموصل بشمال العراق. ونشرت صحيفة ميليتاري تايمز، في وقت سابق، ما قالت إنها صور لعناصر من قوات أميركية خاصة ممهوبة بأزياء شبيهة بأزياء الشرطة العراقية تقاتل في المدينة.

ويحرج الكشف عن تزايد الحضور العسكري الأميركي بالعراق، حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي كون ذلك الحضور جزءا من صراع النفوذ الذي تخوضه الولايات المتحدة بشكل خاص ضدّ إيران التي تحظى بولاء شخصيات وقوى سياسية عراقية قادرة على الضغط بقوة على الحكومة ورئيسها.

ويعترف الساسة العراقيون الشيعة المواليون لإيران، أنّ تحجيم نفوذ الأخيرة ببلادهم على رأس أهداف النشاط السياسي والعسكري للولايات المتحدة بالعراق، ويرفضون بناء على ذلك زيادة الدور الأميركي في الحرب ضدّ داعش على الأراضي العراقية. ونفت الحكومة العراقية، الجمعة، ما تردد عن وجود مباحثات لإبقاء قوات أميركية في البلاد، بعد القضاء على تنظيم داعش، مؤكدة عدم وجود أي قوات أجنبية مقاتلة في البلد.

◀ **الحرب على داعش فرصة مواتية للولايات المتحدة لإعادة قواتها إلى المنطقة وتدارك الغياب الذي حدث في عهد أوباما**

إيران تحاول تثبيت الحماس السعودي لمحاصرتها بخطاب تصالحي شكلي

وأضاف ظريف الذي كان يتحدث في كلية "العلاقات الدولية" في طهران "كنا على وشك إبرام الاتفاق النووي، وحدث أمران مهمان؛ الأول الهجوم على السفارة السعودية والثاني أسر عشرة جنود أميركيين في الخليج. وكانت إدارتنا للحادثة الأولى سيئة والثانية جيدة". ويشير الوزير الإيراني إلى الأحداث التي أعقبت إعدام رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر بعد إدانته بالإرهاب، ومن ضمنها استهداف متظاهرين للبعثة الدبلوماسية السعودية في إيران، الأمر الذي زاد من توتر الأجواء بين البلدين وأدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين طهران والرياض.

وكان السفير يرد على تصريحات قوية لولي ولي العهد، وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان أكد فيها انعدام أي أرضية للحوار مع إيران، الأمر الذي رأى فيه مراقبون مؤشرات عن أن السعودية حزمت أمرها على الانخراط مع الولايات المتحدة في جهود عملية محاصرة إيران وتحجيم دورها في الإقليم.

وإمعانا في الخطاب الإيراني "المسالمة"، اعتبر وزير الخارجية محمد جواد ظريف أن الهجوم على السفارة السعودية في طهران، مطلع العام الماضي، كان "حماسة تاريخية وخيانة من جانب المهاجرين".

ترامب ما تنفكّ تعلن أن مواجهة الخطر الإيراني من أولوياتها. وقد شرعت فعلا في التواصل مع حلفائها، لا سيما الخليجيين، لتجميع حلف واسع مضاد لإيران.

وعبرت طهران عن استعدادها لإجراء محادثات مع السعودية لتعزيز السلام في المنطقة. وكتب سفير إيران لدى الأمم المتحدة غلام علي خوشرو في رسالة لأمين عام المنظمة أنطونيو غوتيريس "ليست لدينا رغبة أو مصلحة في تصعيد التوتر في منطقتنا.. مازلنا مستعدين للحوار والتسوية لتعزيز الاستقرار في المنطقة ومحاربة عنف المتطرفين ونبذ الكراهية الطائفية".

طهران - لوّحت إيران لجارتها المملكة العربية السعودية بخطاب تصالحي، وصفه مراقبون بالشكلي واعتبروه مرتبطا بالتوجه الذي بدأت تتضح معالمه نحو إنشاء تحالف إقليمي ودولي مضاد لها تشكل كل الرياض وواشنطن نواته الصلبة.

وتخشى طهران الغرق مجدداً في مرحلة من العزلة الدولية بعد أن كان الاتفاق النووي الذي أبرمته مع القوى الكبرى قد منحها متنفسا اقتصاديا ودبلوماسيا، أسعفها في نزوة أزمتها متعددة الجوانب.

وبذكي المخاوف الإيرانية وجود إدارة على رأس الولايات المتحدة بقيادة الرئيس دونالد

القوات الإماراتية تحتفل بذكرى توحيدها

أبوظبي - تحتفل القوات المسلّحة الإماراتية السبت السادس من مايو بمرور واحد وأربعين سنة على توحيدها، وقد تحولت على مدار أربعة عقود من ذلك الحدث قوة وأزمة تمتلك من الخبرات والمقدرات البشرية والتقنية ما أهلها لحماية البلد والمشاركة بفعالية في مهمات إقليمية ودولية تراوحت بين حفظ السلام والإغاثة ومكافحة الإرهاب ومساندة دول شقيقة في التصدي لمخططات خارجية على غرار مساهمتها الفاعلة ضمن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في مواجهة التمرد الحوثي المدعوم من إيران. والقى كبار القادة والمسؤولين في الدولة الإماراتية كلمات بالمناسبة ركزت عموما على جسامة المهمات المتوطة بتلك القوات وما حققتنه من تطوّرات هائلة على المستويات التقنية والبشرية.

وقال الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات إن ما وصلت إليه القوات المسلحة الإماراتية من "كفاءة وجاهزية عالية هو نتاج رؤية استراتيجية وطنية شاملة مكنت من بناء قوة رادعة عمادها شباب مدرب ومجهّز بأحدث العتاد والأنظمة والتقنيات". كما تعهد الشيخ خليفة بن زايد بالمتضي في تطوير قدرات القوات الإماراتية "تسليحا وتنظيما وتدريباً وإدارة".



باختصار

◀ أعلن الجيش اليمني، الجمعة، مقتل العشرات من مسلحي جماعة أنصارالله الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، في قصف لطيران التحالف العربي بمحافظة حجة بشمال غرب العاصمة صنعاء.

◀ قتل أربعة جنود في قوات الحكومة اليمنية في عمليات اغتيال متفرقة نفذها مجهولون في مدينة تعز الجنوبية التي يحاصرها جزئيا المتمردون الحوثيون منذ أكثر من عامين، بحسب ما أفاد الجمعة مسؤول أمني محلي.

◀ أعلن مصدر أمني بمحافظة صلاح الدين بشمال العاصمة العراقية بغداد، الجمعة، مقتل وإصابة خمسة من عناصر قوات البشمركة جيش إقليم كردستان العراق نتيجة انفجار عبوة ناسفة غربي تكريت مركز المحافظة.

◀ أدانت وزارة خارجية البحرينية التصريحات التي أدلى بها سفير سوريا لدى لبنان، وقال فيها إن سلطات المفاتمة تستهدف الوجود الشيعي في البلاد. وقالت الوزارة في بيان أصدرته الجمعة، إن تلك التصريحات تمثل تدخلا مرفوضا في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين وتعكس إنكارا واضحا لحقائق الأمور في المملكة.

◀ أكد وزير الخارجية اليمني عبدالمك المخلافي الجمعة في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية، التزام الحكومة اليمنية بالتفاوض من أجل إحلال السلام في اليمن على وجه السرعة، قائلا إن "الموقف الإيجابي للحكومة لا يلقى أي رد فعل من الانقلابيين الذين لا يزالون يرفضون الاستجابة لجهود السلام الدولية".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«إن ما يجمع تونس وإيطاليا ليس فقط ملف الهجرة ولكن هناك ملفات تعاون أخرى تتقاسمها إيطاليا مع تونس في المجال الثقافي وتنمية الجهات الداخلية بتونس».

انجلينو الفانو

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي

«من الخطأ الاعتماد على السراج، وعلينا أن نكف عن الاعتماد على كونه الشخص الذي يمكنه توحيد الليبيين فهو زعيم لا شرعية له لدى القبائل أو الليبيين».

لويجي دي مايو

نائب رئيس مجلس النواب الإيطالي



أحزاب السلطة تحتفظ بأغليبتها في البرلمان الجزائري الجديد

● خيبة لدى الإسلاميين، تراجع اليسار وميلاد قوى سياسية جديدة ● اتهامات للسلطة بالتزوير وتضخيم نسبة المشاركة



النتائج معروفة مسبقا

استقبال مصالحه لـ330 إبلاغا حول حدوث تجاوزات في العملية الانتخابية، وأنه أhal 30 منها إلى النائب العام مباشرة للبت فيها، لكنها تتعلق بالساس بالقانون العام. وينتظر أن يعلن المجلس الدستوري (الهيئة القضائية العليا في البلاد)، عن النتائج الرسمية النهائية، بعد تدقيق النتائج ودراسة الطعون المقدمة إليه.

وقدّرت الإدارة تعداد المصوتين بالورقة الملغاة، بأكثر من مليون صوت، وهو رقم مهول يعكس عدم اقتناع أصحابه بالبرامج والوجوه المعروضة عليه من طرف الطبقة السياسية، رغم إيمانه بجسوى الانتخاب كوسيلة ديمقراطية للتداول على السلطة. وكان رئيس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات عبد الوهاب دربال، قد أعلن عن

واتهمت حنون السلطة، بتضخيم النتائج ونسبة المشاركة، وشددت على أنه يستحيل أن ترتفع نسبة المشاركة من 15 بالمائة، إلى ما فوق 30 وحتى 50 بالمائة في ظرف نصف ساعة.

وأكدت أن "الانتخابات جرت في ظروف استثنائية بسبب التخويف والعنف وانحياز الإدارة، وأن الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات عاجزة عن فعل أي شيء لصالح نزاهة وشفافية الاستحقاق".

وأضافت "سنقدم بطعون إلى هيئة المجلس الدستوري لمراجعة العملية في العشرات من المراكز والمكاتب، ونتمسك بحالة الانقلاب التي نفذتها أحزاب السلطة بالتواطؤ مع الإدارة في هذا الاقتراع".

وسجل الإسلاميون المظنون في حلفي "الاتحاد من أجل النهضة والبناء والعدالة" و"حمس والتغيير" تراجعا، رغم احتفاظهم بالقوة الثالثة في البلاد، إذ حصل الأول على 14 مقعدا، بينما حصل الثاني على 33 مقعدا.

وأفرزت الانتخابات، قوى سياسية جديدة من الوسطيين والمقربين من السلطة، والمستقلين، إذ حاز حزب تجمع أمل الجزائر (تاج) الذي يتزعمه الوزير السابق عمار غول على 19 مقعدا، وحققت الحركة الشعبية الجزائرية بقيادة الوزير السابق أيضا عمارة بن بونس على 13 مقعدا، فيما تحصلت جبهة المستقبل بقيادة عبدالعزيز بلعيد على 14 مقعدا، وحقق المستقلون 28 مقعدا.

والملاحظ في هذه القوى الناشئة، أنها دخلت لأول مرة معترك الاستحقاقات الانتخابية، لكونها تأسست منذ العام 2012 فقط، في إطار سلة الإصلاحات السياسية التي أطلقها آنذاك الرئيس بوتفليقة، تحت تأثير موجة الربيع العربي آنذاك.

وكشف وزير الداخلية والجماعات المحلية في ندوته الصحافية، أن نسبة المشاركة بلغت 38.25 بالمائة، ما يوحي بحجم العروف والمقاطعة التي حامت حول الانتخابات، رغم حملات التعبئة التي أطلقتها الحكومة من أجل اقناع الجزائريين بالمشاركة الكثيفة.

وهي النسبة التي حامت حولها شكوك واتهامات التضخيم والتلاعب من طرف الإدارة، خاصة بعدما قررت الوزارة الوصية تمديد مدة الاقتراع بساعة إضافية، بدعوى تمكن المسجلين المتأخرين من الإدلاء بأصواتهم.

حافظ حزبا جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، على الأغلبية المريحة للسلطة في البرلمان الجزائري الجديد، بعد إعلان حصولهما على 261 مقعدا، في انتخابات حملت الكثير من الدلالات والرسائل السياسية، خاصة في ما تعلق بنسبة المقاطعة التي فاقت 61 بالمائة، رغم حملات التعبئة التي أطلقتها الحكومة لإقناع الشارع بالمشاركة.

صابر بلیدی

الجزائر - أعلنت وزارة الداخلية والجماعات المحلية، عن النتائج الرسمية الأولية للانتخابات التشريعية التي أجريت الخميس، حيث حافظت جبهة التحرير الوطني على الأغلبية بمجموع 164 مقعدا، رغم تراجعها عما حققتها في الانتخابات المماثلة التي جرت في العام 2012، حيث أحرزت حينها على 220 مقعدا.

وفي المقابل حقق حزب السلطة الثاني "التجمع الوطني الديمقراطي"، تقدما في الاستحقاق، بعد تحقيقه لـ97 مقعدا، بينما لم تتجاوز حصيلته في الانتخابات الماضية 68 مقعدا، ليكون بذلك أول المستفيدين من الانتخابات وهو ما عكسه تصريحات الرضا والارتياح التي أطلقها الرجل الأول في الحزب أحمد أويحيى في أعقاب نهاية عملية الفرز. وقال وزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بدوي إن "الانتخابات التشريعية التي جرت لا تشبه مثيلاتها السابقة، وأنها جرت في ظروف خاصة، بالنظر لما أحاطها من جدل ولغط".

وأضاف "لقد أسمع الجزائريون أصواتهم، وأكدوا تمسكهم بمطالبات وأولويات

توزيع المقاعد في البرلمان الجديد

- جبهة التحرير الوطني 164 مقعدا
- التجمع الوطني الديمقراطي 97 مقعدا
- تحالف حمس والتغيير 33 مقعدا
- المستقلون 28 مقعدا
- تجمع أمل الجزائر (تاج) 19 مقعدا
- تحالف العدالة والبناء والنهضة 15 مقعدا
- جبهة المستقبل 14 مقعدا
- جبهة القوى الاشتراكية 14 مقعدا
- حزب العمال 11 مقعدا
- التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية 8 مقاعد
- وتوزعت المقاعد الأخرى على بقية الأحزاب

باختصار

◀ قالت وزارة الداخلية التونسية إن القوات البحريّة العائمة التابعة للمنطقة البحريّة للحرس الوطني بالمنستير، تمكنت من العثور خلال حملة تمشيط في عرض سواحل جزيرة "قوربا" بالمنطقة على كيس يحتوي على 32 صفيحة من مخدّر الكوكايين الصّافي تقدر قيمتها بحوالي عشرة ملايين دولار.

◀ وصلت الجمعة شحنة أموال كان مصرف ليبيا المركزي التابع لمجلس النواب الليبي قد طالب روسيا بطباعتها، إلى مطار الأبرق القريب من مدينة البيضاء، مقر المصرف الموازي لمركز طرابلس، وتقدر بقيمة 660 مليون دينار ليبي.

◀ أكد الوزير المنتدب المكلف بالعلاقة مع البرلمان والمجتمع المدني، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي الخميس بالرباط، أن الثروات الطبيعية في الصحراء المغربية تستثمر في إطار القانون الدولي ومقتضيات السيادة الوطنية.

◀ قال الناطق باسم الحكومة الموريتانية وزير الثقافة، محمد الأمين ولد الشيخ في مؤتمر صحفي، إن السلطات الموريتانية أبلغت الناشطة الفرنسية ماري أفوراي، أنها شخص غير مرغوب فيه داخل البلد متهما إياها بالتحرّيش على الكراهية والتطرف، والفتنة في موريتانيا.

◀ رحبت جامعة الدول العربية الخميس ببقاء فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني، والمشير خليفة حفتر الذي عبّء مجلس النواب المنتخب قائدا عاما للجيش الوطني الليبي، الثلاثاء في أبوظبي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

اتحاد الشغل يحمي الحكومة التونسية من محاولات إسقاطها

◀ مراقبون يجمعون على أنه ليس بإمكان حكومة جديدة أن تضيف شيئا أمام التحديات والمخاطر التي تجابهها البلاد

ويرى مراقبون أنه ليس بإمكان حكومة جديدة أن تضيف شيئا أمام التحديات والمخاطر التي تجابهها البلاد ويعول هؤلاء على إجراء تعديل ثالث على الحكومة الحالية بتعيين بعض الشخصيات السياسية الفاعلة وذات القدرة العالية. وكان الشاهد قد أرجع الاحتجاجات التي تشهدها عدة مناطق في تونس، إلى فقدان الشباب الثقة في الدولة بسبب الوعود "غير المسؤولة وغير الجدية" التي أطلقتها الحكومات السابقة.

وقال إن حكومته لم ولن تعطي وعوداً للشعب تفوق قدرتها على إنجاز المشاريع وتنفيذها. واعتبر أن الأزمة في تطاوين هي "أزمة ثقة"، قائلا إن القرارات التي تم اتخاذها ليست جديدة وأهالي المنطقة يطالبون بتفعليلها، بما يمكن من إعادة بناء الثقة معهم. ومنذ بدء حكومته في العمل نهاية أغسطس قام الشاهد بإقالة 4 وزراء هم وزير الشؤون الدينية عبد الجليل بن سالم وناجي جلول وزير التربية ولياء الزبيبي وزيرة المالية وعبيد البريكي وزير الوظيفة العمومية والحكمة ومكافحة الفساد.

وشدد الاتحاد على أن "تفكيك منظومة الفساد تعد من أوكد المهّمات التي طال انتظارها بعد ثورة الحرية والكرامة، حماية للمجتمع وهيكله وتأسيسا لدولة القانون". وأضاف أن "أي محاولة لطّي صفحة الماضي لن تكون إلا داخل مسار الدستور وعلى قاعدة المساءلة وكشف الحقيقة والمحاسبة فَمُ المصالحة، بعيدا عن المقايضة والمصلحة الذاتية".

ويجمع متابعون على أن اتحاد الشغل بات اليوم بمثابة سد منيع لحماية حكومة الشاهد من الانهيار. ويرى هؤلاء أن تونس ما زالت في حاجة إلى ثقّله في مثل هذا الوضع المختنق اقتصاديا واجتماعيا.

ودعت مؤخرا عدة أحزاب من بينها أحزاب موقعة على وثيقة قرطاج (تتضمن أولويات حكومة الوحدة الوطنية) علنا إلى إسقاط حكومة الشاهد سواء عبر انتخابات تشريعية كالجبهة الشعبية (تحالف يساري) مبكرة أو من يدعو إلى تشكيل حكومة كفاءات.

ودعا الأمين العام لحركة مشروع تونس والقيادي السابق بحركة نداء تونس محسن مرزوق إلى إطلاق حوار وطني برعاية مستقلة عن المؤسسات التنفيذية والتشريعية، يؤدي إلى تشكيل حكومة كفاءات وطنية غير متحزبة. وقال مرزوق في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية إن "حكومة ما يسمى بالوحدة الوطنية انتهت سياسيا وأخلاقيا وأدائيا وحن الوقت، حفاظا على الدولة ومؤسساتها ومسار الانتقال الديمقراطي والاقتصادي، لإطلاق حوار وطني برعاية مستقلة عن المؤسسات التنفيذية والتشريعية، يؤدي إلى حكومة كفاءات وطنية غير متحزبة".

ولا تجد دعوة مرزوق وغيره من دعاة إسقاط الحكومة تأييدا محليا، إذ أن الجميع بات يدرك اليوم أن لا أحد يمتلك القدرة على إخراج البلاد من الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي تعيشه منذ الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.



الاتحاد مدافع شرس عن تونس ضد العابئين بمصالحها



«سأعبر عن نفسي باللغة الفرنسية نظرا إلى أن اللغة الإنكليزية تفقد ببطء أهميتها في أوروبا، وستكون لدى الفرنسيين انتخابات الأحد، وأود منهم معرفة ما أقوله بشأن أوروبا».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«على المستوى السياسي لا يمكن تصور أننا سنوافق على إجراء استفتاء (تركي) في ألمانيا، لأنه إجراء يتعارض مع دستورنا وقيمنا الأوروبية بشكل واضح».

شتيفن زايرت
المحدث باسم الحكومة الألمانية



الانتخابات المحلية تعزز موقع ماي قبل المعركة البرلمانية

● النتائج الأولية تظهر ضعف الأحزاب البريطانية في مواجهة حزب المحافظين



التحرك بات أكثر مرونة

وكان الوزير البريطاني المكلف بشؤون البريكست ديفيد ديفيس اتهم المفوضية الأوروبية بمحاولة "تخويف البريطانيين"، فيما دعا فالون القادة الأوروبيين إلى التوقف عن "تسريب" مضامين محادثاتهم مع لندن.

رغم توتر العلاقات في الأيام الأخيرة. واعتبرت ماي أن "السياسيين والمسؤولين الأوروبيين وجهوا تهديدات إلى المملكة المتحدة"، وأن "كل ذلك تمت برمجته عمدا للتأثير على نتيجة الانتخابات" التشريعية.

حقق حزب المحافظين البريطاني أفضل نتائج له في الانتخابات المحلية منذ عشر سنوات وربما منذ 25 عاما، وهو مؤشر لما ستكون عليه الانتخابات التشريعية القادمة التي ستحسم موقف رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في التفاوض مع الأوروبيين حول البريكست بحرية مطلقة.

لندن - تنقّست تيريزا ماي رئيسة الحكومة البريطانية الصعداء بعد نتائج الانتخابات المحلية البريطانية التي جاءت لمصلحة المحافظين الجمعة، وتشير إلى حظوظ قوية لهم في الفوز بالانتخابات التشريعية المقبلة، وفتح الطريق لـماي للتفاوض حول البريكست مع المسؤولين الأوروبيين بحرية مطلقة. وأجريت الانتخابات في 88 من 418 مجلسا محليا في بريطانيا، فيما راقب محللون الانتخابات للحصول على أدلة حول الطريقة التي يمكن أن تصوت بها البلاد في الانتخابات العامة في الثامن من يونيو القادم، والتي ستوضح فيها أوضاع مختلف القوى السياسية الموجودة.

وأدلى البريطانيون الخميس بأصواتهم لانتخاب حوالي خمسة آلاف عضو مجلس بلدي في كل أنحاء البلاد، باستثناء العاصمة لندن، ورؤساء بلديات عدد كبير من المدن ولا سيما مانشستر وليفربول (شمال غرب). وسيطر المحافظون على 17 مجلسا من 61 أعلنت نتائجها بعد ظهر الجمعة من 88 مجلسا، حيث حصلوا على 1142 مقعدا، أي ما يعادل 346 مقعدا إضافيا مقارنة بالانتخابات السابقة. أما حزب العمال، الحزب المعارض الرئيسي، فخسر 188 مقعدا ويات يهيمن على خمسة مجالس فقط. ومن بين المجالس التي خسرها مجلس بلدية مدينة غلاسكو في اسكتلندا الذي كان أحد معارقه على مدى 40 عاما. وقال جون كورتيس، أستاذ العلوم السياسية في جامعة سترانكلاند، إن المحافظين يحققون حاليا "أفضل نتائجهم في الانتخابات المحلية منذ عشر سنوات وربما منذ 25 عاما".

ولم تستفد ماي فقط من تراجع حزب العمال، بل كذلك من انهيار حزب استقلال بريطانيا اليميني الذي حصل على مقعد واحد، واعتبر زعيمه بول نوتال أنه كان "ضحية نجاحه". وقال في بيان "إذا كان ثمن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو تقدم حزب

برلين، "في حال فازت لوبان فإن أوروبا ستعاني من انقسام عميق، بينما إذا انتصر ماكرون فهناك فرصة لحصول مصالحه في فرنسا وتجدد في أوروبا". كما أفاد مصدر أوروبي "نعم، نعقد الآمال" على ماكرون، موضحا أن المناظرة التلفزيونية بين المرشحين مساء الأربعاء كانت موضع "متابعة شديدة" في المؤسسات الأوروبية "حتى من قبل زملائنا من غير الفرنسيين". وتابع، المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، "إذا عاينا الأمور من وجهة نظر بروكسل، فإن ماكرون يعطي انطباعا إيجابيا وشعورا بأنه سيكون من الممكن التعامل معه

لأنه لا يحمل مشروعا هداما مثل لوبان. إنها ليست انتخابات عادية، فاليمين المتطرف وصل إلى الدورة الثانية". وكان رئيس المفوضية الأوروبية كلود يونكر خرج عن تحفظه المعهود ليتمنى لمفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي مع زعماء التكتل، أملة في زيادة أكريتها في برلمان وستمنستر، لتؤمن بذلك حرية التفاوض حول البركست مع القادة الأوروبيين

خطر لوبان يوحد القادة الأوروبيين خلف ماكرون

بروكسل - يعقد القادة الأوروبيون أمالهم في الانتخابات الفرنسية على فوز المرشح الوسطي إيمانويل ماكرون ضد منافسته مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان، التي تهدد مستقبل الاتحاد الأوروبي.

ويدرك الأوروبيون أن مستقبل الاتحاد الأوروبي سيتقرر جزئيا في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية الأحد، وسط القلق السائد إزاء تصاعد الحركات الشعبوية المعادية لأوروبا بعد الاستفتاء حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وفوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وقال هنريك إندرلين، أستاذ الاقتصاد السياسي في معهد هيرسي للحكومة في

القضاء البريطاني يدين قناة إيرانية لتفليق أخبار

لندن - أدانت محكمة بريطانية قناة "تي في برس" الإيرانية التي تبث باللغة الإنكليزية إفر تفليقها أخبارا ضد نائب في البرلمان البريطاني من حزب المحافظين نديم الزهاوي. وفرضت المحكمة على القناة الإيرانية تعويض الزهاوي الذي ينحدر من أصول عراقية مبلغ 200 ألف جنيه بسبب الأضرار التي تسببت بها له.

وكانت القناة قد زعمت أن الزهاوي عقد صفقات مع تنظيم داعش في تقرير نشرته، في نفس اليوم الذي انتقد فيه حزب المحافظين السياسة الإيرانية في البرلمان البريطاني. وادعت القناة الإيرانية الناطقة بالإنكليزية في تقريرها أن الزهاوي لعب دورا محوريا في عقد صفقة مع تنظيم داعش بمليون دولار من خلال شراء نفط خام وإعادة بيعه في السوق السوداء لجماعات إرهابية.

وقال فيكتور ماكلود في المحكمة العليا إن القضية أثرت بعد 48 ساعة من الهجوم على البرلمان في مارس الماضي، عندما كانت هناك تدابير مشددة في المكان.

وكانت التدابير لتأمين الحماية من الأعمال الإرهابية والتي تعد من نفس النوع الذي ارتبط به اسم الزهاوي عن طريق نشر القناة لأخبار وهمية وتشهير على شبكة الإنترنت، مما أحدث ضررا كبيرا بسمعة.

وأضاف ماكلود أن تمويل الإرهاب والإدعاء هما أمران خطيران للغاية ولا يمكن تمييزهما عمليا عن العمل الإرهابي المباشر، رغم أنه تم حذف هذه الأخبار الوهمية من المواقع التي نشرت بها في شهر أغسطس لكن تم نشرها في مواقع أخرى بكثافة.

وتكبد الزهاوي تكاليف كبيرة لمحاولة محو هذه المنشورات من جديد دون تعاون من المسؤولين على القناة الذين تم الادعاء عليهم. وقال الزهاوي، العضو في البرلمان "هذا الادعاء المضحك يعني أنني قد خنت أولا أعمق مبادئ وثانيا تمكنت بطريقة أو بأخرى من تجنب أجهزة الأمن الدولية والقانون لتاجر في النفط مع داعش، وهو بالطبع أمر غير صحيح أبدا". وأضاف "نظرا لأنني مواطن بريطاني عراقي المولد، فإن هذه المغالطات التي نشرت كانت محسوبة جيدا لتكون مدمرة لي على كافة النواحي".

يذكر أن القناة متاحة على الإنترنت فقط في بريطانيا بعد أن منعتها هيئة تنظيم الاتصالات البريطانية أوفكوم بسبب مخالفتها للقوانين البريطانية.

باختصار

◀ قال مصدر قضائي الجمعة إن السلطات الفرنسية ألقت القبض على "متطرف" قرب قاعدة عسكرية في إفريقيا غرب البلاد. وذكر المصدر أنه تم إبلاغ المدعين المختصين بقضايا الإرهاب دون أن يقدم المزيد من التفاصيل.

◀ قال المتحدث باسم مطار هيثرو في العاصمة البريطانية لندن الجمعة، إنه تم لفترة قصيرة إغلاق صالة المغادرة رقم 3 بسبب ما وصفه المتحدث بـ"أسباب أمنية". وأفاد المتحدث بأن الرحلات استؤنفت مرة أخرى، مشيرا إلى بدء التحقيق في الأمر.

◀ قال الأمير زيد بن رعد الحسين، المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إنه سيدعو إثيوبيا إلى السماح للمفوضية بالتحقيق في انتهاكات لحقوق الإنسان وقعت خلال اضطرابات استمرت لشهور بين عامي 2015 و2016 قتل فيها المئات.

◀ أيدت المحكمة العليا في الهند الجمعة عقوبات الإعدام الصادرة بحق أربعة أشخاص أدينوا باغتصاب امرأة على متن حافلة في نيودلهي عام 2012، طبقا لما ذكره محامون.

◀ دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى مفاوضات نزيهة وبناءة مع بريطانيا بشأن خروجها من الاتحاد الأوروبي، بهدف الاحتفاظ بشراكة جيدة معها.

◀ حذرت منظمات غير حكومية من أن المجاعة التي تحتاج جنوب السودان، قد تتحول إلى كارثة إنسانية إذا أخفقت المجموعة الدولية في حشد جهودها لمعالجتها. وذلك خلال المنتدى الاقتصادي العالمي حول أفريقيا في دوربان.

بروكسل حول الخروج من منطقة اليورو وفضاء شينغن. وبعد المفاوضات، تريد تنظيم استفتاء في فرنسا حول البقاء في الاتحاد الأوروبي. وفي المقابل يريد ماكرون، الذي ترجح استطلاعات الرأي فوزه الأحد بنسبة 60 بالمئة من الأصوات، أن تكون لمنطقة اليورو موازنتها الخاصة وبرلمانها ووزيرا للمالية وإطلاق "سياسة استثمارات أوروبية"، إضافة إلى تعزيز دور أوروبا الدفاعي.

المعركة من أجل حكم فرنسا

لن تنته بانتخاب رئيس



◀ كيم جونج أون زعيم كوريا الشمالية يتفقد آلية عسكرية في صورة نشرتها وكالة الأنباء الرسمية دون تحديد تاريخها، لكنها تزامنت مع اتهام بيونغ يانغ لواشنطن بتدبير مخطط لاغتيال زعيمها.



«لماذا نفكر الآن لإقامة مناطق آمنة؟.. روسيا لم تكن قادرة ولم تكن راغبة في تطبيق التعهدات التي قطعها وهذه مشكلة أساسية».

أسامة أبوزيد
عضو وفد المعارضة السورية

«موسكو نجحت في كسب دعم كل من أنقرة وواشنطن لمقترحها الرامي لإنشاء 4 مناطق آمنة في سوريا، يحظر فيها تحليق الطيران، ويمنع فيها استخدام أي نوع من الأسلحة».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



في العمق

حوار روسي أميركي في الشرق الأوسط: تفاوض حول عدم التصادم

● أمن الحلفاء الخليجيين نقطة التقاء بين موسكو وواشنطن ● التزام الروس بتقييد تحركات طهران محدد رئيسي لإنجاح أي تسوية



التقاء الضرورة

واليوم هناك ظروف تساعد على تحقيق اتفاقات مماثلة من أجل الاستقرار في الشرق الأوسط؛ فمع تطور العلاقات الروسية بصفتي الخليج العربي وفي ظل الدور القيادي الذي تلعبه الولايات المتحدة في المنطقة يمكن التوصل في النهاية إلى اتفاق.

وبدأت إدارة ترامب بالفعل في الضغط على إيران لفرض القيود على الحرس الثوري الإيراني. وهذه خطوة إيجابية من شأنها أن تساعد روسيا على كبح جماح تدخلات الحرس الثوري الإيراني، وبالتالي نزع فتيل أحد مصادر الإرهاب الرئيسية في الشرق الأوسط.

لينجج الطرفان في السيطرة على الأوضاع في الشرق الأوسط ينبغي أن يركزا على إعادة تقييم نتائج الحرب الباردة

وسيشجع التنسيق بين الولايات المتحدة وروسيا لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط كلا القوتين على الانتقال إلى مستوى أعلى في النظام الدولي، ولكن لكي ينجح الطرفان في السيطرة على الأوضاع في الشرق الأوسط، ينبغي أن يركزا على إعادة تقييم الخبرات التي استنتجت من الحرب الباردة على المسرح الأوروبي، وكذلك يجب التركيز على جهودهما المشتركة للتوصل إلى الاتفاق النووي.

وتبدو الصورة الراهنة معقدة بعض الشيء، جاعلة من إقرار توازن استراتيجي في المنطقة تحديا صعبا بالنسبة إلى موسكو، حيث يتوسع النفوذ الإيراني في العراق وفي سوريا، وفي لبنان، وأيضاً من خلال مساعدة الحلفاء الطائفيين داخل دول مجلس التعاون الخليجي.

وتتشارك الولايات المتحدة وروسيا في مهمة واحدة هي محاربة الإرهاب، ولكن حتى الآن، تتمثل محاربة الإرهاب في توجيه الضربات العسكرية بأم القنابل الأميركية وأبي القنابل الروسي. وعلى الرغم من أن الوقت قد حان لكي يتحد الاّبوان معا، فإن إنجاز المهمة باستخدام "القنابل" لا يصل بنا إلى المعركة الحقيقية، التي تتطلب أيضاً البعض من الدبلوماسية، وتجديد الخطابات الدينية، والحوار والتنمية الاقتصادية والسماح للنقاش الحر دون خوف وفرض قيود، لتتماشأ جنباً إلى جنب مع كل من "أم وأب القنابل".

وبينما تسير المنافسة الإستراتيجية الإقليمية بين إيران والعرب عكس تحقيق الاستقرار والسلام، تلعب المنافسة الدولية بين روسيا والولايات المتحدة أيضاً دوراً في تدمير الأمن الدولي والاستقرار الإقليمي، لذلك يتعين عليهما فتح حوار يسعى لإيجاد سبل لتهدئة الشرق الأوسط.

ولم يكن من المستحيل التوصل إلى عقد بعض الصفقات الإقليمية بين روسيا والولايات المتحدة أثناء الحرب الباردة لتعزيز الأمن في أوروبا.

الاختلافات بين الماضي والحاضر التي يجب أن تأخذ في الاعتبار من حيث تأثيرها على العلاقات المتنامية بين روسيا ودول الخليج.

تغييرات بحكم أمر واقع

لقد تغير موقف الولايات المتحدة في ما يتعلق بروسيا، منذ وقت الغزو الروسي لأفغانستان وحتى وقت المعارضات الروسية الأوكرانية. وحتى في فترة ما بعد الحرب الباردة، تغير موقف الولايات المتحدة بسبب عوامل داخلية. لا يوجد عاقل في الولايات المتحدة، سواء كان سياسياً أم لم يكن، يستطيع أن يتخيل مرة أخرى حدوث سيناريو مشابه لغزو العراق.

روسيا أيضاً تتغير، فلم تعد لديها نفس الأيديولوجيا والقوة الاقتصادية والقوة العسكرية والعلاقات الدولية. مثلما كان الاتحاد السوفييتي سابقاً، وينطبق نفس المبدأ على دول الخليج، فقبل عقد من الزمن، تحدث البعض عن الإصلاحات الاقتصادية والسياسية والنمو العسكري والتأثير الإقليمي. أما الآن، فلم يعد الحال كما هو في الماضي.

ونتيجة لذلك شهدت العلاقات الروسية-الخليجية منذ عام 2011 تنامياً ملحوظاً، حيث عقد وزراء خارجية الجانبين سلسلة من المحادثات المنتظمة التي ارتكزت على مناقشة بعض المخاوف المشتركة مثل الإرهاب والاستقرار الإقليمي والتجارة والنفط.

ويمكن السبب في أن روسيا لها نفوذها الخاص في إيران كما هو حال الولايات المتحدة وما تتمتع به من نفوذ في دول مجلس التعاون الخليجي. وإذا استخدمت القوتان العظمتان علاقاتهما للتوصل إلى مصلحة إقليمية، ولعبنا دوراً في التوصل إلى وحدة أمنية بين صفتي الخليج، لن يكون هناك مصدر للاضطرابات والعنف والإرهاب في الشرق الأوسط كنتيجة لذلك.

وشهدت العلاقات الخليجية الروسية تحسناً ملحوظاً في السنوات الأخيرة على الرغم من وجود العديد من الخلافات. وعلى الرغم من أن إيران تمثل تهديداً مباشراً لدول الخليج، إلا أن روسيا، والتي تعتبر أقرب حليف لطهران، لم تسع لإفساد العلاقات الخليجية الروسية. كذلك لم تستطع الأزمة السورية، والتوسع المطرد للحرس الثوري الإيراني في العراق، وتدخله في اليمن، والاتفاق النووي التاثير أيضاً على العلاقات الروسية الخليجية.

ومن الممكن تفسير ما حدث على أن السياسة العربية تأخذ حذرهما لتجنب اكتساب الأعداء في ظل مواجهتها للنفوذ الإيراني. وهذا يدل على رغبة دول الخليج العربي في إبقاء قنواتها مفتوحة مع بلد يتمتع بالنفوذ القوي على إيران، للاستعانة به في حال نشوب صراع مباشر أو أثناء عقد المفاوضات. وتتفهم روسيا بدورها تحول دول الخليج إلى قوة إقليمية قادرة على تشكيل الأحداث في الشرق الأوسط، وتعتبرها لاعباً رائداً في تلك المنطقة. وأياً كانت الأسباب، نرى تبادل زيارات متكرراً من حين لآخر بين المسؤولين الروس والمسؤولين الخليجيّين. ومع ذلك، يبدو حساب اللعبة بالنسبة إلى موسكو بسيطاً: ففي محاولة من روسيا لاسترجاع مكانتها في النظام العالمي الحالي، تأمل موسكو أن تقلص دول الخليج من توجهها عن الغرب وأن تميل نحو الشرق بدلاً أكثر. لكن يبدو أن سقف توقعات الكرملين منخفض من ناحية دول الخليج عنه في إيران أو سوريا. وعلى ما يبدو فإن العلاقات بين الغرب ودول الخليج العربي غير قابلة للكسر.

يذكر دور روسيا في إيران الآن بدور الاتحاد السوفييتي في مصر خلال الستينات، لكن المقارنة لا تظهر عادلة في الكثير من الجوانب من الناحية التاريخية؛ فإيران ليست عربية ولا سنية، والعصر الحالي ليس كعصر صعود القومية العربية، وعوامل أخرى كثيرة. لكن في كلتا الحالتين، لم تلعب موسكو دوراً لتقييد التحركات الإقليمية لحلفائها في طهران. هناك الكثير من الدروس التي يمكن أن نتعلمها من التاريخ، وهناك الكثير من

واشنطن - تحاول روسيا الاستفادة من ساحة المعركة السورية في مفاوضاتها الأوسع مع الولايات المتحدة. وبالتالي تعمل موسكو على لعب دور "المفسد" في ساحة المعركة السورية لزيادة المخاطر التي تواجه الولايات المتحدة في عملياتها هناك، في محاولة لجذب الأميركيين للحوار.

وينزل بعض الخبراء في هذا السياق الخطة الروسية الأخيرة بشأن المناطق لتخفيف التصعيد في سوريا، والتي اتفقت عليها موسكو مع طهران وأنقرة. واستقبلت واشنطن هذا الاتفاق بتشكك. وعبرت الخارجية الأميركية عن قلقها من الاتفاق، وقالت إنها تشك في مشاركة إيران كدولة ضامنة له وفي سجل دمشق في ما يتعلق بتنفيذ اتفاقات سابقة.

ويؤكد الموقف الأميركي أن آفاق أي تسوية أو اتفاق قد ترتبط بتساؤلات عن قدرة روسيا على توفير ضمانات ملموسة بتقييد التحركات الإقليمية لحلفائها الإيرانيين وإلزامهم بمحاذير سياسية وأمنية محددة، وهو الأمر الذي لم تتجح في فرضه في الفترة السابقة.

ومع ذلك، لا يرى خبراء في مركز ستراتفور الأميركي للأبحاث الأمنية والإستراتيجية أن هناك تصعيداً سلبياً في آفاق العلاقات بين موسكو وواشنطن، بل بالعكس يرى المركز أن هناك إمكانية للجانبين للتفاوض حول عدم التصادم. ويتوقع أن ينمو حجم التعاون بين روسيا والولايات المتحدة خلال الربع الثاني من العام 2017.

التقاء في الخليج العربي

تتفق مجموعة الشرق الاستشارية (ميدل ايست بريفيغ) مع ما جاء في توقعات ستراتفور للربع الثاني من العام الحالي، مشيرة بدورها في تقرير حديث لها إلى أن مصالح الطرفين تقتضي الحوار أكثر من أي وقت مضى. وبينما تركز واشنطن على الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، تمدّ روسيا يداً لإيران فيما يدها الأخرى ممدودة لحلفاء الولايات المتحدة وخصوم إيران، أي لدول الخليج العربي، وتلتقي الأطراف الثلاثة في الحرب ضد الإرهاب.

وتنقذ المجموعة البحثية الأميركية التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، على أكثر الأوتار حساسية في هذه العلاقة الثلاثية، وهي دول الخليج العربي وما تمثله من حليف استراتيجي للطرفين الروسي والأميركي. وهذه الأهمية هي التي تفرض على الخصمين التقليديين التوصل إلى اتفاق حول الأوضاع الأمنية في دول الخليج.

مناطق تخفيف التصعيد في سوريا.. تقسيم ناعم للنفوذ

المتنازعة بوقف إطلاق النار الهش الذي توصلت إليه تركيا وروسيا في نهاية ديسمبر.

وتؤكد المذكرة ضرورة اتخاذ الدول الضامنة "كافة الإجراءات اللازمة داخل وخارج مناطق تخفيف التصعيد لمواصلة القتال ضد داعش وجبهة النصرة" وكافة المجموعات المرتبطة بهما. كما على الضامنين العمل على فصل فصائل معارضة عن "المجموعات الإرهابية" التي تحددها بـ"جبهة النصرة" وتنظيم الدولة الإسلامية.

4 - ما هي فرص النجاح؟

تدعو روسيا في كافة المحادثات المتعلقة بالشأن السوري إلى فصل الفصائل المعارضة عن جبهة النصرة، التي أصبحت جبهة فتح الشام بعد فك ارتباطها بتنظيم القاعدة. وطالما شكل استثناء جبهة النصرة معوقاً أمام أي اتفاقات لوقف إطلاق النار في سوريا، خاصة لتحالفها مع فصائل معارضة في مناطق عدة أهمها إدلب وحلب.

واعتر نوا بونسي الباحث في مجموعة الأزمات الدولية أن الاتفاق الموقع "يبدو أكثر جدية من جهود سابقة في أستانة"، مشيراً إلى أنه "كما العادة، من المرجح أن يفشل نتيجة الغفرة في موضوع النصرة".

وأضاف بونسي على حسابه على تويتر "من أجل أن تكون هناك فرصة أمام أستانة، نحن بحاجة للمزيد من الوقت لمعالجة مشكلة هيئة تحرير الشام (مجموعة فصائل بينها جبهة فتح الشام)".

اللاجئين والنازحين الراغبين. وعلى طول حدود "مناطق تخفيف التصعيد"، سيتم إنشاء "مناطق أمنية" تتضمن حواجز ومناطق مراقبة، الهدف منها تفادي أي حوادث أو مواجهات بين الأطراف المتنازعة. ومن المفترض، وفق المذكرة، أن تؤمن قوات من الدول الضامنة الحواجز ومراكز المراقبة وإدارة "المناطق الآمنة". كما من الممكن أن يتم نشر أطراف أخرى في حال الضرورة".

وعلى الدول الضامنة اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضمان تقييد الأطراف

المعارضة المسلحة التي انضمت أو ستنضم إلى اتفاق وقف إطلاق النار) بما في ذلك استخدام أي نوع من السلاح ويتضمن ذلك الدعم الجوي".

وأكدت موسكو أن وقف الطيران في المناطق المعنية يشمل أيضاً طائرات التحالف الدولي بقيادة واشنطن التي تستهدف الجهاديين في سوريا منذ 2014.

كما سيتم العمل على ضمان وصول المساعدات الإنسانية والطبية وتأهيل البنية التحتية وتوفير الظروف المناسبة لعودة



سبب الفضل

وقد خسرت الفصائل المعارضة خلال العام الماضي مساحات جغرافية واسعة من الغوطة، لكنها لا تزال تسيطر على المدن الأساسية ومنها دوما وعربين وحريستا.

● أجزاء من جنوب سوريا، أي في محافظتي درعا والقنيطرة. وتسيطر الفصائل المعارضة على غالبية محافظة درعا باستثناء مناطق في الريف الشمالي وأجزاء من المدينة مركز المحافظة. كما تسيطر الفصائل المعارضة على الجزء الأكبر من محافظة القنيطرة. وتتواجد مجموعة موالية لتنظيم الدولة الإسلامية في أجزاء صغيرة من المحافظات.

2 - ما هو الجدول الزمني؟

تؤكد المذكرة الموقعة من الدول الضامنة، تركيا الداعمة للمعارضة وروسيا وإيران حليفتا دمشق، أنها عبارة عن "إجراء مؤقت مدته ستة أشهر" قابلة للتמיד بموافقة الضامنين.

ويجدر على الضامنين وبعد أسبوعين من توقيع المذكرة تشكيل "مجموعة عمل مشترك" لترسيم حدود المناطق المعنية والبث في قضايا مرتبطة بتنفيذ المذكرة. ويجب على الضامنين، وفق المذكرة، وبحلول الرابع من يوليو 2017 الانتهاء من وضع الخرائط.

3 - ما هي آلية تطبيق الاتفاق؟

في مناطق تخفيف التصعيد، سيتم بشكل أساسي "وقف أعمال العنف بين الأطراف المتنازعة (الحكومة السورية والمجموعات

1 - ما هي المناطق المعنية بمذكرة أستانة؟

● محافظة إدلب التي يسيطر عليها تحالف فصائل إسلامية وجهادية بينها جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً).

● أجزاء من محافظات اللاذقية (غرب) وحماة (وسط) وحلب (شمال)، من دون أن

تحدد المذكرة ما هي تلك الأجزاء. وتسيطر الفصائل المعارضة على مناطق في ريف اللاذقية الشمالي وريف حماة الشمالي والقسم الأكبر من ريف حلب الغربي وأجزاء من ريفها الشمالي. وجميع تلك المحافظات محاذية لإدلب.

● أجزاء في ريف حمص (وسط) الشمالي، والذي تسيطر الفصائل المعارضة على مناطق فيه.

● في الغوطة الشرقية، التي تعد معقل الفصائل المعارضة وخاصة جيش الإسلام قرب دمشق.



«في العادة تكون هناك مصادقة على التحالفات من خلال اختيار الرئيس لأغلبية تتشكل قبل الانتخابات التشريعية حول اليمين أو اليسار وهذا ليس حال ماكرون ولوبان».

باسكال بيرينو
أستاذ في معهد العلوم السياسية في باريس

«الانتخابات الفرنسية التي يواجه فيها إيمانويل ماكرون اليمينية المتشددة مارين لوبان تتخذ أهمية كبيرة بالنسبة إلى مستقبل فرنسا والقيم التي تنمusk بها».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي السابق



في العمق

المعركة من أجل حكم فرنسا لن تنتهي بانتخاب رئيس

● الرئيس لن يتقدم إلى الأمام دون أغلبية متناغمة داخل الجمعية الوطنية ● ماكرون ولوبان أمام رهان تحالفات الانتخابات التشريعية



ولي عهد النخبة التقليدية لحماية الجبهة الجمهورية من اليمين المتطرف

أن يجتثا عن تحالفات مع باقي الفاعلين السياسيين، لتكوين أغلبية. هذا الأمر دفع إيمانويل ماكرون، منذ الإعلان عن نتائج الدورة الأولى للانتخابات، إلى تأكيد رغبته في تشكيل أغلبية "حكومية جديدة من أجل التغيير"، بحسب تعبيره.

أضاف ماكرون الذي يراهن على استقطاب سياسيين من اليمين واليسار خلال الانتخابات التشريعية المقبلة "قوموا بالمجازفة انطلاقا من هذا المساء والتحقوا بي في هذه الأغلبية البرلمانية التي سابدأ في تشكيلها منذ الغد". في المقابل تطمح لوبان، التي أعلنت عن تخليها عن زعامة حزب الجبهة الوطنية، في النأي بنفسها عن صورة الحزب الذي أسسه والدها جان ماري لوبان، وطماننة حلفاء سياسيين محتلمين، لكنها واجهت صعوبات في إقناع أحزاب أخرى بالانضمام إليها. ويتعزز هذا المعطى بحكم أن العديد من قيادات الأحزاب سواء في اليمين مع الجمهوريين أو اليسار مع الاشتراكيين أعلنوا مساندتهم لماكرون في الدورة الثانية للرئاسيات والحفاظ على "الجبهة الجمهورية" في مواجهة اليمين المتطرف.

الفرنسيون أكثر الأوروبيين تطرفا

□ برلين - أظهر استطلاع للرأي أجري قبل يومين من الانتخابات الرئاسية الفرنسية أن الناخبين الفرنسيين من بين الأكثر استقطابا في دول الاتحاد الأوروبي ويصف واحد من كل خمسة منهم نفسه بأنه "متطرف" بينما يقول الثلث فحسب إنهم ينتمون إلى "الوسط".

وأظهر الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة بيرتلزمان أيضا مستوى مرتفعا على نحو غير معتاد من عدم الرضا عن التوجه الذي تسير فيه البلاد الأمر الذي يسלט الضوء على التحديات التي سيواجهها الرئيس الجديد.

ويواجه المرشح الوسطي المستقل إيمانويل ماكرون زعامة الجبهة الوطنية مارين لوبان التي تمثل اليمين المتطرف الأحد في جولة ثانية تغيب عنها أحزاب يمين الوسط ويسار الوسط للمرة الأولى منذ تأسيس الجمهورية الخامسة قبل نحو 60 عاما.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن ماكرون سيتغلب على لوبان بنحو 60 في المئة مقابل 40 في المئة.

وأظهر استطلاع سابق أجرته بيرتلزمان الذي أجري في مارس الماضي وشمل 11021 شخصا عبر الاتحاد الأوروبي أن 20 في المئة من الناخبين الفرنسيين يرون أنفسهم إما من أقصى اليمين وإما من أقصى اليسار مقارنة بنحو سبعة في المئة فقط من باقي سكان الاتحاد الأوروبي.

ومن بين هؤلاء وصف 14 في المئة أنفسهم بأنهم ينتمون إلى أقصى اليمين. وقال 36 في المئة إنهم يعتبرون أنفسهم وسطيين مقارنة بنحو 62 في المئة من باقي مواطني الاتحاد الأوروبي.

يمنح الدستور الفرنسي "سلطات استثنائية" للرئيس للتحكم في البلاد بالكامل في أوقات الأزمات الحادة (مثلا في حالة هجوم إرهابي)، لكن محاولة استعمال هذه السلطات لتجاهل الجمعية الوطنية من المحتمل أن تثير احتجاجات عارمة. كما يمكن للرئيس أن يحاول استبدال النظام شبه الرئاسي في البلاد (أثار كل من ميلنشون ولوبان تلك الإمكانية)، وهي خطوة تستدعي إصلاحا دستوريا، لكن باستطاعة كل من الجمعية الوطنية والمحكمة الدستورية تعطيل هذه المحاولة.

النتيجة الحاسمة

بالرغم من الصعوبة التي ستواجهها مرشحة مثل لوبان في محاولة تطبيق برنامجها السياسي دون الحصول على دعم واسع، فإن فوزها سيكون له وقع نفسي في فرنسا وفي الخارج مما من شأنه أن يتسبب في هزات ارتدادية سياسية واقتصادية ومالية. لن تكون ردة فعل الأسواق المالية جيدة لفوز لوبان إذ من المحتمل أن ترتفع أسعار الفائدة على ديون فرنسا وبلدان أخرى من أوروبا الجنوبية، في حين قد تهبط قيمة اليورو خشية وقوع تراجع اقتصادي آخر في أوروبا.

وستكون هذه الاضطرابات حادة بشكل خاص إذا بدأ المدخرون والمستثمرون في القلق بتفكك منطقة اليورو. وقد تشهد فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وغيرها هروب الرساميل عندما ينقل أصحاب الأموال المدخرة في البنوك الفرنسية أو الأوروبية الجنوبية أموالهم إلى ملاذات أكثر أمانا في أوروبا الشمالية أو خارج الاتحاد الأوروبي مخافة أن يتم لاحقا تعويض اليورو بالعملات الوطنية.

قد يجبر ذلك الحكومات الوطنية أو حتى البنك المركزي الأوروبي على اعتماد إجراءات رقابة للأموال في منطقة اليورو ودفع الاتحاد الأوروبي إلى الشروع في خطط لإنهاء اليورو. رئاسة لوبان دون دعم من الجمعية الوطنية يمكن أن تكون هشة وقصيرة في مدتها، ومن المرجح أن توجب احتجاجات واسعة وتزعزع استقرار فرنسا، ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا.

وعلى المستوى القاري ستكون أول ردة فعل من ألمانيا محاولة التفاوض مع الرئيس الجديد. وتدعم ألمانيا والأسواق المالية ماكرون ومع ذلك ستحد القيود المؤسساتية والسياسية من قدرة المرشح على تحويل وعوده الانتخابية إلى سياسات على أرض الواقع وذلك في ظل غياب تفويض تشريعي. إذا بالرغم من أن نتيجة السباق الرئاسي المرتقب مهمة بالتأكيد لفرنسا وخارجها، ستكون نتائج الجمعية الوطنية المقبلة هي الأخرى حاسمة لتحديد مسار البلاد إلى الأمام.

ويرى باسكال بيرينو الأستاذ في معهد العلوم السياسية في باريس، في تصريح لقناة فرانس 24 "إن الانتخابات التشريعية لم يسبق لها أن كانت ضبابية مثل اليوم. في العادة تكون هناك مصادقة على التحالفات من خلال اختيار الرئيس لأغلبية تتشكل قبل الانتخابات حول اليمين أو اليسار. وهذا ليس حال إيمانويل ماكرون ومارين لوبان"، فمعهما لم يتم تشكيل أي نوع من هذه التحالفات. وذكر تقرير للقناة الإخبارية الفرنسية حول التحالفات في مرحلة ما بعد الرئاسيات أن الوضع المعقد للمرشحين يفرض عليهما

لفائدة المعتدلين. زيادة على ذلك لم تقدم الجبهة الوطنية مرشحين في كل دائرة. ويبقى أهم عامل هو أن الحزب لم يحقق في الانتخابات التشريعية إلا 13.6 بالمئة من الأصوات على الصعيد الوطني (أقل بكثير من نصيب لوبان في الانتخابات الرئاسية). وهذه النتيجة تدل على أن الزعيمة كانت أكثر شعبية من حزبها. إذا فشل الحزب الذي يفوز بالرئاسة في كسب السيطرة على الجمعية الوطنية تكون أول خطوة يقوم بها الرئيس البحث عن الدعم في المجلس لتعيين رئيس وزراء ومجلس وزراء توافقيين. ويمكن أن يحدث ذلك عبر إحداث تحالف رسمي مع حزب أو أكثر في الجمعية الوطنية، أو من خلال تكوين حكومة أقلية تتلقى الدعم من أحزاب أخرى على أساس كل سياسة على حدة، ويتطلب كلا السيناريوهين مفاوضات مستمرة بين الرئاسة والجمعية الوطنية وأسلوبا معقدا لصنع السياسات. ويعطي الدستور الفرنسي رئيس الوزراء إمكانية تجاوز الجمعية الوطنية لكن ذلك يحمل مخاطر التسبب في تصويت بسحب الثقة.

يكون التحالف بين الرئيس والأحزاب في الجمعية الوطنية مرجحا أكثر إذا كانت تركيبة المجلس مكونة من عدة أحزاب ولا يوجد حزب واحد يمتلك أغلبية المقاعد. لكن إذا حصل حزب واحد على الأغلبية يمكن أن يحاول فرض رئيس وزراء على الرئيس، ويمكن لذلك أن يحد كثيرا نفوذ الرئيس على الشؤون الداخلية ويوسع مجال الخلاف بين الرئاسة ورئاسة الوزراء.

إصلاح الدستور الفرنسي، ويحتاج ذلك إلى تصويت بأغلبية ثلاثة أأماس في الكونغرس، وهي الهيئة الخاصة التي تتكون عندما تجتمع الجمعية الوطنية مع مجلس الشيوخ للتصويت على التغييرات الدستورية. (وأي محاولة يقوم بها الرئيس لتنظيم استفتاء حول العضوية في الاتحاد الأوروبي دون موافقة الكونغرس قد تتعرض لتعطيل من المحكمة الدستورية في البلاد). لكن حتى الإصلاحات المتواضعة في مجالات سياسية أخرى تتطلب موافقة من المشرعين.

تحمل الجمعية الوطنية مفتاح القدرة على حكم البلاد ففي النظام الفرنسي شبه الرئاسي يتعاضد الرئيس مع رئيس وزراء، وبصفة عامة يشرف الرئيس على السياسة الخارجية والدفاعية في حين يتكفل رئيس الوزراء بمسؤولية السياسة الداخلية والاقتصادية، لكن هذه التمييزات غير واضحة إذ في الكثير من الأحيان ما يتدخل الرئيس في رسم السياسة الداخلية والاقتصادية. وفي حين يعين الرئيس رئيس الوزراء، فإن لدى الجمعية الوطنية القدرة على إجبار رئيس الوزراء ومجلس وزرائه على تقديم الاستقالة. وهذا يعني أن على الرئيس أن يختار رئيس وزراء يعكس إرادة الأغلبية في الجمعية الوطنية. ولأن الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية تحدث بفارق أسابيع عادة ما يفوز الحزب نفسه في الإثنين. ومع ذلك من الممكن لأحزاب مختلفة أن تسيطر على الرئاسة والجمعية الوطنية، وهي وضعية تسمى في فرنسا "العيش المشترك".

وتجبر هذه الوضعية كلا من الرئيس ورئيس الوزراء على التعاون من أجل تفادي الشلل السياسي. مثلا في سنة 1986 بعد أن فشل حزبه في كسب السيطرة على الجمعية الوطنية وجد الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران نفسه مجبرا على تعيين الزعيم المحافظ جاك شيراك رئيسا للوزراء.

لا تمثل لوبان وماكرون حزبا كبيرا ذا تمثيلية قوية على المستوى الوطني وكلاهما من خارج المنظومة التقليدية، في المقابل يتوقع أن يحقق مرشحون ينتمون إلى الأحزاب التقليدية تقدما في الانتخابات التشريعية، لذلك يبدو التعايش المشترك السيناريو الأقرب للحياة السياسية الفرنسية في الفترة القادمة. في انتخابات سنة 2012 فازت لوبان بـ17.9 بالمئة من الأصوات. وبالرغم من أن ذلك كان أحسن نتيجة حققتها الجبهة الوطنية فإنها فشلت في بلوغ الدور الثاني. وفي الانتخابات التشريعية التي جاءت بعد بضعة أسابيع فقط فازت الجبهة الوطنية بمقعدين فقط في الجمعية الوطنية من مجموع 577 مقعدا. ساهم نظام الدوريتين في تلك الحصيلة إذ وصل مرشحو الجبهة الوطنية في الكثير من الدوائر الانتخابية إلى الدور الثاني ليخسروا

□ باريس - كثف كل من المرشحين للرئاسة الفرنسية الوسطي إيمانويل ماكرون واليمينية المتطرفة مارين لوبان آخر مداخلتهما الإعلامية ولقاءاتهما الميدانية الجمعة، اليوم الأخير لحملة انتخابية شهدت توترا حادا. ويبدو ماكرون الأوفر حظا في استطلاعات الرأي ويفسار بزيادة اتساعا، ومنحه آخرها 61.5 بالمئة من نوايا التصويت مقابل 38.5 بالمئة لمارين لوبان، فيما بلغت النتيجة في استطلاع آخر 62 بالمئة لماكرون مقابل 38 بالمئة للوبان.

في 23 أبريل كسر الفرنسيون القاعدة التقليدية بإزاحتهم معسكر اليسار ومعسكر اليمين من السباق الرئاسي. يوم 7 مايو لن تكون المواجهة بين الوسط واليسار التقليديين بل ستكون بين الشعبوية اليمينية ممثلة في مارين لوبان، والتكنوقراطية الليبرالية ويمثلها إيمانويل ماكرون. وهي مواجهة تؤثر على عهد جديد.

في التاريخ الفرنسي لم يفز أي مرشح من حزب سياسي هامشي في الانتخابات الرئاسية. في سنة 2002 وصل جون ماري لوبان (والد مارين لوبان ومؤسس حزب الجبهة الوطنية) إلى جولة الإعادة لكن هزمه الرئيس جاك شيراك في الدور الثاني بفارق عريض بعد أن تحالفت الأحزاب الأخرى ضد لوبان. وسبواصل النظام الانتخابي في البلاد في لعب دور مهم في نتيجة الانتخابات الرئاسية لهذا العام، التي يتوقع أن تحسم لصالح ماكرون.

لكن المعركة من أجل فرنسا لن تنتهي بانتخاب رئيس، ولا حتى بتشكيل الفريق الحكومي الذي سيقود المرحلة. فبعد الانتخابات الرئاسية هناك معركة أشد شراسة وهي معركة الانتخابات البرلمانية التي ستأتي بعد بضعة أسابيع من نظيرتها الرئاسية، ونتائجها التي ستحدد ما يمكن للرئيس الجديد تحقيقه من موقعه، إذ يحتاج الزعيم المقبل لفرنسا دعم المشرعين لتنفيذ أغلب العناصر الموجودة في برنامجه أو برنامجها. وفي عملية أكثر تعقيدا، إذا سيطر حزب معين على الرئاسة وفاز آخر بأغلبية في البرلمان قد تصبح عملية صنع السياسات أكثر صعوبة مما يقلص من حظوظ إجراء إصلاح شامل في البلاد.

التشريعية: يجب عدم تجاهلها

بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية ستنتظم الانتخابات التشريعية في 11 و18 يونيو. وسيحتاج الرئيس المقبل المساندة من الجمعية الوطنية للإبقاء بوعوده الانتخابية وخاصة بالنسبة إلى الإجراءات المثيرة للقلق مثل تنظيم استفتاء حول العضوية في الاتحاد الأوروبي. وقبل التمكن من هذا استفتاء يجب

تسلق ناشطون لبرج إيفل يكشف ثغرات أمنية عشية الانتخابات



□ تسلق ناشطون من منظمة السلام الأخضر (جرين بيس) عشية الانتخابات برج إيفل، الموقع الأشهر والأكثر حراسة في باريس وعلقوا لافتة عملاقة مكتوب عليها شعار الجمهورية الفرنسية «حرية عدالة أخوة». ودفعت المغامرة التي استخدم فيها الناشطون معدات تسلق الجبال، رئيس شرطة باريس للدعوة إلى اجتماع طارئ تقرر فيه فرض إجراءات أمنية إضافية.



«لبنان أمام فرص تاريخية لمعالجة مختلف القضايا التي تهم اللبنانيين، وهناك طروحات لم نكن نسمعها في البداية كالغاء الطائفية السياسية وإقامة مجلس الشيوخ».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني

«وزارة الشؤون الدينية تعمل على إرساء خطاب فكري معتدل توفيقاً من وقوع الشباب في مناهات الإرهاب، ونسعى إلى إرساء خطاب جديد يقارع الفكر بالفكر ويتماشى مع العصر».

أحمد عظم
وزير الشؤون الدينية التونسي



المختبر التونسي ودروس ابن خلدون وبورقيبة

الدولية للحرب ضد الإرهاب وخشية سقوط تونس في المحذور مما يزيد من اشتعال اللهب الليبي ويهدد بتواصل الإرهابيين من الجبل الأخضر في ليبيا، إلى معازل الجهاديين في الجزائر والساحل. في ربيع 2017، يبدو مستقبل "المختبر التونسي" معلقاً على التقليل من أثر المخاطر الجيوسياسية (الحروب الليبية، وغموض الانتقال السياسي المنتظر في الجزائر، وتمدد الإرهاب، وسقوط النظام العالمي القديم وبرزن الشعبية في أوروبا) والهزة الداخلية السياسية والاقتصادية.

في المقابل يمكن لصناع القرار التركيز على عناصر قوة تحبذ صمود التجربة الانتقالية الناجحة نسبياً وأولها السعي للاستفادة من أهمية تونس للاستقرار ومكافحة الإرهاب، ومن القدرة على إنجاز التسويات الداخلية، والاستفادة من توجهات اقتصادية تركّز على جوانب إيجابية من الشمولية الاقتصادية تقضي بتجميع إقليمي لمراكز الإنتاج المشترك والتصنيع، مما يمنح تونس بفضل تشريعاتها وبنيتها التحتية وموقعها، فرصة ذهبية يمكن أن تتعرّز إذا وضع الاتحاد الأوروبي جنوب المتوسط ضمن أولوياته الاقتصادية والإستراتيجية.

بالرغم من تراجع سعر صرف الدينار واستمرار تراجع السياحة (تونس مظلومة لأن ظاهرة الإرهاب عالمية ولأن عقاب تونس بشكل غير مباشر ستكون له نتائج سلبية)، يبدو أن اليأس ممنوع في مفردات القاموس السياسي التونسي. وهذا ليس بغريب على بلد يتمتع بقسط كبير من العقلانية والحدائق. ويمكن أن يشكل نموذجاً يمكن شعوب العالم العربي من الدخول إلى التاريخ من جديد.

ذلك على إعطاء الغلبة للحسابات الفتوية والقبلية والمناطقية والأيدولوجية والدينية في حقب تحول تفرض التفتيش عن القواسم المشتركة في مراحل البناء الانتقالي. إذا بقينا في المجال الفكري وطرحنا أسئلة حول صلة الشورى بالديمقراطية ضمن المسار القاضي بضرورة تحديث نظام الحكم، ودور الدين والتراث في عالم متحول، نستنتج خطر استمرار البكاء على الأطلال أو الحديث عن مؤامرات دون التحلي بالشجاعة في ممارسة النقد الذاتي وتحمل المسؤولية في المخاض الانتقالي الذي لن يكون دربا مفروشة بالورود بل مرحلة يزدهم فيها ترزّع الاستقرار مع الجدل الفكري والمتاعب الاجتماعية.

مع العام السابع في دورة الزمن العربي الصعب، يتكرر السؤال عن جدوى التحولات والحركات الثورية بعد تفكك دول بعينها ومواجهات باهظة الثمن الإنساني والسياسي. ولذا تسلط الأضواء دوماً على تونس لأنها بمثابة المختبر لدى نجاح أو فشل التحولات السياسية والاقتصادية والفكرية على الساحتين المغاربية والعربية. ومن هنا يتوجب التذكير بتغليب الديمقراطية التوافقية ودور النقابات والمرأة والمجتمع المدني إبان المرحلة الحرجة في 2013، إذ أن إسقاط منطق العنف السياسي لم يستند قط إلى تلاقي الإرادات السياسية (يركز الكثيرون على ما يسمى باتفاق باريس بين الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ورئيس حزب النهضة راشد الغنوشي، وكذلك على إسهام الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة) بل أيضاً إلى إرث تونس الفكري والقانوني والسياسي من ابن خلدون إلى الطاهر الحداد والحبیب بورقيبة، وكذلك بسبب الأولوية

على الهوية التعددية لهذه الأرض) رافعا رأسه وبين يديه كتاب، وكأنه يبقى الشاهد على دورة العصور وعمران الدول وانحطاطها. الميراث من ابن خلدون العلة المؤدية لخراب المراحل الانتقالية في "الصحوة العربية" الراهنة والمتعثرة عندما وصف في مقدمته الاستبداد بـ"العسف الذي يؤدي إلى خراب النفوس وفساد النوع"، هذا الاستبداد الذي عاد الكواكب ابن حلب وتعمن في تفصيل طبائعه ومآلاته، لا يقتصر على طغيان الحاكم وجوره، بل يمتد لعدم الاعتراف بالأثر وإنكار حقوقه وتعميم ثقافة الإقصاء باسم الأيديولوجيا أو تحت ستار الدين. في مراقبة لأحوال دنيا العرب تتعدد نقاط التشابه الثقافي والتفاعل الفكري وإشكاليات الهوية والحدائق. وإذا أردنا فهم أسباب الانشطار السياسي في تونس، لا بد من العودة للخلفية الثقافية للمجتمعات العربية. وفي هذا الإطار كان ابن خلدون قد تبنى نظرة موسوعية للتاريخ العربي تفدينا اليوم في فهم أسباب التخلف وعدم القدرة على اللحاق بالعصر. وحسب الأنثروبولوجي الأمريكي الراحل إريك وولف "حلل ابن خلدون في القرن الرابع عشر عملية بناء التحالفات وتفككها ببراعة فائقة، فلقد رأى الأمر في شكل تناوب متصل بين تضامن القرابة العصبية القبلية من جهة، وتنوع المصالح الملازم لحياة الاستقرار من الجهة المقابلة". وذهب ابن خلدون بعيداً في منهج يخطئ الاعتبار القبلية والعرقية والدينية ويعتمد على الفروع الفاعلة المساهمة في صوغ النهر العام. بيد أن التبنى السلبي لنظرية العصبية جعلها معبراً للاستبداد والتحكم. بدل أن تكون عنصر قوة للدولة والجماعة. ويسري

لا اندلعت شرارة "الحركات الثورية العربية" من أرض تونس في ديسمبر من العام 2010. واليوم بعد ست سنوات ونصف السنة على انطلاق مخاض التحولات، تصمد التجربة التونسية في الانتقال السياسي، وتبقى خارج دائرة الفوضى التدميرية التي امتدت من ليبيا إلى سوريا. بيد أن تفاقم الأزمة الاقتصادية وقلة الدعم الدولي واحتدام الجدل السياسي والأيدولوجي تضع البلاد أمام منعطف دقيق يستلزم ورشة إنقاذ داخلية واهتماماً دولياً لا يقتصر على مكافحة الإرهاب. لكن دروس الماضي والحاضر تدل على أهمية اليقظة الداخلية والتشديد على منع استخدام العنف والتمسك بالوحدة الوطنية كي تترسخ الدولة التونسية وتتطور باتجاه تمثيل أفضل للشباب والجهات المهمشة كضمانة لديمومتها.

يستوقف زائر العاصمة التونسية ما حصل من تغييرات في قلبها النابض "جادة الحبيب بورقيبة"، إذ تطالعك بعد الوصول من جهة مطار قرطاج عودة تمثال بورقيبة، صانع الاستقلال والنموذج التونسي المنفتح، إلى مكانه بعد نقله إلى الضاحية القربية إثر وصول الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي إلى السلطة في 7 نوفمبر 1987، ويمثل ذلك درساً قدمته "ثورة الياسمين" حول تقلبات التاريخ السياسي ووفاء الشعوب لرموزها، لكن هذه المرة بدل أن تكون وجهة تمثال "المجاهد الأكبر" ناحية البحر والخارج، تنتقل الوجهة ليحيى الداخل والتراث الحضاري الممثل في آخر الجادة نفسها بالنصب التذكاري للمؤرخ وعالم الاجتماع عبدالرحمن ابن خلدون (1332 - 1406). يشمخ الخالد ابن خلدون (الأمازيغي والأفريقي والعربي المدلل

اللبنانيون بين التمديد والتجديد

الطائفي حق يجب قوننته بالانتخاب، ولا علاقة لذلك بصداقة التمثيل السياسي لحقيقة التوجهات الشعبية. ومن هنا فإن أي قانون انتخابي يصدر عن هذه القوى لن يكون إلا لخدمة التجديد لسيطرتها ولتقاسم هذه السيطرة بينها بحسب موازين القوى الإقليمية لمراكز الهيمنة التي تتبع لها. هنا يقف اللبنانيون حائرين، خصوصاً إذا وجدوا أنفسهم وجها لوجه أمام الاستحقاق الانتخابي، وبغض النظر عن قانون الانتخابات طبيعة وشكلاً، سيجدون أنفسهم مخيّرين بين لوائح مرشحي نفس القوى المسيطرة، فهل ننتخب هذه اللائحة أو تلك؟ وسواء اختار الناخب هذه اللائحة أو هذا المرشح، وسواء امتنع عن التصويت أو أدلى بورقة بيضاء فإن القوى ذاتها ستعود إلى السلطة.

من نفس القوى وتدعيم هذا الاغتصاب بشرعية "شعبية" انتخابية. وهنا يصبح التمديد أقل خطورة من التجديد عبر قانون انتخابي ما مهما كانت طبيعته وشكله. لأن التمديد يؤكد للبنانيين أن اغتصاب السلطة مستمر، بينما الذهاب إلى انتخابات معروفة النتائج سلفاً يعني إضفاء شرعية قانونية ودستورية وشعبية على هذا الاغتصاب الذي باتت القوى الغاصبة بأمس الحاجة إليه. ومن هنا فإن ملاحظتنا الأولى تتركز على زاوية الاعتراض الأولى المشار إليها أعلاه: أي الاعتراض على التمديد للمجلس النيابي وبالتالي الذهاب إلى الانتخابات مهما كان شكل القانون بتعلة الحفاظ على "ثورية الانتخابات"، أي أنه لا يأخذ بعين الاعتبار طبيعة القوى المسيطرة وأهدافها الحقيقية من التسوية والتعطيل والتمديد، وأن التمديد تكراراً لبرلمانها لم يكن سوى الطريقة الأسهل لتأييد سيطرتها، وأنه بإمكانها حين اللزوم أن تنتج قانوناً يزور توجهات اللبنانيين ويكون كما التمديد أداة لتأييد هذه السيطرة، فهل يعني ذلك أنك ستعتبرون وجودهم في السلطة بناء على انتخابات مغلفة معروفة النتائج سلفاً أمراً مشروعاً؟

أما بالنسبة إلى إنتاج قانون انتخابي جديد "يحقق صحة التمثيل"، فقد نوهت أعلاه بأن التجاذب بين القوى المسيطرة يتأسس على اعتبار أن احتكارها للتمثيل

القانونية بما يعني التمديد "التقني" الذي يتيح العودة لهذا القانون والمضي في الانتخابات بعد ثلاثة أو أربعة أشهر. وهكذا يكون رئيس الجمهورية وفريقه السياسي اللذين أبديا أقصى معارضة للتمديد، أول من أوصل النظام إليه بعد رفض توقيع الرئيس على دعوة الهيئات الناجبة ومن خلال ما سُمّي بالتمديد التقني، ودون التوصل إلى قانون انتخابي جديد "يحقق صحة التمثيل" كما يزعمون. وبالمناسبة، ويرسم المخدوعين بالعبرة، فإن "صحة التمثيل" هنا ليست صحة التمثيل الشعبي وإنما "صحة" التمثيل السياسي للقوى المسيطرة بما يعني الاحتكار الفعلي للتمثيل الطائفي من قبل هذه القوى، ومنع أي تمثيل وطني أو شعبي للبنانيين من البروز. وفي احتكار التمثيل الطائفي والمهزلة برز مشروع القانون التاهيلي (جبران باسيل) على مستوى الوحدات الانتخابية الصغرى، أي القضاء، ليحقق التاهيل الطائفي الأكثر تعبيراً عن الانغلاق وليلغى باب الترشح إلى السلطة التشريعية أمام الوطنيين والمعتدلين. لم يأت طرح هذا المشروع كي يولد قانوناً يسير به الجميع، بل جاء ليضع المزيد من العراقيل في وجه إنتاج قانون حقيقي، لأن من طرحه يعرف تماماً أنه لن يمر. مثله كمثل مشروع وليد جنبلاط أو مشروع نبيه بري. الهدف واضح استمرار اغتصاب المؤسسات

لا تنطلق القوى والمجموعات المعارضة لنظام سيطرة ائتلاف المافيات الغاصبة للسلطة في لبنان في حركتها الاعتراضية من زاويتين اثنتين وهما: رفض التمديد الثالث لمجلس النواب، والتأكيد على ضرورة الوصول إلى قانون انتخابي يحقق صحة التمثيل. وإذا كانت السلطة ممثلة برئيس الجمهورية ميشال عون قد تجاوزت القانون الانتخابي النافذ الذي جاء بهذا المجلس النيابي إلى السلطة قبل 8 سنوات من خلال رفضه التوقيع على مرسوم دعوة الهيئات الناجبة ضمن المهل التي يفرضها هذا القانون بذريعة أنه لا يحقق صحة التمثيل، وإذا كان مجلس النواب ذاته قد تخاذل في إصدار قانون انتخابي بديل، فإن سيف التمديد لهذا المجلس الذي يغتصب السلطة التشريعية أقله منذ أربع سنوات، لا يزال مسلطاً على رقاب اللبنانيين رغم الحركة "الدستورية" التي قام بها الرئيس عون ليلة 13 من أبريل الماضي بتجديد جلسات مجلس النواب لمدة شهر، إذ أنه أجل الأزمة ولكنه لم بلغها. صحيح أن الحجة كانت إفساح المجال للقوى السياسية لتخرج بقانون انتخابي جديد، ولكن ما جرى خلال الأسابيع اللاحقة لا يبشر بذلك. وكلما تقدم الوقت، فإن الخيارات الانتخابية لدى القوى المتجاذبة تضيق لتضع الجميع أمام العودة إلى قانون الستين مجدداً من خلال تشريع يعيد إحياء المهل



عديد نصار
كاتب لبناني

التمديد يؤكد للبنانيين أن اغتصاب السلطة مستمر، بينما الذهاب إلى انتخابات معروفة النتائج سلفاً يعني إضفاء شرعية قانونية ودستورية وشعبية على هذا الاغتصاب الذي باتت القوى الغاصبة بأمس الحاجة إليه

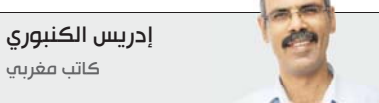
إلى أين يسير حزب العدالة والتنمية المغربي؟

شرع بن كيران في توجيه النقد إلى حكومة رفيقة في الحزب؛ ورغم أنه دعا الفريق البرلماني إلى التصويت لصالح البرنامج الانتخابي الذي قدمه العثماني، إلا أنه استبق جلسة التصويت بتقديم استقالته من البرلمان لكي ينادى بنفسه عن تركية الحكومة، وهو ما كشف حالة التناقض في الموقف السياسي لديه، فهو يريد بقاء حزبه في الحكومة، لكنه في نفس الوقت يريد ممارسة المعارضة. هذا الموقف ليس جديداً فخلال السنوات الخمس التي قاد فيها الحكومة السابقة، حاول بن كيران التوفيق بين خطاب السلطة وخطاب المعارضة، بيد أنه يجد اليوم أن موقع المعارضة هو الذي يريجه بعد أن ابتعد عن الشأن العام بشكل مباشر وحافظ على موقعه على رأس الحزب. فهل يمكن أن يمارس الحزب دور المعارضة من دون أن يواجه حكومة يقودها هو نفسه؟ وما الثمن الذي سيدفعه مقابل ممارسة دور مزدوج؟ يسعى الحزب، عبر ذلك الاختيار المربك إلى الحفاظ على شعبيته التي تضررت بسبب تدبير ملف المفاوضات لتشكيل الحكومة، والتناقضات التي سقط فيها بفعل المواجهات بين أعضائه. وهذا الخيار الصعب سينعكس على المؤتمر المقبل الذي قد يشهد انقساماً بين أنصار الحكومة وأنصار المعارضة، فلم يسبق لحزب أن نجح في القيام بالدورين معا على نفس المستوى، دور الحكم ودور المعارضة.

علم بكل التفاصيل، وكشف أنه أحاط بن كيران علماً بكل مراحل المشاورات مع الأحزاب. وقال إنه لم يكن يتصرف بشكل انفرادي بل كانت معه لجنة من الحزب مكونة من ثلاثة أعضاء، هم مصطفى الرميد والحسن الداودي ومحمد يتيم، وكان هؤلاء هم الذين يحضرون معه أمام وسائل الإعلام في لقاءاته مع مسؤولي الأحزاب. وما زاد الطين بلة أن الرميد أعلن أن قرار إشراك حزب الاتحاد الاشتراكي كان بضوء أخضر من بن كيران وبموافقته. برزت هذه الخلافات في الوقت الذي يستعد فيه الحزب لتنظيم مؤتمره العام الذي يرجح أن يلتئم في شهر يوليو القادم، وهو يخشى على نفسه من الانقسام أثناء المؤتمر بسبب النتائج السلبية لإعفاء بن كيران من تشكيل الحكومة، كما يريد في نفس الوقت الحفاظ على صورته أمام الناخبين كحزب قادر على ممارسة المعارضة بالرغم من أنه يقود الحكومة الحالية. ويرى التيار الموالي لبن كيران أن الحزب لا يمكنه الحفاظ على موقعه في المشهد السياسي من دون بقاء هذا الأخير لولاية ثالثة على رأسه، رغم أن ذلك يتطلب تعديل القوانين الداخلية للحزب للسماح بولاية ثالثة لبن كيران، بينما يدفع آخرون في اتجاه طي مرحلة هذا الأخير وينتقدون الإزواجية بين الأمين العام للحزب، ورئيس الحكومة الذي يتبعه تيار آخر، ويرون أن هذا الوضع يهدد بحدوث انقسام.

دخل حزب العدالة والتنمية المغربي حقبة صعبة في مساره منذ ظهوره في نهاية التسعينات من القرن الماضي، إذ لأول مرة بدأت تلوح بداخله ظاهرة الانقسامات والخلافات، وهو الذي أعطى الانطباع طيلة الفترة الماضية على أنه حزب منضبط ومنظم ويخلو من أي صراع بين أعضائه، مما جعل الكثيرين يعتبرونه أكثر الأحزاب المغربية تماسكاً من الناحية التنظيمية.

ولكن الحزب أخذ يشهد حالة من التصدع منذ الإعفاء الملكي لعبدالإله بن كيران في شهر مارس الماضي، نتيجة فشله في تشكيل الحكومة رغم مرور خمسة أشهر على تكليفه، وتعيين سعدالدين العثماني مكانه. فقد انقسم الحزب بين مؤيد ومعارض لتعيين العثماني، ثم تنامي الانقسام بعد نجاح هذا الأخير في تشكيل الحكومة من ستة أحزاب سياسية، بما فيها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي كان بن كيران يتحفظ عليه باستمرار، إذ رأى التيار الموالي لبن كيران أن العثماني فرط في شروط أمين عام الحزب التي كان يعلق عليها تشكيل الحكومة، وأنه تصرف بشكل انفرادي بعيداً عن الأمانة العامة للحزب. بيد أن الخلافات الداخلية سرعان ما فجرت التناقضات الموجودة بين أعضاء قيادة الحزب. فقد صرح العثماني بأن مفاوضات تشكيل الحكومة جرت تحت أعين الأمانة العامة للحزب، وأن هذه الأخيرة كانت على



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

انقسم حزب العدالة والتنمية بين مؤيد ومعارض لتعيين العثماني، ثم تنامي الانقسام بعد نجاح هذا الأخير في تشكيل الحكومة من ستة أحزاب سياسية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ندرس تقسيم البنوك الكبرى لفصل الخدمات المصرفية عن النشاط الاستثماري وندرس زيادة الضريبة الاتحادية على البنزين لتمويل مشروعات البنية التحتية».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«اجتماع منظمة أوبك المقرر في 25 مايو الجاري، لن يستبعد فرضية خفض أكبر للإنتاج وليس الإكتفاء فقط بتمديد الاتفاق الحالي».

نور الدين بوطرفة
وزير الطاقة الجزائري



الصين تفتح ميدان عمالقة صناعة الطائرات المدنية

● نجاح إقلاع أول طائرة ركاب صينية الصنع من مطار شنغهاي ● كوماك تواجه تحديات لانتزاع حصة من أسواق إيرباص وبوينغ



بداية رحلة غزو الأسواق العالمية

محركات ليب التي تصنعها شركتا جنرال إلكتريك الأميركية وسافران الفرنسية، في وقت تحلم فيه الصين بإنتاج محركات بتقنيات خاصة بها.

وأنشأت الحكومة العام الماضي شركة متخصصة في هذا المجال باستثمار 7.65 مليار دولار ويعمل فيها قرابة 100 ألف موظف، على أمل منافسة المجموعتين الكبيرتين في هذا المضمار رولز رويس وجنرال إلكتريك.

ولا تقف طموحات الصين عند صناعة طائرات محلية بمواصفات دولية لمنافسة عمالقة هذه الصناعة، فهي تسعى كذلك إلى تطوير طائرة كبيرة من طراز سي 929 بالتعاون مع روسيا.

وقال شكر يوسف المحلل في مكتب أندرو أناليتيكس الماليزي لوكالة الصحافة الفرنسية إن "كوماك يمكن أن تواجه صعوبة في إقناع الزبائن المحتملين خارج الصين في سوق دولية متخمة بطائرات إيرباص وبوينغ".

وأضاف إن كوماك "تحتاج إلى تأكيد مصداقيتها في مواجهة بوينغ وأيرباص اللتين تملكان تاريخا طويلا ومنتجات مجربة منذ سنوات، وهذا لن يحصل قبل 10 سنوات". وأشار إلى أن عدم وجود شبكة دولية لخدمات ما بعد البيع والصيانة ليس في مصلحة كوماك.

وتعول بكين كثيرا على ضمان نجاح سي 919 ولذلك زودتها بتقنيات أجنبية مثل

والتي حصلت في نهاية 2014 على ترخيص من السلطات الصينية للبدء في تسويقها بعد ست سنوات على أول رحلة لها في عام 2008. لكن هذه الطائرة لم تتمكن من الحصول على الضوء الأخضر من إدارة الصناعات الجوية الأميركية ومازالت ملزمة بالبقاء في الأجواء الصينية.

ويبدو تحدي الترخيص كبيرا أيضا لسي 919 إذ أنه لا بد من حصولها على موافقة السلطات الأميركية لتحلق فوق الولايات المتحدة وتغرض نفسها للرحلات الدولية. كما يمكن أن تواجه كوماك صعوبة في إقناع الزبائن المحتملين خارج الصين في سوق دولية متخمة بطائرات إيرباص وبوينغ.

طليبة تلقاها الشركة
الصينية الحكومية للحصول
على الطائرة الجديدة بنهاية
العام الماضي

570

تطويرها إذ أنها المرة الأولى التي تنتج فيها الصين طائرة من هذا النوع.

وكانت بكين قد جعلت من الطائرة التي كشف أول نموذج لها في نوفمبر 2015 مسالة مرتبطة بمكانة الصين. وقد وظفت مبالغ طائلة لإنتاجها.

ورافق تجميع النسخة الأولى من الطائرة الجديدة حملة دعائية ضخمة في كامل البلاد تمنح "الإنجاز الوطني" وعبور الصين عتبة مهمة بمقاييس التقدم التكنولوجي.

وسبق للرئيس الصيني شي جينبينغ أن ذكر في 2014 أن "عدم وجود طائرة مصنوعة في الصين يعني البقاء تحت رحمة الآخرين". ويرى غريغ والدرون مدير القسم الآسيوي في مؤسسة فلايت غلوبل المتخصصة في شؤون الطيران أن إقلاع الطائرة ليس مسألة مهمة، إلا أنها تعتبر لحظة رمزية في مجال تطور صناعة الطيران في الصين.

والهدف المعلن لبكين هو وضع حد لهيمنة بوينغ إيرباص وهو ما لم تتمكن بومباردييه الكندية ولا أمبراير البرازيلية من تحقيقه، لكن بينغلي اعترف بان "ذلك سيسغرق بعض الوقت".

وتتقاسم بوينغ وإيرباص حاليا، بشكل متساو تقريبا السوق الصينية الواسعة التي يتوقع أن تتقدم على الولايات المتحدة كأكبر سوق للنقل الجوي بحلول 2024.

وتأمل كوماك في انتزاع حصة من السوق. وقد أكدت في نهاية العام الماضي، أنها حصلت على 570 طليبة لطائرات سي 919 كلها تقريبا لشركات صينية.

وتنتج كوماك طائرة أيه.آر.جي.21 الصغيرة التي تتسع لما يصل إلى 90 راكبا،

تصاعد التكهّنات بشأن وجهة أبل الابتكارية الجديدة

● أبل تراهن على الساعات الذكية رغم الانتقادات التي تواجهها ● ركود مبيعات آيفون يفرض البحث عن قفزة تكنولوجية جديدة



تيم كوك:

الساعات الذكية مشروع
ضخم بالفعل واعتقد أنه
سيصبح أكبر بمرور الوقت

أمازون وغوغل على تطوير تطبيقات للساعات الذكية.

ورغم أن إيرادات ساعة أبل الذكية تقل كثيرا عن إيرادات الآيفون، فإن مجموعة الأجهزة "القابلة للارتداء" يمكن أن تحل محل الهواتف الذكية ذات يوم، فهي تعمل مع السماعات لاسلكيا بشكل يتبع للمستخدمين التحكم بالموسيقى والرد على المكالمات دون الحاجة إلى لمس الآيفون.

ويبدو أن أبل تراهن على نجاح مقبل للساعة الذكية رغم التحديات التي تواجهها. ويؤكد كوك "إنه بالفعل مشروع ضخم، واعتقد أنه سيصبح أكبر بمرور الوقت. أين سيذهب بنا؟ لا أستطيع الإجابة الآن. ولكن لدينا خط إنتاج عظيم حقا هنا".

وظهرت بعض التلميحات حول ما يمكن أن يتضمنه خط الإنتاج هذا، حيث يقوم مهندسو أبل بتحسين تكنولوجيا التصغير وإنتاج رقائق سيليكون مصممة خصيصا لتتسع بذلك مملكة الملحقات اللاسلكية.

وتضمنت التلميحات تطوير سماعات أبل اللاسلكية لتشمل إمكانية قياس مستوى الصحة من خلالها. وتؤكد مصادر مطلعة على خطط أبل أن قسم البحث والتطوير يعمل لتطوير نظارات "الواقع المعزز" وأن بداية إطلاقها ستكون بعد نحو عام من الآن.

ويقول نيل سيبارت، محلل شركة أبل "نعيش الآن في معركة أجهزة معظم اليد. وبدأنا بالفعل معركة أجهزة الأذن وقريبا ستبدأ معركة نظارات العين".

ويمكن لهذه الخطوة أن توجه انظار أبل نحو الاستحواذ على أشهر مصنعي النظارات مثل شركتي لوكسوتيك وإيسيلور اللتين يبلغ إجمالي مبيعاتهما نحو 16 مليار دولار. وأصبحت أبل أكثر شركات العالم ربحية متفوقة على أكسون موبيل حين ارتفعت أرباحها السنوية إلى 13.2 مليار دولار.

المنتجات الأخرى، التي ارتفعت مبيعاتها في الربع الأول بنسبة 31 بالمئة لتصل إلى 2.9 مليار دولار، وهو ما يقل كثيرا عن مبيعات آيفون الذي حقق 33.2 مليار دولار في تلك الفترة.

ويقدر جين مونستر، المحلل السابق لدى أبل والمستثمر التكنولوجي لشركة لوب فينتشرز حاليا أن ساعة أبل الذكية حققت إيرادات بقيمة 4.7 مليار دولار من أصل 6 مليارات دولار وهي إيرادات مبيعات جميع ملحقات شركة أبل.

وقال إن "كوك يحاول أن يقول: لا تتجاهلوا قيمة ساعة أبل الذكية. وهو يعمل الآن أيضا على إدراج السماعات اللاسلكية ضمن المنتجات القابلة للارتداء، في حين يعتبرها الناس أحد الملحقات البسيطة لشركة أبل".

وبعد أن تضاعفت مبيعات ساعة أبل الذكية من عام لآخر، أعرب الرئيس التنفيذي للشركة عن انتصاره قائلا "لقد حدث ذلك سريعا! لا يمكننا أن نشعر برضى أكثر من ذلك".

ومع ذلك يصعب اعتبار نجاح مبيعات ساعة أبل على أنه نجاح مطلق. ويقول جيف بلاير، المحلل في سي.سي.أس إنسايت "إن تحقيق صافي أرباح بقيمة 6 مليارات دولار هو عمل جيد بالطبع. لكن بالمقارنة مع مبيعات آيفون ومعايير أبل، فإنه يقل عن التوقعات المرجوة".

وتراجعت المبيعات على مدار عدة أشهر العام الماضي بحسب شركة أي.دي.سي. وبعد إلغاء نموذج آيفون المصنوع من الذهب بتكلفة 10 آلاف دولار العام الماضي وخفض أقل سعر لهواتف أبل الذكية إلى أقل من 200 دولار، يبدو أن أبل تضحي بالربحية من أجل الحفاظ على الكمية.

ويطالب الزبائن بتطوير المزيد من التطبيقات في وقت يعمل فيه منافسون مثل



نيل سيبارت:
نعيش الآن معركة أجهزة
معصم اليد وقريبا ستبدأ
معركة نظارات العين

وأخيرا اتخذت شركة أبل يوم الثلاثاء أولى خطواتها نحو الكشف عن إجمالي مبيعات منتجاتها "القابلة للارتداء" والتي تجاوزت 5 مليارات دولار خلال الأشهر الـ12 الماضية.

وقال الرئيس التنفيذي تيم كوك الثلاثاء، إن مبيعات "الأجهزة الذكية القابلة للارتداء" مثل الساعة الذكية وسماعاتها اللاسلكية تعادل إيرادات الشركة رقم 500 في قائمة أعلى شركات العالم ربحية، التي تصدرها مجلة فورتشن. وتعني المقارنة أن الإيرادات بلغت نحو 5.6 مليار دولار في السنة المالية الأخيرة. وتدرج أبل الساعات الذكية وأجهزة آيبود وتلفزيون أبل وملحقات أخرى، تحت بند

إمكانياتها على الساعات الذكية الأخرى وتصميمها الأنيق لتصبح منافسا شرسا للساعات السويسرية.

ويغذي ذلك التساؤلات في شأن: هل ستستمر أبل في اتباع سياسة ابتكاراتها، أم أنها ستعمل على ابتكار جهاز ذكي آخر تعادل مبيعاته هواتف أبل الذكية؟ وقد تفاقت التكهّنات بسبب رفض أبل الكشف عن أرقام مبيعات الساعة الذكية.



تلميحات إلى أن الساعة الذكية ستكون ميدان قفزة أبل التكنولوجية الجديدة



«الحكومة السعودية ستعلن قريباً عن نتائج ميزانيتها للربع الأول من العام الجاري التي تراجع العجز فيها إلى أقل من نصف التقديرات الأولية».

محمد الجعدان
وزير المالية السعودي

«البنك المركزي يدرس 3 طلبات من بنوك أجنبية لدخول السوق السعودية بعد ارتفاع عدد البنوك الأجنبية العاملة في البلاد إلى 13 مصرفاً».

أحمد الخليفي
محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)



اقتصاد

معايير الرقابة الاستثنائية ترجئ تشغيل أول محطة نووية إماراتية

● إجراءات الترخيص الصارمة تؤجل التشغيل رغم اكتمال المفاعل الأول ● نسبة إنجاز المفاعلات الأربعة وصلت إلى 79 بالمئة



ترسيخ توطين التكنولوجيا النووية محليا



محمد ساحوه السويدي:
ندرك حجم مسؤولياتنا مع اقتراب تحميل الوقود في المحطة النووية الأولى

يذكر أن مشروع الإمارات للطاقة النووية السلمية في براكه هو أول موقع في العالم يجري فيه بناء أربع محطات نووية متطابقة في آن واحد.

ووقعت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في يوليو 2016 اتفاقية مع الشركة الكورية للطاقة المائية والنووية، لتقديم خدمات الدعم التشغيلي لمحطات الطاقة النووية السلمية في موقع براكه في المنطقة الغربية في أبوظبي. ووافقت شركة كيبكو بموجب الاتفاق على استثمار 900 مليون دولار في شركة ستتولي تشغيل المحطة الأولى. وتوقعت أن يعزز الاتفاق إيراداتها بنحو 50 مليار دولار على مدى السنتين عاما المقبلة.

الجدول الزمني "يعكس إجماع مجلس الإدارة والأطراف المعنية المحلية والاتحادية والدولية على أن الاستدامة الطويلة الأمد للمشروع تبدأ من الالتزام التام بالسلامة النووية".

ويؤكد المسؤولون الإماراتيون أن المشروع له هدف واحد يتمثل في توفير طاقة آمنة ومستدامة للإمارات لكي تضي في طريقها نحو تحقيق تطلعاتها في الريادة العالمية في شتى المجالات.

وتندرج مفاعلات محطة براكه ضمن الجيل الثالث من مفاعلات الطاقة النووية التي تتميز بأحدث التقنيات المتطورة من بين تصميم مفاعلات الطاقة النووية في العالم.

ونفذت المؤسسة عددا من التعديلات على تصميم المحطات للتكيف مع الظروف المناخية في الإمارات وتلبية اللوائح الخاصة بالهيئة الاتحادية للرقابة النووية تضمنت استخدام مضخات ومبادلات حرارية وأبواب أكبر حجما لزيادة معدل تدفق المياه في أنظمة التبريد، وبالتالي زيادة القدرة على التعامل مع درجات الحرارة لمياه البحر في الخليج.

رخصة التشغيل من الهيئة الاتحادية للرقابة النووية وعملية تحميل أعمدة الوقود النووي في المفاعل".

وأضاف "إننا ندرك حجم مسؤولياتنا والتحديات التي تواجهنا مع اقترابنا من تحميل الوقود في المحطة النووية الأولى". وأكد أن التزام "نواة" بتلبية أعلى معايير السلامة والجودة في كافة العمليات التشغيلية هو الدافع الرئيسي لجميع العاملين على تشغيل المحطات والذين يسعون لإيفاء بمتطلبات ومعايير الهيئة الاتحادية للرقابة النووية والحصول على الموافقات التنظيمية لتشغيل المحطة الأولى".

وكانت أبوظبي قد وقّعت عقدا في عام 2009 مع ائتلاف تقوده الشركة الكورية للطاقة الكهربائية "كيبكو" بقيمة 20.4 مليار دولار لبناء 4 مفاعلات نووية في موقع براكه غرب إمارة أبوظبي تبلغ طاقتها الإجمالية 5600 ميغاواط.

وقال محمد إبراهيم الحمادي الرئيس التنفيذي للمؤسسة النووية إن تعديل

وأعلنت "تمديد موعد العمليات التشغيلية للمحطة الأولى من العام الحالي إلى عام 2018 لضمان وقت كاف لإجراء عمليات التقييم الدولية والالتزام بأعلى معايير السلامة العالمية فضلا عن تعزيز الكفاءة التشغيلية للمحطة ومشغليها".

وأضافت أن الهيئة الاتحادية للرقابة النووية "تقوم في الوقت الراهن بمراجعة طلب رخصة التشغيل الذي تم تقديمه في مارس 2015... إضافة إلى مراقبة عمليات الإنشاء والاختبار والجاهزية التشغيلية للمحطات".

ومن المقرر أيضا أن يقوم خبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والرابطة العالمية للمشغلين النوويين بتقييم هيكل محطة براكه والعاملين بها.

وقال محمد ساحوه السويدي القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لشركة نواة إن الشركة تعمل مع الخبراء الدوليين "لتقييم الجاهزية التشغيلية للمحطة الأولى وآخر هذا العام وهي عملية تسبق الحصول على

تعليق نشاط أو.أم.في النفطية يفاقم متاعب تونس

أو.أم.في النمساوية
سحبت 700 عامل من مناطق إنتاج النفط ومشروع نواة في تطاوين

تونس بسبب التهديدات الإرهابية والوضع غير المستقر في ليبيا المجاورة. وفشلت مفاوضات سابقة لمسؤولين حكوميين للتوصل إلى حل مع المحتجين في تطاوين. وتقول الحكومة إنه من غير الممكن تلبية جميع مطالب التشغيل في الشركات النفطية بالجهة.

وتشهد مناطق أخرى تحوي حقولا للنفط احتجاجات مماثلة أيضا لمطالب اجتماعية وتنموية، الأمر الذي زاد من متاعب الحكومة الساعية إلى إنعاش اقتصاد البلاد المشلول. وتواجه الحكومة التي استلمت مهامها في أغسطس الماضي، ضغوطا واسعة، كونها مكلفة بإنعاش الاقتصاد المنهك ومحاربة الفساد والإرهاب والمضي قدما في إصلاحات واسعة تطالب بها منظمات مالية عالمية. وتأتي هذه الحادثة لتزيد الوضع سوءا بعد أشهر من توقف شركة وينستار النفطية الكندية عن الإنتاج في حقلها الواقع في منطقة الشوش في صحراء تطاوين دون سابق إنذار.

وقبل ذلك، هددت شركة بتروفاك النفطية البريطانية التي تعمل في حقل الشرقي للغاز في جزيرة قرقنة التابعة لولاية صفاقس بتعليق نشاطها ومغادرة البلاد بسبب استمرار الاحتجاجات التي تسببت لها في خسائر كبيرة قبل أن تعود للنشاط مجددا. وذكرت وكالة بلومبيرغ الأميركية قبل فترة، أن شركات بي.إيه.ريسورسز السويسرية وكوير للطاقة الأسترالية وديولكس للطاقة الكندية تخطط للانسحاب من تونس بسبب الاضطرابات.

ويقول محللون إن استمرار هذه الوضعية يعكس فشل الحكومة في اعتماد إستراتيجية توقف الاحتجاجات نهائيا، كما أنه يربك خططها بشأن دفع عجلة النمو إلى الأمام. وفي ظل تراجع عملية الاستثمار في قطاع النفط والغاز على هذا النحو، فإن العقبات أمام الحكومة مريحة للتزايد، ما سيجعل تامين حاجيات البلاد من الطاقة أمرا صعبا.

التابعة للشركة، رغم القرارات التي اتخذتها الحكومة خلال زيارة رئيس الحكومة يوسف الشاهد للمنطقة لتحسين الأوضاع الاقتصادية للسكان.

وقال مصدر مكلف بالإعلام في وزارة الطاقة بتونس لوكالة الأنباء الألمانية إنه "لا تتوافر لدى الوزارة أي معلومات بشأن قرار الشركة بسحب عامليها".

وبات قطاع النفط والغاز نقطة محورية للتعبير عن الغضب وخاصة في الجنوب الفقير حيث تقع معظم حقول النفط، في حين يطالب السكان في الولايات الداخلية بالمزيد من الاستثمارات وفرص العمل وتحسين مستوى العيش والحد من الفقر وارتفاع الأسعار.

وكان وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني لُوح بإمكانية الدفع بوحدة عسكرية بهدف حماية المنشآت النفطية جنوب

تعمّقت متاعب الاقتصاد التونسي بعد التعليق المؤقت لنشاط شركة النفط النمساوية أو.أم.في في جنوب البلاد، وهو ما اعتبره الخبراء كارثة حقيقية، خاصة في ظل تهديد بتروفاك البريطانية ووينستار الكندية بتعليق نشاطهما بسبب تفاقم الاحتجاجات.

والمتعاقدين بشكل آمن من منطقة الإنتاج ومشروع نواة".

واكد أن كل الطرق الرئيسية المؤدية إلى واحة نواة وحقول الإنتاج في منطقة الكامور مغلقة بالكامل. وقال "نحن نراقب بانتباه الوضع عن قرب. أمن العاملين بالنسبة إلينا يأتي في المقام الأول".

ويرابط محتجون في الكامور التابعة للولاية في مدخل الصحراء التونسية وعلى مقربة من مقر الشركة النفطية وحقل الإنتاج للمطالبة بفرص عمل وينسب من العائدات البترولية لتمويل جزء من التنمية في الجهة. وما يزال الاعتصام مستمرا ويحول دون استمرار عمليات الإنتاج ومرور الشاحنات

تونس - تلقت الحكومة التونسية ضربة جديدة أمس، بعد أن قررت شركة أو.أم.في النفطية النمساوية تعليق نشاطها في الحقول النفطية في مناطق صحراوية في جنوب البلاد.

واضطرت الشركة لسحب المئات من موظفيها الذين يعملون في مشروعات لها في ولاية تطاوين لدواعي أمنية بسبب الاحتجاجات التي تشهدها المنطقة منذ أسابيع.

وقال روبرت ليشنر، المتحدث باسم الشركة أمس، لوكالة الأنباء الألمانية إن "الشركة سحبت يوم 29 أبريل ما يقارب عن 700 عامل بما في ذلك العاملين غير الأساسيين



فوضى الاحتجاجات تطرد الاستثمارات

مشاريع مغربية جديدة

بقيمة 6.8 مليار دولار

الرباط - أعلن وزير الصناعة والاستثمار والتجارة المغربي حفيظ العلمي أمس، أن لجنة الاستثمار الوزارية، صادقت على 51 مشروعا استثماريا جديدا قيمتها 67 مليار درهم (6.8 مليار دولار) ستوفر 6477 فرصة عمل مباشر.

وقال الوزير في مؤتمر صحفي بالرباط إن "المستثمرين الأجانب لهم رغبة في الاستثمار بالبلد، وجاذبية المغرب سجلت تقدما كبيرا خلال السنوات الماضية، بالتزامن مع إعطاء البلد للأولوية للاستثمارات الوطنية".

وأوضح أن مشاريع الاستثمارات المحلية المعتمدة، التي بلغت نسبتها 90 بالمئة من مجموع مشاريع الاستثمارات المصادق عليها، تبلغ قيمتها 6.17 مليار دولار.

وتعزز الحكومة الفضل الرئيسي لهذه القفزة إلى المشاريع الكبرى المعتمدة في قطاعات الصناعة والطاقات المتجددة والنقل والبنيات التحتية للنقل.

وتأتي مشاريع الشركات مع الشركات الأجنبية في المرتبة الثانية بنسبة 9 بالمئة من مجموع الاستثمارات.

وعقب اجتماع لجنة الاستثمار، التي تضم ممثلي عدة وزارات، أشار بيان لوزارة الصناعة، إلى "الحضور القوي لقطاع الصناعة، إذ يُظهر توزيع الاستثمارات حسب القطاعات، أن الصناعة تأتي في المرتبة الأولى بحوالي ثلثي الاستثمارات المعروضة على اللجنة، بما يفوق 4.3 مليار دولار".

وتفيد البيانات الحكومية بأن 75 بالمئة من مشروعات الاستثمارات وُزعت على عدة جهات (أقاليم كبيرة).

وطرح وزير الصناعة خلال اجتماع مجلس الحكومة مشروع قانون الإطار المتعلق بالتنمية والنهوض بالاستثمار.

وقال الناطق باسم الحكومة المغربية في بيان، إن "ميثاق الاستثمار الجديد، يرتكز أساسا على جعل المواطن المغربي في صلب الاهتمام، وذلك من خلال تحقيق نمو مستدام".

ويتضمن ميثاق الاستثمار 6 محاور ترتكز على خلق فرص العمل والقيمة للمواطن. وبدأ المغرب مخططا لتسريع التنمية الصناعية (2014 - 2020) يهدف إلى توفير نصف مليون فرصة عمل.

وقبل عامين، أطلق المغرب صندوق التنمية الصناعية لتمويل الاستثمار الصناعي وخصص له قرابة ملياري دولار.

وجوه

رئيس الحكومة التونسي الذي يختبره الشعب

يوسف الشاهد

سياسي طموح يكتوي بنار السلطة



حبيب المبركي

تونس - أول اختبار حقيقي واجهه يوسف الشاهد لحظة تعيينه لرئاسة حكومة الوحدة الوطنية في أول بروز له بالمشهد السياسي في تونس كان يربط اسمه بالأسرة الحاكمة (إن جاز التعبير). وتم وصفه حينها بأنه "رجل المهام الخاصة لدى رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي والمقرب من تحوم الأسرة وعالمها".

”

رئيس الحكومة يستبق أحيانا الأحداث

الجارية في بلده ليعلن شرعيته

ويطالب بالمزيد في كل التحركات

المطالبة بالتنمية والتشغيل، تجلى

ذلك في تعليقه على الاحتجاجات

الجارية في محافظة تطاوين في جنوب

البلاد بقوله إن "تطاوين لا تستفيد

بالشكل الكافي من فرص العمل في

القطاع النفطي"

“

قبل ذلك لم يكن يعرف عنه الكثير لدى فئات واسعة من التونسيين، لكنه مع أول ظهور له دخل عالم السياسة من أوسع أبوابها. يوصف بالشباب الخجول غير القادر على ترتيب أفكاره ولا الاسترسال في الحديث، لكنه يبدو عكس الصورة التي رسمها له خصومه تماما سواء وفق ما يقر به رفاهه في الحزب الجمهوري الذي كان من مؤسسيه في 2012 كعضو بالمكتب السياسي والهيئة السياسية قبل أن ينضم في 2013 إلى حركة نداء تونس ليكون عضوا في المكتب التنفيذي مكلفا بالبرنامج السياسي لحملة الانتخابات الرئاسية 2014، أو أثناء اللقاءات الصحافية والاجتماعات الحصرية التي يعقدها مع القنوات التلفزيونية والزيارات التي يقوم بها إلى أكثر من بلد.

من يتذكر أول خطاب للشاهد رئيس حكومة الوحدة الوطنية في مجلس نواب الشعب (البرلمان التونسي) يوم 20 أغسطس 2016 أثناء عرض أعضاء حكومته لنيل

الثقة، خطاب عميق جدا في كلماته ومعانيه. تحدث الشاهد، حينها، بلغة بسيطة وسلسة ومفهومة لدى شرائح واسعة من التونسيين. أول مرة في سجل الحكومات المتعاقبة بعد ثورة يناير 2011، على كثرتها، يتطرق الرجل إلى الكامن في عمق ما يحوم حول التونسيين من تحديات، ويشرح بالتفصيل مفاصل المخاطر المحدقة بالبلاد ويقف عند أدق الثغايا المؤدية إلى العلاج والتعافي.

خطاب لم يصل

يبدو أن ذلك الخطاب إما أنه فهم مغلوطا، وإما أنه لم يصل أصلا إلى عمق شرائح واسعة من التونسيين؟ العودة إلى ذلك الخطاب مهمة ولها أبعاد عديدة. أولا لجهة المصارحة التي تحدث بها أول رئيس حكومة حول الواقع والرهانات التي تنتظر التونسيين على مستقبلهم. ثانيا لجهة الالتزامات التي حددتها ضمن أولويات برنامج حكومته وياتي على رأسها محاربة الفساد والتشغيل والنهوض بالاقتصاد المتعثر. وثالثا لجهة التحويل على الطاقة الشبابية ومنحها حيزا من برنامج نشاطات حكومته في المرحلة المقبلة وأولها التشغيل.

ما حصل في حكومة الوحدة الوطنية التي لا يتجاوز عمرها بضعة أشهر لم تقدر على إنجازها ثماني حكومات سابقة وأولها حكومة الترويكا المحسوبة على الإسلاميين. كانت الفترة حافلة بالإنجازات والمشاريع التي أعاد يوسف الشاهد إحياءها وبعث الروح فيها من جديد على غرار مشروع المرفأ المالي، الذي تتولى تمويله دولة البحرين، وغيره من المشاريع. لكن لمن يضعون عصابة سوداء على عيونهم يقول لهم البعض إن مسار الإصلاح الفعلي في تونس بدأ يشق طريقه منذ قدوم هذا الرجل.

رجل المهام الخاصة

ولد الشاهد في 18 سبتمبر 1975 بتونس. وهو يراوح بين خطتين مهنتين، أستاذ جامعي وخبير دولي في السياسات الفلاحية. تحصل على الدكتوراه في العلوم الفلاحية من المعهد الوطني الفلاحي بباريس بعد أن نال شهادة العلوم المعمقة في اقتصاد البيئة والموارد الطبيعية. وتحصل على شهادة مهندس في الاقتصاد الفلاحي من المعهد الوطني للعلوم الفلاحية، ليشتغل من 2003 إلى 2014 كخبير دولي في السياسات الفلاحية لدى العديد من المنظمات الفلاحية الدولية كالاتحاد الأوروبي ومنظمة الأغذية العالمية "فاو".

اختص في متابعة السياسات الفلاحية بتونس والمغرب بالتنسيق مع وزارتي الفلاحة في كلا البلدين. ثم تولى وضع وتخطيط سياسات التعاون في ميدان الأمن الغذائي وتطوير الشراكة الفلاحية بين تونس والولايات المتحدة. واشتغل أيضا على إنجاز المشاريع الفلاحية والدعم التقني وتدريب الإطارات. وإلى ذلك عمل الشاهد في مجال التعليم العالي، حيث شغل خطة أستاذ مساعد بجامعة ران واحد بفرنسا ثم أستاذا بالمعهد الأعلى الفلاحي بفرنسا. كما درس بجامعة في البرازيل

واليابان وله العديد من الإصدارات والمشاركات في المجالات والتظاهرات العلمية. تطور السلم الوظيفي ليوسف الشاهد من دون جدل، فالشاب الأربعيني يمتلك من المؤهلات والخبرة ما يجعله ينقل أعلى المناصب. يملك الشاهد علاقات واسعة داخل تونس وخارجها ما أتاح له التواصل مع العديد من الرؤساء وأغلب الزعماء الدوليين في المحافل الدولية التي حضرها أو حضرها بالنيابة عنه ممثلو الحكومة.

رفع الرجل في لقاء مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بألمانيا كل اللاتعات دفاعا عن حدود بلاده وتمسكا بالمنهج الذي تسير عليه تونس. في المقابل كان حضوره لافتا في المؤتمر الاقتصادي الذي احتضنته تونس العام الماضي، داعيا كل الحاضرين إلى مساندة ومعاودة التجربة الديمقراطية الوليدة على الاكتمال والنضج.

بدوره يعلم الباجي قائد السبسي جيدا أنه أصاب الاختيار بتعيين الشاهد رئيسا للحكومة في ظرف يوصف بالخرج جدا. اختيار الشيخ الضالع في السياسة لم يكن اعتباطيا، رغم ما يحاك في الكواليس عن علاقة مصاهرة وتقديم الشاهد لخدمات للسبسي الابن في معركة هيمنته على حزب نداء تونس.

الشاهد يتهمه خصومه بالقرابة من الأسرة الحاكمة وهو الذي يوصف بالشباب الخجول غير القادر على ترتيب أفكاره ولا الاسترسال في الحديث، لكنه يبدو عكس تلك الصورة تماما وفق ما يقر به رفاهه في الحزب الجمهوري الذي كان من مؤسسيه قبل أن ينضم إلى حركة نداء تونس.



الإخراج لإظهاره في مظهر الداعي إلى أن الباجي مثلا "وحش سياسية لأنه أنهى عهد الترويكا وتحالف المؤلفة قلوبهم"، في إشارة إلى إنهاء هيمنة حركة النهضة، ليعود ويصبح أبرز مدافع عن فكرة الائتلاف مع النهضة يعززها بقوله إن "الباجي خبير في السياسة لقيامه بهذا التحالف". حالة غليان شعبي تعيش على وقعها تونس هذه الأيام نتيجة فورة من الاحتجاجات، يعكسها خيطان متوازيان. الخط الأول مطلبى اجتماعي ينادي بالمزيد من الاهتمام بالجهات الداخلية وبطالب بالتنمية العادلة، فيما بدا الخط الثاني الأكثر جلبا لاهتمام الشارع التونسي بالنظر إلى أهميته وتوقيته بالموازاة مع ما تعيشه تونس من أحداث احتجاجية. يتمثل عنوان هذا الخط في مشروع قانون المصالحة الاقتصادية المثير للجدل لإغفاء مسؤولين ورجال أعمال من نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي متهمين في قضايا فساد مالي.

نجاحات وإخفاقات

اليوم يمرّ رئيس الحكومة يوسف الشاهد بامتحان صعب يضاعف كمّ الأسئلة فيه المطالبة الاجتماعية الملحة في الداخل فيما المفات الموضوعة على سلم أولوياته كثيرة ومعقدة. يوسف الشاهد يدرك ذلك جيدا. يدرك أن الوضع المعقد في بلاده لن يحول دون مواصلة المهمة الموكولة إليه، لكنه في المقابل يعترف أيضا بالمقاربة التنموية والاقتصادية التي لم تفلح فيها بلاده.

يقول الشاهد في معرض حديثه أمام أعضاء البرلمان بعد تعديل وزاري أجراه على حكومته مؤخرا "إن بلاده مقدر ما نجحت في مسارها السياسي وانتقالها الديمقراطي فإنها أخفقت في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للتنمية". لكنه أضاف أن "تونس على السكة الصحيحة لكن الوضع صعب لأن النمو الاقتصادي متعطل منذ 6 سنوات، ولأنه مازال عندنا أكثر من 600 ألف عاطل عن العمل، ولأن وضع المالية العمومية مازال دقيقا وحرجا".

أزمة تونس عميقة في نظر الكثير من المحللين والدارسين للوضع الاقتصادي والاجتماعي. سقف المطالب في كل الجهات تجاوز حدا لا يمكن للدولة توفيره. لغة المصارحة والمكاشفة باتت الحل للوصول إلى مخرج من الأزمات، خصوصا الاجتماعية منها، التي ليس بمقدور الدولة أن تواصل غض الطرف عنها. رئيس الحكومة يوسف الشاهد لم يحد عن هذا المنهج، حتى أنه يستبق أحيانا الأحداث الجارية في بلده ليعلن شرعيته ويطالب بالمزيد في كل التحركات المطالبة بالتنمية والتشغيل. تجلّى ذلك في تعليقه على الاحتجاجات الجارية في محافظة تطاوين جنوب البلاد بقوله إن "تطاوين لا تستفيد بالشكل الكافي من فرص العمل في القطاع النفطي"، لكنه أوضح في المقابل أنه "من غير الممكن تلبية كافة المطالب".

بالموازاة مع المكاشفة والمصارحة لا بد من مصالحة اجتماعية حقيقية بين جميع مكونات المشهد السياسي التونسي ومختلف الفاعلين فيه، لا بالتخفي وراء الدعوات الاحتجاجية والعمل على تحريك المياه الراكدة التي وإن سالت فإنها تهدد بفيضان جارف سيأتي هذه المرة على الأخضر واليابس.

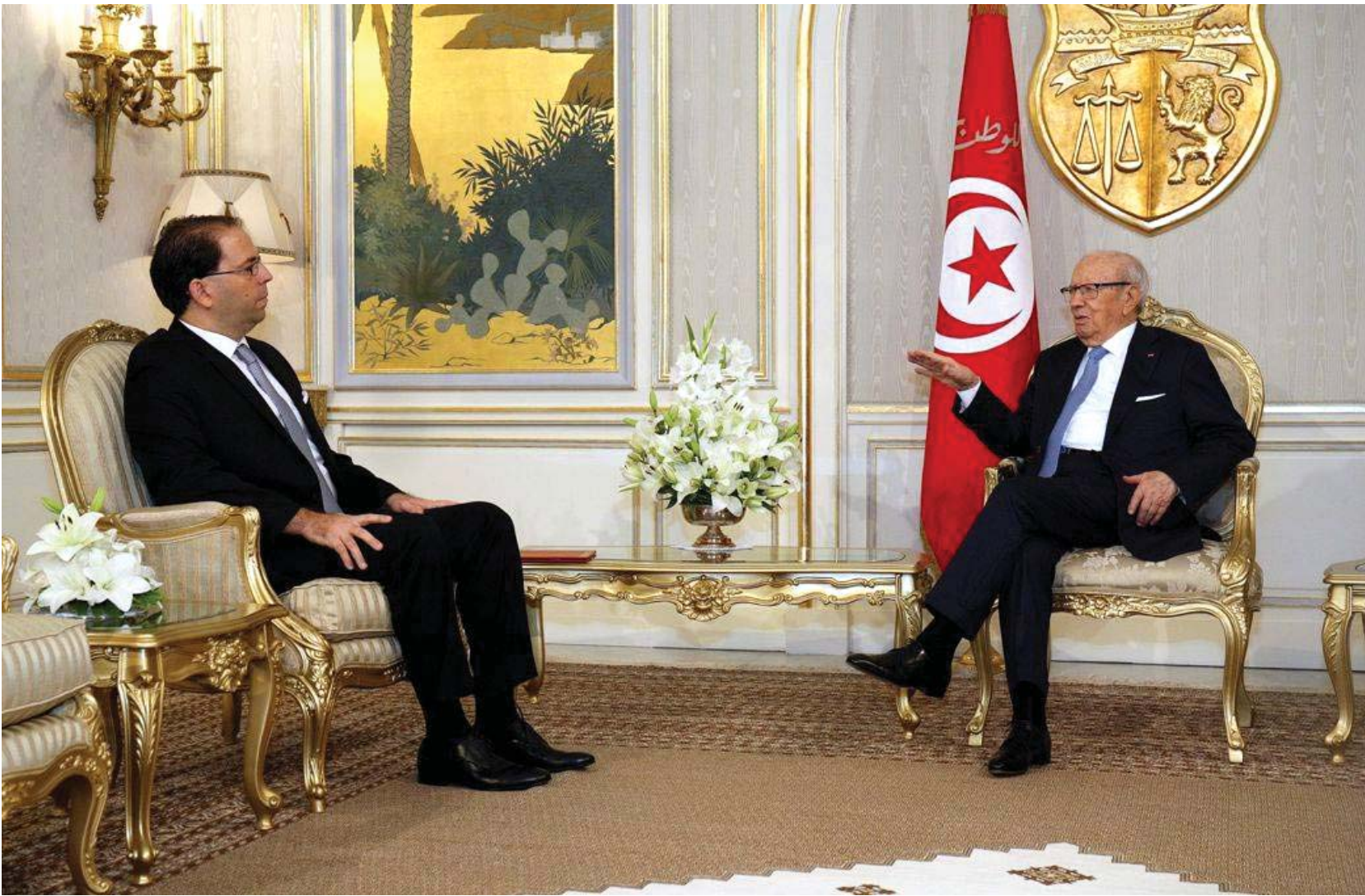
قانون المصالحة يأتي في هذا الإطار لجهة تنظيف الجراح المتعفنة مما لحق بها، على غرار ما صرح به زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي سابقا في وصفه لعملية المصالحة مع أعضاء النظام الأسبق والمنتسبين إلى نظام بن علي. الغنوشي قال في حوار تلفزيوني في قناة خاصة "يجب تنظيف الجراح مما لحق بها من تعفن وإعادة مداواتها لتلتئم من جديد".

لكن الجروح سرعان ما اندملت ووقع ترتيبها بأفضل العمليات التجميلية إتقانا حتى أنها لم تعد ظاهرة للعيان عدا بعض الخدوش البسيطة في الكواليس يقودها منتسبون للرأية الإسلامية دفاعا عن توقعهم للعودة من جديد إلى سدة الحكم، وما تحريكهم للاحتجاجات في أكثر من محافظة هذه الأيام سوى مظهر من مظهرات اللعبة المسروقة أنفا من الذين يعتبرونهم خصوما إلى أن صاروا على خط واحد عنوانه "الصديق العدو".

مدبرو المكائد والناشطون في الاتجاه المعاكس، خصوصا من الأحزاب المعارضة للائتلاف الحاكم، يبنون أطروحاتهم على علاقة ولاء مطلق تربط بين قصر قرطاج ورئاسة الحكومة بالقصبة، فيما ينبر زائر تونس بمشهدية سياسية مبنية على نحو عال من التشخيص والتدبير بين المكونين في كل استحقاق هام وكل تملل شعبي على غرار الاحتجاجات الأخيرة في الجنوب التونسي.

وحش السياسة

كثيرا ما أخرجت تصريحات رئيس الحكومة عن سياقها الرسمي لتوظف بأسلوب القصّ والمراوحة والحبكة في



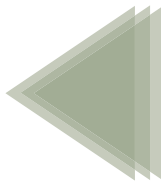
● مدبرو المكائد والناشطون في الاتجاه المعاكس، خصوصا من الأحزاب المعارضة للائتلاف الحاكم، يبنون أطروحاتهم على علاقة ولاء مطلق تربط بين قصر قرطاج ورئاسة الحكومة بالقصبة، فيما ينبر زائر تونس بمشهدية سياسية مبنية على نحو عال من التشخيص والتدبير بين المكونين في كل استحقاق هام وكل تملل شعبي على غرار الاحتجاجات الأخيرة في الجنوب التونسي.

مجلس السلم الذي يتخذ من العاصمة الإماراتية أبوظبي مقراً له وساهم بن بيه في تأسيسه يعتبر أول كيان مؤسسي يهدف إلى توحيد الجهود في لم شمل الأمة الإسلامية وإطفاء الحرائق التي تجتاح جسدها وتهدد القيم الإنسانية ومبادئ الإسلام السمحة وتشيع شرور الطائفية والعنف التي تتصف بالعالم الإسلامي منذ عقود.

علامة يقود مشروعاً واسعاً للإصلاح وينادي بحلف فضول جديد

عبدالله بن بيه

تضاريس التجديد وطقوسه



عبد اللطيف الحاج



❏ ستوكهولم - قبل أيام قليلة شهدت أبوظبي العاصمة الإماراتية زيارة تعد الأولى من نوعها لقافلة تضم رجال دين من الولايات المتحدة الأميركية ينتمون إلى مختلف ديانات العائلة الإبراهيمية؛ وذلك باستضافة وتنظيم "منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة" الذي يرأسه الشيخ عبدالله بن بيه. وتضم القافلة ما يزيد على ثلاثين شخصية دينية من المسلمين والمسيحيين واليهود الأميركيين. وهم نخبة من أهم الفلاسفة والأئمة والباحثين في عشر ولايات أميركية كبرى، أصبح فيها التنوع الديني واقعاً والتعايش السعيد ضرورة حقة. قال بن بيه إن هذا اللقاء يستلهم روح إعلان مراكش الذي أصدره المنتدى في يناير 2016 بمدينة مراكش، في ختام مؤتمر "حقوق الأقليات الدينية في الديار الإسلامية: الإطار الشرعي والدعوة إلى المبادرة". مؤكداً أن مبادئ إعلان مراكش تستلطن الدعوة إلى التعايش بين الديانات والثقافات، وهو يؤسس لمرحلة جديدة من الفهم العميق بغرض الاستفادة من تراث الماضي في بناء الحاضر والمستقبل.

وأضاف بن بيه "لئن كانت البروتستانتية تقول إن التسامح هدية البروتستانتية للعالم، فنحن نعتقد أن الديانات المنتمية إلى العائلة الإبراهيمية جميعها تحمل في نصوصها الكثير من الأسس التي تدعو إلى التعايش والتي لا تخطئها العين، وأن تعاليمها الأساسية حول السلام والتعايش وحصول عالمية الكرامة الإنسانية واحترام الاختلافات الدينية هي مضادات قوية للتطرف الديني العنيف"، مؤكداً أن الرجوع إلى النصوص والتأويل المناسب والمقارب هو الذي سيسمح لنا بالرد على مروجي الكراهية والإسلاموفوبيا وعلى الإرهابيين على حد سواء".

إنتاج بن بيه المعرفي الغزير ينطلق

من إشكاليات تجديد مناهج التفكير

الشرعي وطرائق الاستنباط أولاً، بدءاً

بتحديد مفهوم التجديد وموضوعه

ومراجعة أدواته حيث يقول «إن

للتجديد أدواته كما لكل بناء أدوات،

وقبل الشروع في البناء علينا أن نخترع

الأدوات أو نحصر ما لدينا من أدوات؛

لنرى صلاحها وصلاحيتها»

“ وكان جديد بن بيه هذه المرة دعوته المشاركين إلى وضع خطة استراتيجية لمواصلة رحلتهم في البحث عن السلام وتوسيع دائرة القافلة "للتحول إلى حلف فضول جديد للوئام والسلام السعيد بين الأديان" يستلهم جوهر الدين الصحيح في الديانات الإبراهيمية؛ لتحقيق التعايش السعيد بين الشعوب وعصارة الأرض بقيم الخير والجمال ونبذ الغلو والتطرف وطمأنية القلوب والعقول ومسح تداعيات "الإسلاموفوبيا" و"معاداة السامية".

فارس هذه الروحية في التفكير هو الشيخ عبدالله بن بيه الذي واجهته مشكلة في الكتابة عنه، وحول أي باب أقرع في محاولة الإحاطة بكل جوانب شخصية ذلك العلامة. حيث أن هناك درجة عالية من الاختلاف حول كيفية قياس التحول الجذري الذي حدث في العالم الإسلامي على يده. لذلك وفي النهاية تواصلت مع كثيرين ممن رصدوا بن بيه والتقوا به، وطلبت منهم أن يساهموا برسم الانطباع الشخصي حول ما استطعت جمعه وتدوينه هنا.

ولد بن بيه في عام 1935 بمدينة تمبدة جنوب شرق الجمهورية الإسلامية الموريتانية. نشأته كانت في كنف والده القاضي العلامة المحفوظ بن بيه، وهي النشأة التي اختلطت للصغير طريقه من البداية، حيث بدأ تلقي العلم منذ نعومة أظفاره على يد علماء عصره أمثال العلامة محمد سالم بن الشين، والعلامة الشيخ بيه بن السالك الموسوي، وغيرهما من علماء شنتيظ المعروفين بغزارة علمهم وقوة حافظتهم.

ميراث العلم لمئات السنين

عاش في بيئة دينية وعلمية كانت نتاج التقسيم التاريخي منذ عدة قرون بين العائلات التي تحمل العلم والأخرى التي تحمل السلاح. حيث كانت السيادة في البلاد إما للعلم والعلم أو القوة والسيف في ظل عرف اجتماعي وتصالح جعل الاثنين يسيران معاً. لكن مع بدء الفرنسيين بالجلاء ظهرت الحاجة إلى ضرورة وجود نخبة تستطيع تولي أمور القضاء بعد نهاية الاحتلال، حيث سافر بن بيه إلى تونس في بعثة لتكوين القضاء، وبعد عودته تنقل في عدة مناصب منها رئيس مصلحة الشريعة في وزارة العدل، ثم نائباً لرئيس محكمة الاستئناف ثم نائباً لرئيس المحكمة العليا ورئيساً لقسم الشريعة الإسلامية بهذه المحكمة.

كان الفرنسيون موجودين في هذه الفترة في المحاكم، ولم تكن هناك وسيلة لتدريس القانون والتعامل مع القوم والإدارة إلا باللغة الإدارية؛ وهي الفرنسية، حيث كانت العربية هي لغة النخب المثقفة، وفي المقابل كانت هناك نخب فرانكوفونية لا تتكلم العربية.

عين مفوضاً سامياً للشؤون الدينية برئاسة الجمهورية؛ حيث اقترح إنشاء وزارة للشؤون الإسلامية فكان أول وزير لها، ثم وزيراً للتعليم الأساسي والشؤون الدينية، ثم وزيراً للعدل والتشريع وحافظاً للوائح، ثم وزيراً للموارد البشرية برتبة نائب الرئيس. ثم وزيراً للتوجيه الوطني والمنظمات الحزبية.

ثم انتهى به المطاف إلى جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، ثم رئيساً لمجلس حكماء المسلمين الذي يهدف إلى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، ويجمع ثلثة من علماء الأمة الإسلامية وخبرائها ووجهائها ممن يتسمون بالحكمة والعدالة والاستقلال والوسطية، للمساهمة في تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة وكسر حدة الاضطراب والاحتراب التي سادت مجتمعات كثيرة من الأمة الإسلامية في الآونة الأخيرة وتجنبيها عوامل الصراع والانقسام والتشرد.

ويعتبر مجلس السلم، الذي يتخذ من العاصمة الإماراتية أبوظبي مقراً له، أول كيان مؤسسي يهدف إلى توحيد الجهود في لم شمل الأمة الإسلامية وإطفاء الحرائق التي تجتاح جسدها وتهدد القيم الإنسانية ومبادئ الإسلام السمحة وتشيع شرور الطائفية والعنف التي تتصف بالعالم الإسلامي منذ عقود.

يدعو بن بيه منذ زمن طويل إلى "الحوار" و"السلم" في محاولة للوقوف في وجه التعصب الأعمى للجماعة الضيقة على حساب غيرها من الجماعات الأخرى، حيث أسس مجلساً للعلماء يضم وزراء شؤون دينية في دول مختلفة مثل إندونيسيا والنيجر ومصر. ويضم عدداً من علماء السنة في الإمارات كبير المفتين في دبي أحمد الحداد، وكذلك الأمير الأردني غازي بن طلال، ورئيس مؤتمر العالم الإسلامي عبدالله نصيف، ورئيس المجلس أحمد الطيب شيخ الأزهر، ومعه بن بيه.

انطلاقاً من مبدأ تجديدي يرى أن انتماء الأفراد إلى الفضاء الواسع يعد عاملاً قوياً في تهذيب أخلاقهم، والتخفيف من عنفوان غرائزهم و أنانيتهم؛ لكن ذوبانهم في "جماعة ضيقة" وشدة تعصبهم لها على حساب انتمائهم الإنساني العام قد يحولهم إلى أدوات للقتل والعنف.

ومن يتتبع إنتاج بن بيه المعرفي الغزير ويحاول استيعاب منهجه التجديدي ونسقه الفكري يجد أنه ينطلق من إشكاليات تجديد مناهج التفكير الشرعي وطرائق الاستنباط أولاً، بدءاً بتحديد مفهوم التجديد وموضوعه ومراجعة أدواته، حيث يقول "إن للتجديد أدواته كما لكل بناء أدوات، وقبل الشروع في البناء علينا أن نخترع الأدوات أو نحصر ما لدينا من أدوات؛ لنرى صلاحها وصلاحيتها".

وتأسيساً على هذا المنهج الأصولي والرؤية الفكرية يعيد طرح مجموعة من الأسئلة التي يرى أنه يتعين على العلماء الإجابة عنها وهي؛ ما مدى استجابة التشريع للقضايا البشرية المتجددة، رغم أن نصوصها محدودة وقواعد الحياة غير متناهية؛ وما مدى ملائمة التشريع للمصالح الإنسانية وضرورات الحياة ؟ وما هي المكانة الممنوحة للاجتهد البشري المؤطر بالوحي الإلهي؟ وهذا ما جعله ينطلق في منهجه التجديدي من أصول الفقه؛ باعتبار ذلك هو المدخل الصحيح لتجديد الفقه والتفكير، لأن التجديد في أصول الفقه "هو بالضرورة تجديد في الفقه ذاته؛ لأنه هو المستهدف في الأصل والنتيجة المتوخاة" ولأن "القضايا الفقهية، التي تمثل للمسلمين المنظومة التعبدية والقانونية التي تحكم النسق السلوكي والمعياري في حياة الفرد والجماعة يجب أن تواكب مسيرة الحياة".

ما الحاجة إلى الفقه

حصر بن بيه وظيفته أصول الفقه في غایتين تشريعتين هما الاستنباط والانضباط بهدف "التوسط بين الوحي والعقل، وبين الأوامر الشرعية في إطلاقها الأزلي وبين الواقع الإنساني ببعديه الزماني والمكاني". ويبن أن "أصول الفقه في الوقت الحاضر لا تفضي إلى إنتاج الأحكام في مستجدات الوقائع" مستنداً على ذلك بواقع المجامع الفقهية نتيجة "وجود عجز في التواصل بين الواقع وبين الأحكام، وأحياناً إلى عدم الانضباط في الاستنتاج والاستنباط".

وأعاد سبب ذلك، كما قال في "فقه الواقع والتوقع" إلى عدم "مراجعة أدوات توليد الأحكام والاجتهاد المعطلة". وهكذا فتح المجال، في كل زمان ومكان، لإعادة رسم مقاصد الشريعة حسب حاجات الاجتماع البشري وتطور المعرفة والواقع الدولي انطلاقاً من روح الشريعة وقواعد التشريع، بشرط التقيد بقواعد أصول الفقه بدل التوقع في "المقاصد" التي حددها إمام الحرمين

متحف الصحافة والإعلام "نيوزيام" ومقره في العاصمة الأميركية واشنطن أعلن خلال العام الماضي 2016 أن بن بيه سيكون ضمن الشخصيات التي ستنال جوائز حرية التعبير التي يمنحها. وبحسب ما أورد بيان المعهد فإن الفائزين الثلاثة هم "الشيخ الجليل عبدالله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، أحد أكبر العلماء السنة المعاصرين، وجيمس رايزن وهو مراسل صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، والمصور الصحافي الكيني بونيفاس موانغي". وأضاف البيان إن بن بيه "يعد أحد الأصوات الرائدة في مجال الحرية الدينية في العالم الإسلامي السني، ويسعى لتوظيف الحوار والتعليم لمكافحة الأيديولوجيات التي تشعل التطرف". وتعد هذه هي المرة الأولى التي يمنح فيها المعهد هذه الجائزة لشخصية من العالم الإسلامي وخاصة من ضمن الشخصيات الدينية.

إن إرساء سلام عالمي على أساس الاحترام المتبادل، كما يطالب بن بيه، يتطلب الجهد الكثير. ولذلك خصص "مجلس حكماء المسلمين" وقتاً وجهداً لذلك حيث يولي المجلس أهمية قصوى لبيان أسس التعاون والتعايش بين مواطني البلد الواحد والبلدان المسلمة المختلفة والعمل على بناء شبكات مصالح وعلاقات في أنحاء العالم.

وعلى سبيل المثال فإن مؤسسة طابة، المؤسسة التي يديرها الحبيب الجفري ويعمل فيها بن بيه مستشاراً وأميناً، تشرف على 10 برامج ومؤسسات أخرى تعمل تحتها، لها أهداف وبرامج ومشاريع قائمة ومشاريع مُجزة، تعمل، وفقاً لمؤسسة طابة، على "إعادة صياغة الخطاب الإسلامي المعاصر" وعلى إنتاج صورة جديدة للإسلام.

وتغطي هذه البرامج مجالات مختلفة واسعة، منها ما هو إعلامي من برامج تلفزيونية وأفلام وثائقية وإعلانية موجهة لعامة الناس في العالم العربي، وبعضها للعالم الغربي. ومن البرامج ما هو أكاديمي صرف يتوجه لـ "طلاب العلوم الشرعية" في اليمن وشرق أفريقيا وأوروبا، وتعمل على إعادة تدريب المتخرجين منهم، وتخرج آخرين جدد بعيدين عن "التطرف والإرهاب". من الوسائل التي تستعملها مؤسسات بن بيه لبناء الشبكات "الوفود"، إذ يرسل مجلس الحكماء وفوداً دورية للعواصم الأوروبية، وانطلق أول وفد في رمضان عام 2015 إلى 14 عاصمة أوروبية لتصحيح المفاهيم وتخفيف حدة التوتر الديني.

حصل بن بيه على عدد كبير من الأوسمة والجوائز منها وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الممتازة، ووسام الملك عبدالله الثاني بن الحسين من الدرجة الممتازة، وجائزة شنتيظ فرع الدراسات الإسلامية عن كتابه "حوار عن بعد"، وجائزة الملك محمد السادس للتوجيهية التكرمية للفكر والدراسات الإسلامية، وجائزة الملك عبدالله الثاني للعلماء والدعاة بالأردن، وكذلك شهادة منظمة المؤتمر الإسلامي من الدرجة الممتازة، وغيرها من الجوائز. ومن مؤلفاته "توضيح أوجه اختلاف الأقوال في مسائل من معاملات الأموال" و"مشاهد من المقاصد" و"مقاصد المعاملات ومراسد الواقعات" و"حوار عن بعد حول حقوق الإنسان في الإسلام" و"خطاب الأمن في الإسلام وثقافة التسامح والوئام" و"صناعة الفتوى وفقه الأقليات" و"الإرهاب: التشخيص والحلول". وأعمال أخرى كثيرة.



● بن بيه يدعو منذ زمن طويل إلى "الحوار" و"السلم"، في محاولة للوقوف في وجه التعصب الأعمى للجماعة الضيقة على حساب غيرها من الجماعات الأخرى، حيث أسس مجلساً للعلماء يضم عدداً من علماء السنة، انطلاقاً من مبدأ تجديدي يرى أن انتماء الأفراد إلى الفضاء الواسع يعد عاملاً قوياً في تهذيب أخلاقهم والتخفيف من عنفوان غرائزهم وأنانيتهم.

وجوه

ممثّل ومخرج سوري يمشي مع طيف هاملت في العراء العربي

نوار بلبل

سلالة مسرحية مستمرة

فارس الذهبي

□ عمان - حينما نتحدث عن نوار بلبل الممثل والمخرج المسرحي فإننا نتحدث عن سلالة من المسرح السوري الصافي النقي، تلك السلالة المستمرة منذ ما يقارب الخمسين عاماً، مع اتخاذ صانع المسرح والكاتب والمخرج القدير فرحان بلبل من مدينة حمص منصة كبرى لإنشاء مسرح طليعي ومتميز خاص كانت البداية في بلد لا يعترف إلا بالمركية وبأحادية المنهج والرؤية، وحتى أحادية الخشبة المسرحية التي كرست واحتكرت في مؤسسة مديرية المسارح والموسيقى في العاصمة. وكان لزاماً على أي مسرحي شاب أو طالب احتراف المسرح أن يشق طريقه إلى مدينة دمشق ويقدم أوراق اعتماده لدى مديرية المسارح فيها كي يستطيع الانخراط في العملية المسرحية المركبة والمعقدة في سوريا، حيث يتم تعاطي المسرح مع الجمهور المخدر أصلاً والمبعد عن الفعل والفضاء العام.

نوار بلبل يطور عمله باستمرار، بدءاً

من تأسيسه «فرقة الخريف» رفقة

شريكه الممثل والمخرج رامي الأسود،

حين أطلق الاثنان عرضين هما «حلم

ليلة عيد» و«المنفردة» جاباً فعلياً أهم

مهرجانات العالم وحصدوا عدداً كبيراً

من الجوائز المسرحية على صعيد

التمثيل والإخراج والأداء

“ كان على سبيل المثال ولا الحصر فواز الساجر المخرج المسرحي وصاحب المنهج الكبير، وهو أصلاً من مدينة منبج، وكان سعدالله ونوس أعلى وأوضح صوتاً في الكتابة المسرحية الصدامية في سوريا من طرطوس، وكان كتاب آخرون مثل مصطفى الحلاج ووليد فاضل ووليد مدفعي وممدوح عدوان أسرى بوابات المسرح، حيث يخرج الكاتب والمخرج والجمهور برفقة بعضهم البعض يسبرون بقرب الجدار ويطلبون السترة من الأجهزة التي تراقب، بعد أن أشعلوا الصالة بما يشبه المظاهرات، حيث يوضع المتلقي أمام جرعات من المواجهة مع واقعه اليومي متأملاً في مصيره وعلاقته مع محيطه الأفقي والعمودي.

بعيداً عن العاصمة

لكن ذلك كان يحدث في مدينة دمشق فقط، بينما يصغي المهتمون في عموم الجغرافيا السورية بشغف لأصوات التصفيق هناك من بعيد، وكان الصوت غالباً لا يرجع الصدى. في ذلك الوقت اختار فرحان بلبل أرضاً خصبة، مدينة حمص التي كانت من أوائل الدائن الشامية التي تلقت الفنون والآداب، حيث كان من المعروف عنها خروج أهلها عن بكرة أبيهم لمتابعة عرض مسرحي أو مشاهدة فيلم سينمائي، أو حجز كرسي في

صالة ضخمة لمناقشة أدبية أو فكرية. في تلك المدينة حيث كان الرائد المؤسس داوود قسطنطين خوري قد مهد الطريق، وتلقف منه تلميذه فرحان بلبل الشعلة وبدأ في تأسيس ما عجزت عنه مؤسسات الدولة، ألا وهو تمهيد الطريق لإنشاء فرقة مسرحية محترفة مكونة من هواة وعشاق هذا الفن البديع، وعليه دق فرحان بلبل نهضوي المسرح أساسات التقاليد المسرحية في حمص العديدة، واهترق جدار الصمت والتهميش المفروض عليها فنياً وعملياً أسوة بباقي المدن السورية المنتشرة حول العاصمة، حيث يتركز الفعل فقط. فاطلق في بدايات عام 1973 ما عرف حتى اليوم باسم “فرقة المسرح العمالي في حمص”.

التمرد على الأيديولوجيا

في تلك الفترة كانت الأفكار الاشتراكية واليسار يقتحمان بلا هواة رؤوس وعقول المنظرين والفنانين والمثقفين والمفكرين وبسلاً أدنى شك المسرحيين المؤمنين بحق بتلك الأفكار. وكانت الواقعية الاشتراكية هي المنهج العام السائد للتعبير عن أفكار المهتمين والطبقات الكادحة لتحقيق قسط ما من العدالة الاجتماعية والمساواة التي كان البلد يعاني بصمت من أجلها، حيث كان العمال والفلاحون ممن قامت ثورة الثامن من آذار باسمهم، يشعرون بعدم توافق وتلازم التخطيط السياسي مع العمل الميداني، وبأن الدولة أخلت بعهودها معهم مجدداً.

انبرى المؤمنون بحق بتلك الأفكار لكسر إرادة الدولة وتأسيس ما عرف في سبعينات القرن العشرين بالمسرح العمالي في كل من حلب وحمص كتجارب تقدمية تطبيقية ميدانية لدفع النظرية نحو الشعب (أو على الأقل ما تبقى من شرائحه المتنامية)، ودمج الحالمين مع الحلم، وكانت المفاجأة المرعبة هي في نجاح هاتين التجريبتين اليساريتين في كلتا المدينتين بعدما التفت العاملون من ممثلين وموظفين وعمال وهواة وأساتذة مدارس حول فرحان بلبل ليعملوا مع بعضهم البعض لتحويل الفكرة إلى حقيقة.

كانت العروض تتألي سنوياً وبنجاح جماهيري كبير في مسرح حمص المركز الثقافي، عروض وحمص والخصوص من العالم قدمت للجمهور الحمصي ومن ثم اندفع فرحان بلبل لكتابة وإعداد نصوص أكثر دقة في توصيف الحالة السورية وتقديمها وتشذيبها على الخشبة وأثناء البروفات، فقدم روائع مسرحية عرفت في سوريا فيما بعد من مثل “المطلون يتراشقون الحجارة” و“القرى تصعد إلى القمر”، في مختبر مسرحي حيّ ومباشر مع فرقته التي أصبح الجمهور الحمصي يدرك تقاليدها وأعرافها.

لكن كانت الحالة الاشتراكية في أوج نموجيتها في تلك العروض حيث الفرقة التي تعمل طوال السنة على البروفات تمول العروض بنفسها بعد دعم لا بأس به من النقابة ومن ثم تحاول من الإيرادات البسيطة تهيئة المناخ المناسب لتبني العمل المسرحي القادم، بل ويتحدث أعضاء من تلك الفرقة الهامة في تاريخ المسرح السوري عن زهاب أعضاء الفرقة بعيداً في نمذجة عملهم حتى خارج الخشبة والبروفة، أي في الإجازة الصيفية والحياة اليومية والمناسبات الاجتماعية، حيث كان النظام المالي لأعضاء الفرقة اشتراكياً حقيقياً، دون أي فساد أو خيانة، كما تعاونوا في قراءة

تاريخ أي فرقة مسرحية أو فنية، وكان الفائض المالي لأعضاء الفرقة هو ما يحدد مواعيد اللقاءات الاجتماعية والمناسبات التي كانت أيضاً بتمويل من الأعضاء، وحتى الإجازة الصيفية التي يشترك فيها أعضاء الفرقة مع أسرهم في الساحل السوري في طرطوس القريبة من حمصهم.

الزمان الصادق كانت فيه العروض المسرحية متجانسة بين الفكرة والمنهج وبين التنفيذ والتطبيق. وكان الأهم برأيي في كل تلك التجربة هو تأسيسها لتقاليد مسرحية ترسخت في حمص كمجتمع وكمدينة وكسلطة سياسية باتت تتجنب التعاطي الأمني مع الفرقة لمعرفتها بقدرة الفرقة على اختراق البنى المجتمعية وتسييس رأي عام وثقافي في عموم المدينة. ومن تلك الفرقة انطلق أغلب فناني المسرح الحاصنة، ومن كواليسها وعلى مدرجات عروضها تكونت ذهنية وعلاقة الإنسان الحمصي مع المسرح ومع السياسة والأدب والفن. ففي بلد كسوريا لا يمكن لأي فعل أن ينفذ بنفسه بعيداً عن السياسة، وحتى إن كان النأي بحد ذاته هو المقصود، فيكون دلالة سياسية أيضاً.

فمنذ العرض الأول للفرقة والمعنون بـ“الحلاج” والذي أدى فيها أدوار البطولة عبدالقادر الحبال وأحمد منصور وعمر قندججي وأكرم خزام

وبسام شاويش وفاطمة الضميراي وعبدالكريم عمريـن وصباح الضميراي وعاصم مدور وباسم الخطيب، كان التأسيس والدلالة والترميز محور العمل الفني للفرقة التي تمددت وتقلصت طوال سنوات السبعينات من القرن الماضي ولاقت تهميشاً ودعمًا متفاوتًا وصولاً لإنشاء مهرجان حمص المسرحي عام 1988 والذي كان شرارة ومدمك إعلان مسرح حمص كعلامة فارقة في المشهد المسرحي السوري عامة.

صلاية المسرحي الوالد

من ذلك الرحم وفي تلك الصالات والأجواء وتجارب الأداء والبروفات الطويلة الممتلئة بدخان السجائر والضحك والرقص والشجار وهودء شوارع حمص ليلاً، ربي ونشأ نوار بلبل، الذي قرر ألا يبدل عملياً لحباته إلا في هذا المجال الذي كبر وهو يحضر عروضه، مسرحية تلو الأخرى.

ولكنه ما استطاع أن يكون صلباً كوالده في مقاومة المركزية واختيار حمص كمركز لفعله المسرحي، فامتصته دمشق بزهو معيها العالي للفنون المسرحية الذي درس في كنفه وعلى أيدي أبرز أساتذة المسرح في عهده الذهبي، فبرز في رائعة المخرج العراقي عوني الكرومي برفقة زملائه في

صدم عوالم اللجوء والاداستقرار بأكثر تقاليد مسرحية على وجه الأرض يعد هاجس نوار بلبل اليوم، لا سيما حين أنجز عمله الأهم «شكسبير في الزعتري» والذي شكل مصادقة على أن الإنسان والمسرح يتفقان في أصعب ظروف المعيشة وأقسى شروط الثقافة، واستطاع برفقة منة طفل جعل هاملت و الملك لير يعودان إلى الحياة.

وحمص، انقلب سليل العرق المسرحي الأصيل فنياً وبشكل كامل، وفي حالة إشراق وتنوير مسرحية، قرر إرجاع العمل المسرحي إلى أهله، والعودة بالمسرح من المهرجانات وبهرجة العالم إلى خيم اللجوء والأطفال حيث المسرح في أعلى حالاته لا يتعدى كونه ترفاً ورفاهية في ظل انشغال الأهالي بالماكل والتدفئة ومبادئ الحياة الأساسية، حيث عمد نوار إلى صدم عوالم اللجوء والالاستقرار بأكثر تقاليد مسرحية على وجه الأرض فأنجز عمله الأهم في مخيمات اللجوء والمعنون بـ“شكسبير في الزعتري” والذي شكل صدمة كبيرة كما أراد هو في المصادقة على أن الإنسان والمسرح يتفقان في أصعب ظروف المعيشة وأقسى شروط الثقافة وهي ثقافة اللجوء، واستطاع برفقة منة طفل جعل هاملت يسير بين خيم اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري الشهير وجعل صرخات الملك لير مسموعة في كل الأرض انطلاقاً من خيمة صغيرة مهمة فيه.

رحلة روميو وجولييت

بعد الزعتري انطلق بلبل إلى دار الجرحى وفيه أنجز “روميو و جولييت” بين عمان وحى الوعر، حيث كسر عبر خدمة السكايب حصاراً كان خانقاً على ذلك الحي الحمصي، فعاد إلى مدينته الأثيرة في مسرحية افتراضية تكون فيها جولييت في حمص و روميو في عمان حيث يقين، بعد هذا العرض توجه بثقة إلى قصص اللاجئين وعرض “سفينة الحب” الذي قدمه في المركز الثقافي الفرنسي في عمان ليسجل عرضاً عن فرقة مسرحية تعتلي مركباً للهرب إلى أوروبا وعلى هذا المركب تقوم بأداء مجموعة من العروض العالمية التي تدرجت عليها، وكأنه ينتقل بفرقة المسرح العمالي كاملة إلى ذلك المركب الذي ضم في جنباته سيرفانتس وموليير وأرستوفان وجولودوني وصولاً إلى غوته الألماني، حيث يغرق الجميع في النهاية كما غرق المسرح السوري بكل أحلامه وتجاريه في خضم غرق المجتمع السوري أيضاً في فوضاه الناجمة عما يحدث في سوريا.

في ذلك السياق الممتد من فرحان إلى نوار بلبل نجد قراءة طويلة وتسجيلاً وثائقياً لمراسل تطور المسرح السوري منذ سبعينات القرن العشرين وحتى اليوم، نستطيع قراءة مراحل تطور هذا الفن عبر هذه السلالة المسرحية النبلية، فمن الواقعية الاشتراكية وصولاً إلى تشرد الفرقة المسرحية وركوبها سفينة للوصول إلى أوروبا نقرأ حال المسرح والمسرحيين كما حال الإنسان والمجتمع السوري، وهكذا بعد أن طوب فرحان بلبل حمص من مدينة مهشمة في زمن الاستبداد الأول إلى عاصمة للفن المسرحي في سوريا، كسر نوار الابن الحصار عنها في مسرحه المغترب وكله شوق لها، ليعود إليها بمسرح مختلف تماماً ليتّم سلسلة تطور المسرح الحمصي كما تراها هذه السلالة.



عرض التخرج البارز “عرس البرجوازي الصغير” الذي حقق نجاحاً فائقاً نسبة إلى كونه عرض تخرّج دفعه مسرحية في داخل أسوار المعهد العالي للفنون المسرحية. ومن “العرس” إلى “فرقة الرصيف” جاب نوار عدداً من دول العالم وهو يقدم مونودراما “إسماعيل هاملت” ويعدها “ذاكرة الرماد” من إخراج رولا فتال. وبذلك كان الابن يحقق تمرده ومعارضته المسرحية شكلاً ومضموناً عما ربي عليه، وكان تطبيقاً عملياً لأفكار أبناء جيله في رفض كل الأيديولوجيات والعودة والانتصار للإنسان وهمومه الصغيرة وأحلامه الكبيرة، ومن “فرقة الرصيف” إلى تأسيسه “فرقة الخريف” برفقة شريكه الممثل والمخرج رامي الأسود، حيث أطلقا عرضين هما “حلم ليلة عيد” و“المنفردة” جاباً فعلياً أهم مهرجانات العالم وحصدوا عدداً كبيراً من الجوائز المسرحية على صعيد التمثيل والإخراج والأداء.

ولكن كل ذلك كان قبل عام 2011 الذي شهد انطلاق الانتفاضة السورية كجزء متّهم من الربيع العربي الدامي الذي قلب كل الموازين والمفاهيم، وبعد انقراط عقد “فرقة الخريف” كنتيجة لما حدث ولتهجير نوار عن دمشق



● مسرح بلبل يبدو وكأنه ينتقل بفرقة المسرح العمالي الحمصية السورية كاملة إلى ذلك المركب الذي ضم في جنباته سيرفانتس وموليير وأرستوفان وجولودوني وصولاً إلى غوته الألماني، حيث يغرق الجميع في النهاية كما غرق المسرح السوري بكل أحلامه وتجاريه في خضم غرق المجتمع السوري أيضاً في فوضاه الناجمة عما يحدث في سوريا.

كتب



صدرت للكاتبة والقاصة الصينية يانغ هونغفينغ عن الدار العربية للعلوم ناشرون النسخة العربية عن مجموعتها القصصية «غابة السعادة» الموجهة للبالغين.



عن دار سطور للنشر والتوزيع صدرت للكاتب والروائي العراقي وارد بدر السالم رواية جديدة جاءت بعنوان «الحلوة».

هيمنغواي يكتب واقفا وقباني متأنقا وأوستر بقلم الرصاص

● من كاتب إلى آخر تختلف عادات الكتابة عند المبدعين ● الكاتب قادر على التأقلم مع أكثر الظروف قسوة



الخيال الشعري كثيرا، هي وسيلة للنشر فقط، فمازالت القصيدة تحيا في محيطها الأول“. يتابع الشاعر “عند الكتابة دائما تتملكني حالة من التأمل لا تنتهي بانتهاء الكتابة، بل تستمر معي لفترة حتى أطمئن وتستقر القصيدة في شكلها النهائي. أُنحاز أحيانا إلى الكتابة في الطرق والشوارع، وبين الناس، وأحيانا أضع نفسي موضع المساءلة، هل استطعت أن أعبر عن هؤلاء الذين يمرون في الزحام؟ هل استطعت أن أقرب من إحساسهم الداخلي بالحياة؟ ربما لأنني مشغول دائما بسؤال وجودي حول جدوى الكتابة، هل هي حالة من الإفشاء الروحي، أم اقتراب أكثر من الحياة اليومية؟ أعتقد أن رهان القصيدة الجديد مرتبط بالإجابة عن الكثير من الأسئلة الوجودية“.

◀ إن بعض العادات المرتبطة بالكتابة ليست قانونا ثابتا، فالإنسان قادر على تكييف نفسه في أكثر الظروف تطرفا

وبلغت ضيفنا إلى أن طقوس الكتابة الخاصة قد تكون وهما لكنها عادة جيدة، والإبداع هو ابن الوهم. من جماليات هذا الوهم أنه يتحول إلى واقع ملموس تزيّنه الكلمات، والكتابة عنده تأتي دفقة واحدة، حتى عندما كتب مسرحيات شعرية، لم يكن ينام حتى تنتهي المسرحية. وهذا أيضا ينطبق على كتاباته النقدية والفكرية والصحافية.

يعتبر الناقد الليبي فتحي نصيب أن مصطلح “طقوس” مشحون في الذاكرة الجمعية بالكثير من الدلالات التي تحيل إلى بعض السلوكيات المتبعة لتحويل هدف “متخيل” إلى واقع ملموس. ويتساءل هل ينطبق هذا على فعل الكتابة؟ ليقر بأنه من خلال قراءته لسير الكتاب، وأيضا من خلال صداقته ببعض الكتاب العرب تبين أن ثمة “عوامل مساعدة” تهيئ المناخ المناسب للكتابة، الإبداعية على نحو خاص، بمعنى آخر لا يمكن أن تقع هذه العوامل تحت خانة “الوهم” لأن الإنسان -في أي مهنة- يلجا أحيانا إلى توفير مناخ مناسب كي ينتج على نحو أفضل. ويستحضر الناقد هنا تجربة قام بها أحد المصانع الأوروبية تتلخص في زيادة كمية الإنارة التي أدت بدورها إلى زيادة الإنتاج، مع ثبات العوامل الأخرى كالمرتب والإجازات وساعات العمل.

يتابع نصيب “فيما يخص الكتابة الإبداعية فإن لكل كاتب مناخه الخاص المرتبط بتجربته الحياتية والتي لا يمكن تفسيرها منطقيا، فانا أعرف صديقا كاتبا لم يكتب طوال حياته إلا بقلم الرصاص، وآخر لا يكتب إلا في المقاهي حيث الصخب

هناك من الكتاب من يفضل أثناء الكتابة شرب فنانج قهوة ومنهم من يفضل كوبا من الشاي، وهناك من يفضل الكتابة واقفا مثل أرنست هيمغواي، مختلفة وغريبة هي طقوس الكتابة؛ فلكل كاتب مزاجه الخاص أو وهمه الخاص. نتساءل هنا هل هناك طقوس أو عادات خاصة يلتزم بها الكتاب أثناء الكتابة؟ وما هي أنسب الأوقات للكتابة؛ أول النهار، منتصفه أو آخره؟ هل يكتبون داخل غرف نومهم؟ هل يفضلون الجلوس فوق المكاتب أم على السرير؟ هل يفضلون الكتابة باليد أم يستخدمون جهاز الكمبيوتر؟

خلود الفلاح

□ لكل كاتب لحظة مميزة أو علامة، يهتدي بها لدخول عوالم النص الإبداعي. فمثلا يروى عن الشاعر الراحل محمد مهدي الجواهري أنه في لحظة كتابة القصيدة كان يقوم بغناء المقامات العراقية القديمة وهو جالس في الحمام.

وتعتبر الروائية إيزابيل الليندي الثامن من يناير يوما مقدسا للكتابة، فتضيء الشموع، وتشعل البخور لتبدأ الكتابة بطقوس مميزة. ويفضل الكاتب بول أوستر الكتابة باليد، بقلم جاف أو رصاص وفي كراسات لا في دفاتر أو أوراق منفصلة. أما الشاعر الراحل نزار قباني فلا يكتب إلا عندما يكون في منتهى الشياكة والأناقة كأنه مستعد للقاء حبيبته.

ضرب من الوهم

تقول الروائية الجزائرية سارة النمى إن العادة الأولى في الكتابة، والتي تعدّها قاعدة ذهبية، هي مقاطعتها الكتابة حتى تطلبها وتأتي إليها، مثلما لا يمكنها إجبار نفسها على الأكل أو الشرب والحاجات الأخرى، هي لا تجبر نفسها على الكتابة وإذا فعلت تكون النتيجة نصوصا رديئة وفصولا ضعيفة، لذا لا تجلس إلى الطاولة أبدا لتتظّر الفكرة. الفكرة هي التي تصطادها أثناء التسوق أو القيام بعملها، بينما تعدّ وجبتها أو تنظف بيتها. حينها تترك ما في يديها وتمشي كالمسرّمة ولا همّ في رأسها سوى كتابتها.

تضيف النمى “بالنسبة إلى طقوسي الخاصة ليست هناك أي طقوس غامضة أو غريبة للكتابة إلا ما يتعلق بتفاصيل شخصية صغيرة، مثلا أكره الكتابة أمام شخص يراقبني سواء في البيت أو الأماكن العامة. أفضل أن أكون بمفردي لأكتب، وأنتقي موسيقى أسد بها أنفسي لأعزل نفسي عن العالم الخارجي، أضع مشروبا إلى جانبي أرتشفه من حين إلى آخر، البس ثيابا مريحة وآلم شعري كي لا يضايقني وأنشغل به. ثم أبدا الكتابة وخواتمي في أصابعي“.

◀ مصطلح «طقوس» مشحون في الذاكرة بدلالات كثيرة تحيل إلى السلوكيات المتبعة لتحويل هدف «متخيل» إلى واقع

كتابة الواقع أمر بالغ الدقة والحساسية، وهناك من الكتاب من يعيش حياة ثرية إلى درجة أن هذا الثراء يتحول إلى مادة أدبية وخاصة سرديّة عميقة لا تحتاج من الكاتب سوى نقلها بكامل محمولاتها، وهو الأمر الذي يعد بالغ الصعوبة على عكس ما يعتقده البعض؛ فإن تعيش الحدث المؤلم وتكتبه ألم مضاعف.

إحساس كل فلسطيني. ففي ثنايا الرواية يمكن أن ترى ما لم ترصده عدسات الكاميرا، وما لم يسجله تقرير صحفي ولم ترسمه ريشة فنان. فالاحتلال قد ينجح في اكتساح الأرض لكنه أبدا لا يصل إلى عمق المشاعر الخاصة وهي التي حرّكتني لكتابة هذا العمل السردى“.

وترى الكاتبة أن أفعال الاحتلال التي تحول البشر والإمكانة إلى أنقاض صنعت منهم شعبا مدافعا عن حقه في الحياة بشراسة، لكنها قدّمت في تالبيب “مقاش” إجابة لكل من يقول إن الأم الفلسطينية تعلم أبناءها العنف، لذا قدمت سردا مليئا بتفاصيل الحياة وهي تحكي قصة الاحتلال المमित.

من ناحية أخرى يرى الكثيرون أن من يطمح لكتابة رواية لا بد أن يقرأ الكثير من النصوص الروائية، ولكن أبوعواد تقول “قرأت ردود فعل الناس حين كنت أخط منذ طفولتي بعض الجمل على جدران حارتي، قرأت إحساسهم حين نجحت في وصف عذاباتهم والرسم بالكلمات، قرأت ملامحهم وأنا أتحدث عن عائلتي، من هنا أخذت على عاتقي الخروج

كان الشاعر نزار قباني يكتب وهو في كامل أناقته

عندما كنت سجيناً سياسيا ومنعت عنا الأقلام والأوراق لجأت -كما بعض رفاقي- إلى ‘الكتابة في الرأس’ أي أكتب قصة من بداية العنوان إلى الخاتمة في ‘رأسي’ وأنا مغمض العينين متخيلا الورقة أمامي والقلم في يدي. أكتب وأشطب وأحذف وأضيف وأنقح، وفوق هذا أحفظ ما أكتب في الذاكرة وبعد عدة أيام أقرأه على الأصدقاء، والغريب أن الشكل النهائي يظل في الذاكرة. كيف ولماذا؟ لا أعرف حتى الآن. من هذه التجربة الفريدة والغريبة يمكن القول إن بعض العادات المرتبطة بالكتابة ليست قانونا ثابتا، فالإنسان قادر على تكييف نفسه في أكثر الظروف تطرفا“.

سهام أبوعواد: كل شخص في فلسطين هو حكاية بحد ذاته

◀ ثمة بعض النصوص لم يؤطرها كتاب ولا نص أدبي صريح، لكننا نجدها غنية بلامح الراوي الفلسطيني وحياته الثرية

بدأت بكتابة أول سطر من روايتي ‘مقاش’ قدمت استقالاتي من المؤسسة وكان ذلك في 2013“.

تعيش سهام أبوعواد الآن حالة انتظار لمولودها الجديد، روايتها الجديدة “أغويت أبي”، بعد أيام، وبعدها ستطلق الكاتبة رواية ثالثة بعنوان “كمانن“.

ولا تجد أبوعواد ضيقاً في تصنيف الأدب إلى أنثوي وذكوري، لأنه يعيننا على اشتمام رائحة الأنثى داخل نضها وكذلك الرجل، على ألا يكون هذا التصنيف دافعا نحو انقسام فكرة الإنسانية.

وتنظر ضيفتنا إلى التجريب على أنه تيار فني متكامل، متكنة على مقولة جمال الغيطاني “إن التجريب فن إعادة خلق الواقع”، وتقول “كان علي التحايل على الألم أثناء استدراجي لذاكرتي في استحضار أشخاص رحلوا، وإحياء أماكن وأزمنة بكل ما فيها من معلوم ومجهول. بالنسبة إلي على الرغم مما سببه ذلك لي من ألم تجدد مرتين في قتل من أحبهم، أجد إلياس خوري في رحلة غاندي الصغير قد فعل الشيء ذاته، ولا أنكر أن هذا أحد أسباب نجاح روايتي في إيصال الصوت والصورة والحدث“.

سهام أبو عواد روائية أنجبتها معاناة قاسية إذ تقول “أنا بنت فلسطين، التي تشبه الكثير من بناتها، لكنني ربما كنت محظوظة بعض الشيء بهذا الولع الشديد بالكتابة وإحساسي المرهف بكل صوت أو صورة أو رائحة، محظوظة بعائلة مارست جميع أنواع النضال الفلسطيني، من سجن ونضال وشهادة ومراطة. أيضا كنت محظوظة جدا

حين فمت بكتابة الشعارات الوطنية على جدران الأسوار والمنازل، وهذا النوع من النضال منح للأطفال ممن كانوا في سني حين كنت في العاشرة تقريبا“.

تأثير حياتها الخاصة أيضا كان وليد حينها الطفولي -وهي في سن مبكرة- إلى أمها السجينة، حيث دأبت على كتابة رسائل شفهيّة لها، وهو ما زاد من إصرارها على تدوين مشاعرها، فهي منذ طفولتها لم تكف بوصف الأشياء، بل راحت تتلمسها وتخزنها في ذاكرتها. تضيف “أنا ابنة أم يوسف السجينة الشهيدة، وأخت الأسرى المحررين خالد وعلي ويوسف، وأخت الشهيد الذي تمّ إعدامه على مدخل قرية ‘بيت أمر - الخليل’، وأخت الجريح علي الذي نصب له المستوطنون كميّا نجا منه بأعجوبة، وابنة سليمان أبوعواد الذي طرد من قريته ‘القبينة’ في الخليل حاله حال الآلاف من الفلسطينيين المهجرين داخل الوطن. عملت على مدى سنوات طويلة كمتحدثة رسمية لمؤسسة تعتني بشؤون عائلات الشهداء الفلسطينيين، لكنني حين

برواية ‘مقاش’ قبل اللجوء إلى تقليب صفحات الروايات والقصص المنشورة، لهذا اكتفيت بحكايتي الحقيقية الثرية بالأحداث كمتن لروايتي، لذا لا أنكر أن ما خدمني في كتابة ‘مقاش’ هو كونها سيرتي الشخصية، لكن في تجاربي المقبلة بلا شك توغلت في التعرف أكثر على عوالم السرد والأدب على اختلافها“.

تؤكد الكاتبة أن ثمة بعض النصوص لم يؤطرها كتاب ولا نص أدبي صريح، لكننا نجدها في ملامح الراوي الفلسطيني، وفي سلوكه، وفي كلماته التي يحكي من خلالها حكايات كثيرة مرت بهذا البلد. وهذا كل ما كانت تحتاج إليه خلال كتابتها لروايتها “مقاش”، على اعتبار أن كل شخص في فلسطين هو حكاية بحد ذاته. وهي من هؤلاء إذ تلفت إلى أنه حتى لو لم تكن محظوظة على مدى سنوات طويلة للتفرغ من أجل القراءة والمطالعة، إلا أنها ابتكرت أسلوبها الخاص في عرض الأحداث التي مرت على حياتها.





تعبد دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت هذه الأيام طباعة كتاب المفكر الجزائري محمد أركون «قراءة في القرآن».

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر للكاتب حسن مشهور كتاب بعنوان «الميتافيزيقيا الشعرية: فلسفة ما وراثيات النص والطبيعة- دراسات مقارنة».



كاتب أميركي يلفق أساطير على السنة مغاربة مسطولين

● كتاب يحكي الشخصية المغربية في لحظات ضعفها وقوتها ● دخان بول بولز يرفع أهالي طنجة من القاع إلى السماء



شخصيات مغربية بعين أميركية (لوحة للفنان إبراهيم بوحمادي)

خصوصا عندما تواجهها أخطار تهدد وجودها أو حريتها. لكنه طبق هذه المعرفة على نماذج هزيلة، لا تبحث إلا عن متعتها، وسعيها في تدبير قبضة من الكيف، أو في البحث عن بائعة هوى طارئة، لقضاء الوطر معها، وقد طرح كل هذا بطريقة ساخرة، وروح فكهة، واعتمد أسلوبا بسيطا في الطرح لا تعقيد فيه.

«رباعية الكيف» ضمت أربع قصص طويلة لبول بولز يحكي فيها قصصا ومفارقات وهزل أهل الكيف في طنجة، ويشار إلى كاتبها دائما بأنه «المواطن الطنجي» لكونه عاش في طنجة 52 عاما. وترجم المجموعة إلى العربية صديقه المغربي عبدالعزيز جدير، ووضع المترجم للكاتب مقدمتين: الأولى لبولز، والأخرى له، مع تمهيد جاءت فيه تفاصيل عن حياة بولز في طنجة، المدينة التي عاش فيها منذ 1947 حتى وفاته بالسكتة القلبية عام 1999.

حين عاد عرف من صديقه أنها أوقعت في حبائلها، فعاشرها، لذلك فهو لا يستخدم المنولوج لصديقه، وإن كان يشعر بخسارته الفادحة لها.

أساطير مغربية

في قصته الآخرين وظف بولز أساطير مغربية، ومحكيات شعبية مغربية، كاستورة «عيشة قنديشة» و«تسليت وانزار» و«بغلة القيور»، وجعل تلك الأساطير تدور على السنة مسطولين، غارقين بادخنة الكيف وخيالاتهم، وهم يجلسون في مقاه مملوءة بدخان الكيف. تمكن أهمية قصص «رباعية الكيف» في قدرة كاتبها على طرح الميثولوجيا المغربية، وإظهار معرفة عميقة بتكوينات الشخصية المغربية في لحظات ضعفها وقوتها، ونظرتها إلى الحياة، وقد وضعها الكاتب تحت عين كاميراته القصصية وسجل كل تصرفاتها،

استخدم السارد أسلوب العارف بكل شيء عن شخصياته، لذلك فهو لا يستخدم المنولوج إلا بشكل ضيق، هنا وهناك في كل قصة، وعدم إلى حوارات مباشرة بين الشخصيات، لإيصال الحدث إلى ذروته. وبالرغم من أن في القصة شخصية بوغال (أخو سلام) الذي يقيم معه في البيت إلا أن تركيزه جاء على سلام وحده، أما الآخر فلم يكن إلا طبعه سالبه عنه.

وهذا ما نجده في «الحسن وإدير» وهما صديقان لا يفترقان، يقضيان وقتهما بتدخين الكيف، ويعشقان معا بائعة هوى صغيرة، قادمة من مكناس.

ويقتر لحسن الزواج منها بعد أن عاشرها وقضى معها عدة أيام في بيته، لكنه قبل أن يقدم على هذه الخطوة قرر اختبارها، لمعرفة إن كانت تحبه، وهل هي مخلصه له حقا؟ فتركها على سبيل التجربة مع صديقه في بيته، وتعلل بالخروج لقضاء حاجة في السوق، لكنه

استخدم الكاتب الأميركي بول بولز في قصصه الأربع من «رباعية الكيف» شخصيات مغربية، لم يدخل فيها أي شخصية غربية أو أميركية على عادة الكتاب الأجانب حين يكتبون قصصا عن بلد آخر، كما فعل مواطناه الأميركيان همنغواي وفيتزجيرالد، ربما لأنه «المواطن الطنجي» كما يلقبه المغاربة، وهو الذي عاش في طنجة 52 عاما.

◀ «رباعية الكيف» ضمت أربع قصص

طويلة لبول بولز يحكي فيها قصصا

ومفارقات وهزل أهل الكيف في

مدينة طنجة المغربية

بعنف طالبة منه التوقف عن السخرية من ابنتها، فتركها مغتاظا، وبعد فترة اختفت قطعه ولم تظهر، فعرف أن جارته قتلها ورمت جثتها في المزبلة، فقرر الانتقام منها بإخافتها بأعمال السحر.

وسلام يعرف أن نساء الحي يرتعين من السحر، فاشتري عضاء محنطة، وفك جمل، ومسحوق أشواك الشيصم، وجناح غراب من بائعي المواد السحرية في السوق، وترك ما اشتراه في الزقاق، فوجدت المرأة طفلتها تلعب بالعضاء، وفك الجمل في الزقاق، فعرفت أن سحرا عمل لابنتها، وعرفت الجارات، فدخلت نساء الزقاق في حالة استنفار، ومنعن أطفالهن من اللعب في الزقاق خوفا من أن يؤذيهم السحر، وذهبت أم ميمي، واشتكت جارها لدى مركز شرطة الحي.

واضطر الشرطة حتى يهدئ مخاوفها إلى الكلام مع سلام، وسأله عن أوضاعه، ومن تلك اللحظة شعر سلام بأن حريته صارت على كف عفريت، لأن الشرطة لو فتش ملابسه، لعثر على تموين الكيف في جيبه، ولادخله السجن بلا رحمة، لذلك قرر لكي يسترد حريته التي فقدها بسبب الخوف من مباغاة الشرطة له وتفتيشه أن يدير له مقلا يبعده عنه. وبالفعل نجح بعد أن دس مئة درهم في ظرف، وعنونه باسم الشرطة، وطلب من أحد أقربائه غير المعروفين في المدينة إرساله إلى مركز الشرطة عند خروج الشرطة من النقطة، فأرسل القريب الظرف إلى الاستعلامات، ونقل الظرف بعد ذلك إلى الكاتب، فظن أن شرطته يتلقى الرشاوى من المواطنين، فأمر بنقله إلى نقطة في صحراء، وبذلك استعاد سلام حريته الكاملة، ولم يعد يخاف من حمل الكيف في جيبه.

فيصل عبدالحسن

اختار الكاتب الأميركي بول بولز المثل المغربي «غليون من الكيف قبل الفطور يمنح الإنسان قوة مئة جمل في الفناء»، كعتبة ساخرة أولى مهدت لعالم الكيف الذي تناوله في مجموعته القصصية «رباعية الكيف» التي ترجمها إلى العربية عبدالعزيز جدير، وصدرت عن منشورات «ملتقى الطرق» بالدار البيضاء 2017، بدعم من وزارة الثقافة المغربية، متحدثا عن سلام، ولحسن وإدير، وبوجماعة والريح في بني ميدار.

ونجد في القصة الأولى «كرايما» مختلفة لأغلب ما كتب عن قاع مدينة طنجة، فسلام بطلها قرر كراء سكن في حي لليهود، بدلا من العيش في أحياء المسيحيين والمسلمين بالمدينة، ويقول السارد عن هذا «سلام يحب العيش بين اليهود لأنهم لا يعيرونه اهتماما»، و«لأنه لا يابه لحديثهم عنه فيما بينهم، طالما أنهم لن يتحدثوا عنه مع مسلمين».

ويوضح «فيذا كانت له أخت تعيش هنا وهناك، وتحصل على ما تحتاجه من مال من الرجال، الذين تلتقي بهم، لأنها ينبغي أن تقف، فإن ذلك لن يطرح أي مشكل، كما أن اليهود لن يشيروا لها بالبنان عندما تعود».

وتكتشف أيضا أنه فعل ذلك لكي يأخذ كامل حريته في تدخين الكيف (الحشيش) في الأمسيات، أما عمله الحقيقي، الذي يكسب عيشه منه، فهو يأتي من معاشرة سيدات عجائز إنجليزيات وأميركيات يتناولن الكثير من الويسكي.

حيل متتالية

أعجب سلام بقطعة يراها في الزقاق، فيلتقطها ويعتني بها في بيته، ويطلق عليها اسم ميمي، وكلما فقد ميمي ناداها ميمي، حتى تظهر له، وتشاء المصادفات أن ابنة جارته، الطفلة اليهودية تدعى ميمي أيضا، فظنت الأم أنه يسخر من ابنتها، لذلك واجهته

المعتقدات الشعبية

□ أبوظبي - الموروث الشعبي -ومن ضمنه المعتقدات القديمة لأي شعب من الشعوب- يعكس مخزوننا ثقافيا ثريا يرسم صورة الإنسان وتطور أفكاره ومعتقداته؛ إذ يقدم هذا الموروث ملمحا عميقا عن إنسان الأمس وعن الماضي الذي يتحتم علينا فهمه لإدراك صورة الحاضر.

في هذا الإطار صدر عن «الريم» للطباعة والنشر والتوزيع كتاب «المعتقدات الشعبية في الإمارات العربية المتحدة»، للكاتب والباحث الإماراتي إبراهيم الهاشمي والكاتبة والباحثة عائشة بالخير، وهو باكورة إصدارات الدار، وأول كتاب يتطرق إلى هذا الموضوع في المكتبة الإماراتية. يقع الكتاب في 192 صفحة من القطع المتوسط، ويتضمن قرابة الـ 245 معتقدا شعبيا، تتصل بكل ما يتعلق بشؤون الحياة، منها ما اندثر ومنها ما ظل قائما.

عن الكتاب يقول إبراهيم الهاشمي إنه يعتبر جزءا بسيطا من ذاكرة الموروث الشعبي الذي يمتد على مدى حدود الوطن باختلاف تضاريسه، وقد سعينا من خلاله إلى جمع وتدوين وتوثيق عناصر متداخلة تربط بين الطقوس والأعراف والفكر والثقافة، وراعيان أن تكون المعتقدات شاملة جميع البنيات الصحراوية والجبيلية والساحلية وغيرها.

أما عائشة بالخير فتقر بأنه ربما يجد القارئ تشابها مع عادات ومعتقدات دول أخرى، لذا فإن مراجع الكتاب ومصادره الأولى مستمدة مما علق في أذهاننا وذاكرتنا، فجاءت مادته الأولى من الذاكرة المعاصرة، ومن أباؤنا وأمهاتنا والمعمرين من حولنا، وجاء بعضها الآخر من زملاء نعثر بذكر مساهماتهم التي أثرت المعتقد الشعبي.

لرأسلة الحرر

culture@alarab.co.uk

مجموعة شعرية جديدة تصور الحب ذبأ

مختلف، لا يقل عن لحظة اللقاء والذوبان، قوة وعذوبة. جنون يبلغ أقصاه؛ فيقدر ما هو ملموس وحسي، هو روحاني وصوفي أيضا. ونطلق صفة كتاب شعري على هذه المجموعة نظرا إلى وحدة القيمة التي جمعت مختلف المقاطع الشعرية، والنصوص في سياق واحد، حتى كأننا نجد أنفسنا أمام نص شعري واحد متدفق ومتشعب. وبحسب ما جاء على الغلاف أيضا: «هي تجربة، تمكن طرائجها، في تعبيرها عن منطقة عميقة، حميمة، في الروح البشرية، بلغة برة طليقة، تمنح القصيدة العربية مذاقا حارًا جريئًا، وتثبت أن الشعر ما زال قادرا على تقديم المدهش الأخاذ الذي يستولي على روح قارئه ويفتح أبوابا جديدة له».

الحب مع عنفه، ونسائه مع عواصفه، ورغبة الكائن للوقوع في أسر الحب مع توفه إلى الحرية بعيدا عنه، ويغدو الميلاد في الحب أعلى مراتب الانبعاث والوجود، فتتقاطع بذلك أسئلة المصير الكبرى التي تقلق الكائن حين يكتشف العالم ما إن يكتشف نفسه أمام هذه الريح. وتكتب على الغلاف الأخير للمجموعة الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون ببيروت أن هذا الكتاب الشعري «واحد من الأعمال الأدبية النادرة التي لا يمكن للمرء أن يقرأها ويخرج منها كما كان، ثمة بحر، هنا، لا بد للمرء من أن يبتل بأمواجه، وحين



هي: الحب شرير، أوبرا الذئاب، ظلال الذئبة، اشتعال.

يحاول نصرالله إعادة الألق لشعر الحب العربي، لا من حيث هو شعر غزل، بل من حيث هو شعر حياة ومشاعر جارية، في أجواء لمحمية، أوبرالية، يبدو فيها الجموح روح هذا الحب كما هو روح المكان الذي يتحرك فيه، وروح الطبيعة من حوله أيضا، وروح ذلك المكبوت الذي يصير البشر على دفعة في داخلهم.

يستعير نصرالله مجاز الذئبة والذئب، وهما بطلا هذا العمل، في قصائد تشكل حكاية حب يتقاطع فيها جمال

الكاتب ودوره الإيجابي

يكتبه مؤثرا، ويستطيع أن يفيد من هذا التأثير، في قضايا عامة نافعة، ولا أجد ما يحول في مجال الإفادة من حضوره الاعتباري، دون التدخل للصالح العام ودفع الضرر عمن لحق به، وتقديم العون لمن به حاجة إليه. وقد عرفنا من الشخصيات الاعتبارية، من وظفها للإساءة وإلحاق الضرر بالآخرين، في ما يكتب وما يقول وما يفعل، أو للمزيد من الانتفاع ماديا ومعنويا. وهناك في أوساط الكاتبات من يعد الإساءة إلى الآخر شطارة وفخرا وتميزا، لذا ينصرفون عن نقد الحال إلى نبذ الأشخاص، وقد يرد عليهم بمثل ما صدر عنهم، فيشيع قاموس، أقل ما يمكن القول فيه، إنه قاموس نمية وانحطاط. أما المواقف الإيجابية من الحياة، الإنسان والواقع، فتفري دور الفكر ودور الجمال في أن واحد، وتتواءم مع فعل الإبداع، وهذا ما ينبغي أن يتحرك في فضائه الفكر ومقولاته، إذ يتكرس الدور الإيجابي للكاتب والمكتبة.

ما دفع بصاحبه إلى التفكير في التخلي عنه وإغلاقه. وكنت ممن اتصلت بهم المجموعة، فبادرت إلى اللقاء بهم في هذا الشأن والكتابة دفاعا عن المهني، كما اتصلت بأمين بغداد، وكان الأمين أيامذاك سهيل محمد صالح الهاشمي، واستجاب الرجل، كما استجاب لما كتبت عدد من كبار المسؤولين، أذكر منهم سمير عزيز النجم، الذي اتصل بي هاتفيا ليسألني عن تفاصيل الموضوع وما يمكن أن يقدم من عون بشانه، والدكتور أموري اسماعيل الذي نشط هو الآخر للدفاع عن المهني الترائي، وهكذا تم الحفاظ عليه. ثم بادرت أمانة بغداد إلى ترميمه وتجديده، فصار إلى ما يليق بتاريخه ودوره الاجتماعي والثقافي، غير أن الأمر لا يتعلق بالكتابة أو خلل ما فقط، وإنما المهم هو الاستجابة لما نكتب أو لما نتحرك من أجله، وقبل ذلك أن نجد الوسائل العملية التي تحقق هذه الاستجابة. وإذا كانت الكتابة عن حالات كهذه لا تدخل في جوهر الكتابة الأدبية، فإن للأدب أو الفنان شخصية اعتبارية، لذا يكون ما

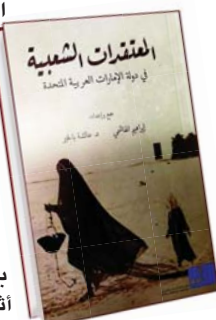
وشعرائها ومطربيهما، وتقترن أحاديته بذكرياته وانطباعاته ومعاركه القلمية واللسانية.

وكان الشيخ، يشط في مقولاته أحيانا، فلا يتراجع عنها، حتى حين يجمع الحاضرون على الاختلاف معه في ما يذهب إليه. وقد جاء في مقالة الصديق مظهر عارف، قوله «في العهد السابق، تصدى الشاعر حميد سعيد لقرار أمانة بغداد، بتهديم مقهى الزهاوي، ونجح في إلغائه». نعم، كاد مقهى الزهاوي، وهو من أهم مقاهي بغداد، ومنتدياتها الأدبية والفنية، يغلق ويتحول إلى دكاكين، كما كان ذلك مع مقهى البرلمان، وهو غير بعيد عن مقهى الزهاوي، إذ كان يقع في شارع الرشيد، مقابل جامع الحيدرخانة. غير أن مجموعة من رواد مقهى الزهاوي، وكان أكثرهم نشاطا المحامي أنور السامرائي، تحركت للدفاع عنه والحفاظ عليه، والسبب كما أتذكر، هو قرار برفع إيجاره السنوي، مما لا يتناسب مع ما يحقق المقهى من مداخيل،



□ في مقالة كتبها الصحافي العراقي المخضرم، الصديق مظهر عارف، من مهجره في الولايات المتحدة، استذكر فيها ما كتبه الشيخ جلال الحنفي في العام 1966 في صحيفة «العرب» البغدادية، مطالبا برفع نصب الحرية، ثم رده عليه في مقالة، اضطر بعدها الشيخ الحنفي إلى الاعتذار والتراجع عن موقفه في المطالبة برفع نصب الحرية.

لقد كنت على علاقة طيبة بالشيخ الحنفي، كما كنت من بين الذين يترددون عليه في جامع الخلفاء ببغداد، بل كنا، عبدالرزاق عبدالواحد ويوسف الصائغ وحميد المطبي وكاتب هذه السطور، وقد يرافقتا آخرون، وبخاصة من الضيوف العرب، من رواد مجلسه في شهر رمضان، إذ كان يحدثنا عن بيوتات بغداد ومثقفها وشخصياتها الاجتماعية وظرفائها وقرائها



كتب



صدر أخيراً عن دار البدوي للنشر بتونس كتاب «الأسطورة في الفكر الجاهلي وأدبه» للناقد الفلسطيني إحسان الديك.



صدرت عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بعمان النسخة المترجمة من كتاب «مهما كلف الأمر» للكاتبة نور العتيبي.

«أصوات» رواية عربية كتبت في ثمانية أيام

● نساء القرية هن من يرسخن الذكورية المزدوجة والحكاية تعري الروح الجاهلية

في عام 1958 ذَهَبَ سليمان فيّاض لزيارة إحدى مدن الدلتا، وعلى الأخص قرية الشَّعراء للقاء صديق هناك، وأثناء تواجده استمع لحكاية حدثت عام 1948 عن ابن من أبناء هذه القرية وفد من الخارج مع زوجته الأجنبية، وقامت نساء القرية بإجراء عملية ختان مريعة لها، بقدر الاندهاش الذي أبداه سليمان فياض للحكاية، إلا أَنَّهُ فسَّر الواقعة بأنّها نوعٌ من الحدّ الذي قامت نساء القرية بتطبيقه ضدّ ما حدث لهنّ من اقتطاع لجزءٍ من جسدهن ومصادرة حقهن في الحرية، ليكتبها لاحقاً في رواية كاملة.

ممدوح فراج النَّابِي

❏ أرسل يوسف السَّبَّاعي في عام 1970 سليمان فياض مع وفد مصري إلى ألمانيا، وهناك بدأ كتابة الخيوط الأولى لحكاية سمعها سابقاً، وما إن عاد إلى مصر حتى أخذ في استكمال الحكاية فكان يذهب إلى كارينو يوم الجمعة في السَّاعة العاشرة ويكتب حتى السَّاعة الخامسة عصرًا، وحين يعود إلى البيت يقوم بتبييض ما كتبه، ويظل طوال الأيام الخمسة الباقية في البيت لتحضير الفصل الجديد. هكذا خرجت رواية “أصوات” كما يقول في مئة صفحة بعد ثمانِي جلسات وكأنها دفقة شعورية واحدة، يقول عنها المؤلِّف: «تبدو لي، كلما تصفحتها، وكأنها كتبت في جلسة واحدة، أو أنْها، كما يقولون، ولدت في طلقة واحدة».

على لسان الشخصيات

تأتي حكاية الرواية الصادرة عن دار الشروق، على لسان شخصيات عدة تبدأ بالأمور الذي يتلقى برقية حامد البحري من باريس والذي صار من أثريائها يطلب منه بصفته الرسمية مساعدته في العثور على أهله الذين فارقهم منذ ثلاثين سنة عندما كان طفلاً في العاشرة. ثم تبدأ الشخصيات تسرد بنفسها وقع هذه البرقية، والاستعدادات لاستقبال الابن الغائب وزوجته، من الأعيان والعمدة مروراً بالطبيب الذي كتب تقرير الوفاة بناءً على رغبة المأمور الذي جعلها وفاة طبيعية، لتعود الحكاية من جديد إلى المأمور الذي انفتح به السرد. البداية بدأها المأمور غنائية حيث يرصد وجوده في المكتب بلا عمل وقلقه من البرقيات القادمة من القاهرة، أما النهاية فقد جاءت عبر تساؤلات يطلُّها المأمور هنا وهناك دون أن ينتظر إجابات ليبين فداحة المُصيبة ليس بالنسبة إليه فقط، وإنما بالنسبة إلى حامد أيضاً، وأسفه على الجهل الذي أوصلنا إلى هذا الدرك الأسفل؛ وغيرها من الأسئلة.
الرَّواية تأتي في أربعة أقسام هي عودة الغائب، وهو الفصل الذي يؤسِّس للزيارة والاستعدادات لها من قبل مسؤولي الدولة (المأمور والعمدة)، وهي الزيارة التي «قلبت حياة الدرويش رأساً على رجلين». والقسم الثَّاني «دوامات في الدرويش» وهو الذي يعود فيه حامد البحري إلى حكاية هروبه من أبيه، وامتدَّته مهنة غسل الأطباق على السفن التي طاف بها الدنيا وصولاً إلى فرنسا حيث عمل في مقهى جزائري ثم واصله إلى ما وصل إليه من فنادق وشركات وغيرها. ثم يأتي



◀ العوار الحقيقي الذي كشفته بطولة الرواية ليس فقط الجهل الذي سيجهز عليها وإنما الذكورية الفجة التي مورست عليها

القسم الثالث مذكرات محمود بن المنسي، وفيه يحكي عن جولات سيمون داخل القرية ودورها في علاج الأطفال من الأمراض، وفي المقابل حالة الكره لسيمون، وهي الحالة التي كانت تتولد في عيون زينب ونساء القرية وأحمد في ظل غياب زوجها الذي ذَهَبَ إلى القاهرة للقيام ببعض الأعمال وزيارة أصدقائه المصريين الذين كان يلتقيهم في باريس. وهو ما انتهى بمحاصرة سيمون كما جاء في القسم الرابع، ولكن أي حصار؟ ليس إلا حصار الجهل والحدق على سيمون من قبل نساء القرية لتنظيفها من الشعر الزائد وهو ما تطور إلى ختانها لتحثث الفاجعة بموتها. الانطباع السائد منذ روايات «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم و«قنديل أم هاشم» ليجيى حقي، و«الحى اللاتيني» لسهيل إدريس، و«موسم الهجرة إلى الشمال» للطيب صالح، الروايات المؤسَّسة لجذلية العلاقة بين الشرق والغرب، أن نظرة الآخر أيًا كان موقعه تقع دوماً بين الإعجاب والنقد لما يشاهد، هنا الآخر يتمثل في الأجنبي؛ في سيمون التي لم تبدِ استياءً ممَّا رأت بل كان الإعجاب قريب من مشاهدتها، والصُّورة الوحيدة السَّلبية التي أظهرتها هي تعليقها على الحشرات في رؤوس الفتيات رغم وجود نهر النيل، وتساؤلها عن الغابات، الذي كان أشبه بتعجب لا أكثر «أين الغابات؟ لماذا يبدو المرض على وجوه الناس؟».
في الطرف المقابل كانت نظرة الآخر/حامد بحكم موقعه الجديد، قد تبدلت وتنوَّعت، إذ بدأت نظرة امتحان أو شوق أبدائها بعد عودته مباشرة، بل إنها ألغت الفوارق بين المكانين: القدم والنشأة، ثم ما لبثت أن خفَّت الصورة الوردية رويداً رويداً وبدأت نظرة الناقد. وبعد انطفاء جذوة البهجة التي كانت بادية عليه من طول مدة اللقاء وحسن الاستقبال بدأت عينه تلتقط السلبيات التي جاءت من الأنا/الأجنبي الذي صار آخر بالنسبة إلى الأنا المنتمي إلى المكان.

الذكورية المزدوجة

العوار الحقيقي الذي كشفته سيمون ليس فقط الجهل الذي سيجهز عليها، أو حتى سطحية وهشاشة الذات التي راحت تجتهد

في تقليد الآخر في الكلمات والحركات مثل زينب زوجة أحمد، أو في الطعام مثل العمدة، وإنما الذكورية الفَجَّة التي مارست تحرشاتها على جسدها على مستوى الواقع أو حتى على مستوى الخيال. فرغم أن العمدة ابنهج لرؤية سيمون إلا أن رؤيته لظهرها العاري وأقدامها جعلت الذكورية فيه تتحرك فيعلق قائلاً «وجاعت سيمون مع حامد وأخيه أحمد إلى الدوار، بمظهر أبهج قلبي ذكر، وأغضبني كرجل». أما أحمد، فلم يكتف باسترقاق النظر إليها وهي ترقص في غرفتها مع حامد، وهو المشهد الذي يقول عنه «أعجبني المشهد وأثارني، أرضائي وأغضبني»، وهذا التناقض يكشف الأزواجية الذكورية ذاتها التي حدثت مع العمدة عندما رأى جسدها العاري، حتى تأتي الطامة عندما تطلب منه أن يتناول الطعام على السطح، فيتحرَّش بها فعلياً بلمس أقدامها من أسفل، بل إن التحرش والمطاردة لم يتقصرا على الرِّجال فقط، بل امتدَّا إلى النساء أيضاً.

هذه الذكورية لم تجعل محمود بن المنسي يميِّز حدود العلاقة بينه وبين سيمون، والمكانة التي وضعته فيها باعتباره صديقاً، مصطحبها للتجول في القرية، وفي غياب زوجها كان الوسيط بينها وبين أهل زوجها في الترجمة، فما إن غيَّب الخمر عقله حتى تماهت الحدود وكُشف عن ذكوريته واشتهائه لها، وراح ييوج لها بحبه وهيامه، وهو الأمر الذي تفهمته وردته إلى تأثير الخمر، فجاءت



النساء ضد حرية النساء (لوحة للفنان غسان السباعي)

◀ سيمون شخصية المرأة التي عرت الروح الجاهلية المليئة بالحدق والكرهية للآخر الأفضل وليس الآخر البعيد مكانيا

عبارتها «أنت سكرت يا محمود» دالة على رفضها لهذه الأشياء.
الأغرب أن عملية الختان التي قامت بها النساء بتحريض من القابلة، في الأصل هي صورة للدفاع عن الذكورية وحمايتها في الغياب، كما قالت نفيسة القابلة بأن المرأة إذا لم تُختن «تصبح هائجة مثل القطه، تطلب الرجال ولا تشبع أبداً». في الحقيقة لم تكن سيمون سوى المرأة التي عرت الروح الجاهلية المليئة بالحدق والكرهية للآخر الأفضل وليس الآخر البعيد مكانياً، وقد تصوَّرت أن رد فعل حامد إذا عرف ما حدث لزوجته أنه لن يفعل شيئاً سوى أنه «سيغضب قليلاً، ويرضيها، وينسى ما حدث» كما عرت الطبعية المتمثلة في العمدة الذي نظر إلى محمود بن المنسي على أنه ابن الخولي الذي يعمل في أرضه، وأن حامد أراد أن يطاول متشدة وعنيدة، حاملة ورقيقة، وقد عائلته بماله، وهي صور اجتماعية تعج بها القرية المصرية. إذن تنتهي الرواية بنهاية سيمون ضحية لجريمة بشعة تذكر بقضية ما زالت موجودة إلى يومنا هذا في أرياف مصر.

«لا تقل إننا لا نملك شيئاً» رواية كندية عن تاريخ الصين

تقوم عليها القصة، حيث تحاول رسم ملحم لعائلتها في بحث دؤوب عن الجذور.
تلعب الموسيقى دوراً رئيسياً في الرواية مركزة على ثلاثة موسيقيين موهوبين تأثرت حياتهم بعمق التحولات السياسية في الصين، مع الإشارة إلى العديد من الملحنين والمؤلفات الكلاسيكية، ليتم عرض الأحداث الكارثية من وجهة نظر الفنان، فرى تأثير الصراعات السياسية على عملهم وحياتهم، وعلى الموسيقيين الآخرين كذلك.

الرواية رغم أنه يمكن إدراجها ضمن ما يعرف بالرواية التاريخية فإن السرد وُلِدَ خيال الكاتبة. وهو ما منح حياة للأحداث التاريخية التي يستند إليها ويحاول كشفها.
فيقدر ما يقتبس السرد من وقائع التاريخ يقتبس كذلك من القصص الخيالية، من خلال تراطيب الشخصيات، والهدف من ذلك تقديمه بحبكة ذات مستويات متعددة؛ فالرواية لا تعامل حينئذٍ بوصفها مجرد حكاية بل بوصفها مصدراً لمعطيات ترمزها المؤلفة لتنسج التاريخ بمهارة وتجعله في صورة حية، أو يعيد مزجها بمعطيات أخرى في سلسلة أو متوالية جديدة، ليدمج شخصياتها في نسج واحد.

تحيل دائماً إلى زمن مرجعي يسكن خلف الحكايات جميعاً، في دلالة على مرجعيتها الواقعية رغم أنها قائمة على الخيال.
تبدأ القصة من منظور العصر الحديث من خلال الراوي الرئيسي، ماري التي كان اسمها الصيني لي لينغ، عالمة الرياضيات الأكاديمية في فانكوفر كولومبيا البريطانية، التي أجبرت هي ووالدتها على الهرب من الصين، في عام 1989 عقب القمع الوحشي الذي انجر عن احتجاجات ميدان تيانانمين. ونلفت هنا إلى أن مادلين ثين اتقنت بناء شخصيات لا تنسى، شخصيات هي على التناوب متشدة وعنيدة، حاملة ورقيقة، حمقاء وحكيمة، وفي قصصها كلها ما يمكن رسمه بالملحمة.
تسعى ماري لملء الفجوات الهائلة في معرفتها من تاريخ عائلتها في الصين، والدها الموسيقار الملحن كاي الذي اختفى في ظروف غامضة وقال البعض إنه قتل نفسه في هونغ كونغ، عندما كان عمرها عشر سنوات، لتتبع القصة ذهاباً وإياباً عبر أكثر من سبعة عقود من التاريخ، لتجمع قصة والدها وبطريقة تسلسلية تستدرج القارئ إلى الأحداث المحورية التاريخية التي



الترجمة والآخر



حسن الوزاني
كاتب مغربي

❏ إذا كان التاكيدُ على أهمية الترجمة على مستوى تطور مجتمعات المعرفة وتواصلها مع الآخر أمراً بديهياً، فإن ذلك لا يُغني عن الانتباه إلى الحيز الذي صارت تشغله داخل لحظتنا التاريخية، بكل حمولاتها ورهاناتها الثقافية والسياسية.

ويكتسي موضوع الترجمة أهمية أكبر في سياقات مجتمعات تعيش هوية لغوية ملتبسة. كما هو الحال بالنسبة إلى الكثير من البلدان العربية التي عاشت الاستعمار الأوروبي وورثت عنه لغاته. وإذا كان امتلاك لغات الآخر والكتابة بها أحياناً قد شكل نافذة لهذه البلدان للتواصل مع العالم، فإن سوء تدبير المشهد اللغوي وغياب رؤية واضحة سيكرسان التوزيع غير المتوازن لما يُسيمه باسكال كازانوفاً بالرأسمال الأدبي الكوني. وهو الرأسمال الذي يحتل في إطاره الأدب والإنتاج الثقافي العربي وضعاً هامشياً، في مقابل هيمنة الآداب الأوروبية وغيرها من الجغرافيات الثقافية. وسيترسخ هذا الوضع خصوصاً مع تراجع الآداب المكتوبة بلغة المستعمر، سواء تعلق الأمر بالآب المغربي المكتوب بالفرنسية، أو بالآب العربي المكتوب باللغة الإنكليزية. وبذلك، تمثل الترجمة المدخل الأساس للبحث عن مكانة داخل هذا الكون. وهو الأمر الذي تعكسه حالة آداب دول كالإبان والصين وكوريا التي صارت تشكل، كما يسميها ريتشارد جاكومون، “قوى أدبية”، وذلك بالرغم من كون هذه البلدان لم ترث لغة المستعمر. أما وصفتها في ذلك فهي جهدها على مستوى ترجمة آدابها إلى اللغات التي تشكل المعبر نحو العالم ونحو العالمية.

وإذا كان العالم العربي قد عاش لحظات مشرقة على مستوى الترجمة خلال قرون طويلة، تمتد إلى العهد العباسي، فإن الوضع الحالي قد نسخ ما سبق. يكفي هنا التذكير بكون ما يُترجم على مستوى مجموع الدول العربية قد لا يتجاوز الواحد في المئة من مجموع ما يُترجم في العالم، وذلك بشكل مفرق لوضع اللغة العربية من حيث عدد مئات الملايين من المتحدثين بها على مستوى العالم.

وإذا كانت الكثير من البلدان العربية قد أطلقت أكثر من مشروع على مستوى ترجمة الإنتاج الأدبي والثقافي العالمي إلى اللغة العربية، فإن هذه المشاريع، وبرغم أهميتها، لا تنتبه إلى الحاجة إلى ترجمة الإنتاج الأدبي والثقافي العربي إلى لغات الكون، خصوصاً مع الحرص على تداول الترجمات على مستوى العالم. وبذلك، في غياب مشروع يعي أهمية تدفق الترجمة في الاتجاهين، مع الوعي باهمية وصول الإنتاج إلى الآخر، يستمر الكثير من الكتاب في الاحتفاء بصدور ترجماتهم داخل أسواق النشر الوطنية الصغيرة، بدون أن تصل إلى القارئ المفترض. وهو القارئ الأجنبي، بحيث تصوير الترجمات مجرد عناوين في سير الكتاب. أما التعويل على الآخر، الغارق في مركزته، لترجمة أدبنا فذلك أمر غير مضمون.

قصائد عام الشاعر

❏ واشنطن – كعادتها في

مطلع كل شهر أطلت علينا دار إينر تشايلد للنشر في الولايات المتحدة الأميركية في بداية شهر مايو الجاري بكتاب جديد من سلسلة “عام الشاعر” يحتضن الألمانية عشر الذين يحملون اسم “جماعة الشعر”. وبالإضافة إلى هؤلاء الأعضاء الدائمين الذين تُنشر لكل منهم ثلاث قصائد في كل عدد، استخفاف الكتاب ثلاثة شعراء آخرين هم: الأفريقية الأميركية كاليبسا بويل، والشاعرة البولندية اليسيا ماريا كوبريسكان والشاعر التونسي فتحي ساسي.

وذكر نزار سرطاوي الذي كان أول شاعر عربي ينضم إلى “جماعة الشعر”، أن مساهمته لهذا الشهر تمثلت في ثلاث قصائد لكوسوفو كتبها إثر مشاركته في المهرجان العالمي للشعر، الذي نظمته مدينة راهوفيتس في أواسط سبتمبر من عام 2015.

ويتوقع سرطاوي أن يقدم كتاب “عام الشاعر” المزيد من الشعراء العرب خلال الأشهر القادمة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





تتصدر السعودية دول العالم في نسبة مستخدمي موقع تويتر بـ9 ملايين مستخدم، وأرسل السعوديون في العام الماضي 500 مليون تغريدة من تويتر. وكشف إحصاءات عالمية أن السعوديات هن الأقل استخداما لتويتر، حيث أن 26 بالمئة فقط من الحسابات النسائية في السعودية صنفت بأنها معرفة.

@alarabonline

تويتر يقود التغيير في السعودية: تمكين المرأة بلا ولي

● الحراك النسوي على تويتر ينتصر على اتهامات التخوين ● انتصار الحرة على الدرة: رمزية تتجاوز تويتر



تغيرت صورة المرأة تدريجيا في الإعلام العربي لتتحول من ربة منزل مطيعة إلى امرأة أكثر استقلالية مع زيادة وسائل الاتصال سواء في الإعلام الخاص أو على شبكات التواصل الاجتماعي. وقدمت السعوديات درسا في الإصرار بعد أن أثمرت حملة على تويتر إسقاط الولاية عنهن ولو نسبيا.

□ **الرياض** - بعد عام من انتشار هاشتاغ «سعوديات» تطالب بإسقاط الولاية المطالب بإنهاء تحكم الرجل في جزء كبير من تفاصيل حياتهن، على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، أنصفت السعوديات أخيرا. ففي سابقة تاريخية وجه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بتمكين المرأة من الخدمات دون اشتراط موافقة ولي الأمر وبما يتفق مع "أحكام الشريعة الإسلامية".

وأكد الأمر الملكي على الجهات المعنية بضرورة مراجعة الإجراءات المعمول بها لديها ولدى الأجهزة المرتبطة بها ذات الصلة بالتعامل مع الطلبات والخدمات المقدمة للمرأة، وحصر جميع الاشتراطات التي تتضمن طلب الحصول على موافقة ولي أمر المرأة لإتمام أي إجراء أو الحصول على أي خدمة مع إيضاح أساسها النظامي والرفع عنها في مدة لا تتجاوز 3 أشهر من تاريخ صدور الأمر.

وأثار الأمر الملكي احتفالات افتراضية على موقع تويتر ضمن عدة هاشتاغات أبرزها «تمكين المرأة بلا ولي».

ويعتبر الأمر انتصارا ساحقا لتويتر الذي شهد الحراك النسوي.

تتسم تغطية قطاع كبير من الإعلام العربي بالتقليدية في التعامل مع قضايا المرأة، فنجد أن الكثير من الصحف العربية إن لم يكن أغلبها يخصص صفحات وملفات دورية عن المرأة، غير أن المتابع لتلك الصفحات يلاحظ أن معظمها يحصر التغطية في قضايا الأسرة والموضة ووصفات الطهو، مما يوحي بأن دور المرأة يقتصر على كونها زوجة وأما.

وبينما يبدو الإعلام التقليدي مستجيبا للتغيرات الاجتماعية التي تطرأ على صورة المرأة العربية النمطية، يبقى الإعلام الاجتماعي المحرك الأقوى في اتجاه هذا التغيير، من خلال عدد متزايد من المبادرات والحركات النسوية الساعية لرسم صورة أكثر استقلالية وتحررا من ذي قبل.

وتكمن قوة الدور الذي يلعبه الإعلام الاجتماعي في كونه أولا يتيح فرصة حقيقية للمرأة للتعبير عن قضاياها بلغتها والحشد من أجل التعاطي معها، ومن ثم أصبح كذلك يتحدى طرح وسائل الإعلام التقليدية بل ويحدد أولويات القضايا التي يتناولها ذلك الطرح.

وكتب إعلامي "يحق للمرأة في بلادي أن تجعل يوم «تمكين المرأة بلا ولي» عبدا تحفل به كل سنة، إنه يوم شهد الاعتراف الرسمي بأهليتها كإنسان كامل الإنسانية". وقال الناشط أبوأحمد القرني "الآن وبعد تمكين المرأة بلا ولي ماذا فعلت الجماعة التي أدتنا بمعارضتها الشاذة؟ لقد رضخت لأمر. فكم من القرارات الملحة بحاجة إلى سلطان حازم".

وقالت الناشطة تغريد الطاسان "ولأن الرغبة في التغير الذي يرتقي بالوطن مع الحفاظ على هويته الإسلامية صادقة النية.. تأتي القرارات حازمة، سريعة.. وناجحة «تمكين المرأة بلا ولي».

فيما تهكم مغرد باسم حسين "كمية ذرر غاضبات من القرار، لو سمحت أختي كيف تبدين أريك هنا دون موافقة ولي أمرك! «تمكين المرأة بلا ولي».

يذكر أنه يرمن لكل مؤيدة للحملة بلقب "حرة" نسبة لرغبتها في التحرر، فيما لقيت كل معارضة لإسقاط الولاية بـ"درة" نسبة لكونها متمسكة بالولاية التي تلقى المسؤولية في عدة أمور تمس حياة المرأة على كاهل ولي أمرها الرجل.

وتسخر مغردات من هذا الطرح "أنا لست درة ولا حلوى مغلفة.. أنا فقط إنسان". ويعتقد الكثير من السعوديات المؤيدات للحملة أنهم انتصروا في نهاية الأمر بحملتهن، رغم أن التعميم الحكومي الجديد لا يلغي نظام ولي الأمر بشكل كامل كما كان يامل الكثير من السعوديات، إلا أنه

سيمنع المؤسسات السعودية من طلب موافقة ولي أمر المرأة ما لم يكن لدى المؤسسة ما يثبت ذلك بشكل رسمي في نظامها الداخلي الذي قد يتم إلغاؤه أيضا أو تعديله بعد 3 أشهر، عندما تتم مناقشته مرة أخرى في مجلس الوزراء السعودي.

وأطلقت ناشطات سعوديات هاشتاغا آخر على موقع تويتر بعنوان "انتصار الحرة على الدرة" للتعبير عن فرحتهن بالقرار الجديد الذي يعد أول انتصار فعلي لهن بعد أن ظلت المعارضات لإسقاط الولاية يشكك بقدره منافساتهن على إقناع السلطات بمطلبهن الذي يروونه معارضا لتفسيرات متبعة للشريعة الإسلامية التي تطبقها السعودية.

وكتب مغرد "الحراك النسوي أحدث ثورة غيرت النظام الراكد منذ العشرات من السنين، حتى لو أتى هذا التغيير بشكل طفيف وعلى استحياء. فخور بكن «انتصار الحرة على الدرة».

يذكر أن السعودية تصدرت دول العالم في نسبة مستخدمي موقع تويتر في السنوات الأخيرة بـ9 ملايين



مستخدم، إلا أن إحصاء عالميا نشر في نوفمبر الماضي، كشف أن السعوديات هن الأقل استخداما لتويتر، حيث أن 26 بالمئة فقط من الحسابات النسائية في السعودية صنفت بأنها معرفة.

وأرسل السعوديون في العام الماضي 500 مليون تغريدة من تويتر.

يذكر أنه على امتداد 303 أيام، وهي أيام الحملة، واجهت المؤيدات لها حملات معارضة شديدة وصلت في بعضها إلى اتهامات بالتخوين والعمالة لجهات خارجية، ما دعا بعض الناشطات إلى الانسحاب بشكل علني من الحملة، فيما تكتب غالبية المؤيدات لها باسماء مستعارة ويرفضن نشر أسمائهن الحقيقية في وسائل الإعلام.

وتنوعت أساليب السعوديات المؤيدات للحملة خلال الأشهر الماضية، من لصق شعارات معبرة عنها في أماكن عامة بالمملكة إلى الترويج لها في كبريات وسائل الإعلام العالمية. كما شهدت الحملة توجيه مئات الآلاف من السعوديات والسعوديين رسائل إلى الملك سلمان بن عبدالعزيز لإسقاط وصاية الرجل عن المرأة.

ولم يعلق الديوان الملكي السعودي على تلقي برقيات بهذا الخصوص، ولم يصدر أي رد فعل رسمي على الحملة، كما أن وسائل

الحرية قرار

◀ **الحراك النسوي أحدث ثورة غيرت النظام الراكد منذ العشرات من السنين، حتى إن كان هذا التغيير طفيفا وعلى استحياء**

الإعلام المحلية قلما تهتم بتغطية أخبار الحملة التي يبرز الهاشتاغ الخاص بها كثيرا في قائمة الموضوعات الأكثر تفاعلا في تويتر بالسعودية.

ويفرض نظام الولاية في السعودية على المرأة الحصول على تصريح من ولي الأمر (الزوج، الأب، الأخ، الابن...)، قبل الخوض في الكثير من القضايا التي تهم حياتها الشخصية كالسفر والزواج والعمل أو غيرها. وتطبق السعودية أحكام الشريعة الإسلامية بشكل صارم، وتفرض قيودا شديدة على النساء. وعادة ما تتعرض الرياض لانتقادات عديدة من منظمات حقوقية عالمية وإقليمية بسبب أوضاع حقوق الإنسان في البلاد.

كما أنها البلد الوحيد الذي يمنع النساء من قيادة السيارة. وتقول سعوديات إن الحملة القادمة تستهدف السماح لهن بقيادة السيارات.

لا أقراص مهدئة قبل المناظرة التلفزيونية

في مقال له بصحيفة الغارديان، بطريقة أنه غير قادر على تقديم نفسه كرئيس وزراء محتمل ولا زعيم لحزب العمال! بالطبع لن يكون الأمر مظلما وصف دونالد ترامب خصمه هيلاري كلبنتون قبل مناظرتهم، بأنها نشيطة جدا مقترحا إخضاعها لفحوصات تعاطي المنشطات! مع ذلك لا يشكك البعض في أن بعض السياسيين والإعلاميين يتعاطون أقراصا مهدئة تسبق المناظرة التلفزيونية. لا تلعب بعض وسائل الإعلام مع خيار الناخبين، بقدر ما تصنع قصصها من المناظرة التي تجني الأموال منها، فالخداع عندها آنذاك كالواقع.

يتطلع الناخبون إلى المناظرة التلفزيونية بين المرشحين وقادة الأحزاب، من أجل اتخاذ قرارهم الانتخابي، مظلما بتهايا معد ومدير المناظرة لإعداد مهامه الصحافية على أحسن وجه، ولن يغفر له الجمهور التغاضي والتراخي في إطلاق الأسئلة الملحة. ثمة ما ينظر الصحف بعد المناظرة، التحليل قصة إخبارية مهمة، وما حدث على شاشة التلفزيون بين المتناظرين بحاجة إلى طاولة تشريح نقدي بعدها، واحتمالات

الصحافيين إلا بعد المناظرة التلفزيونية التي لن تحدث.

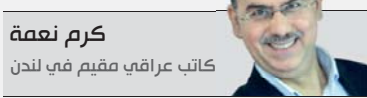
تتسم المناظرة التلفزيونية قبل الانتخابات عادة بالعاطفية وتجمع وسائل الإعلام على أهميتها من دون تردد، لذلك جعلت منها قصة دائمة تعيد التذكير بها حتى من دون مناسبة، فليس من السهولة أن ينسى الأميركيون مثلا جملة رونالد ريغان وهو يسخر أثناء المناظرة من صغر سن منافسه الديمقراطي آنذاك والتن ماندل، قائلا إنه لن يركز على كبر سنه ويستغل صغر سن منافسه وقلة خبرته!

مارين لوبان مثلا مؤيدة تلفزيونية ماهرة وتستمتع بالمناظرات التلفزيونية التي تغلب عليها لحظات حاسمة في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، على الطرف الأوروبي الآخر الذي يمس بريكتس البريطاني.

ماذا عن جيرمي كوربين، سيعود الكلام مجددا إن دخل في مناظرة قبل الانتخابات عن بدلته العتيقة ولحيته غير المشذبة ويسارته المفترقة، وهي صفات سبق وأن تهكم عليها رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامرون تحت قبة البرلمان. واليوم أعادها الكاتب سايمون جيكنيز

تحليلات وأراء لا تقضي إلى حلول.

من يضع الحل: السياسيون أم وسائل الإعلام القوية المؤثرة، أم الإثنان معا! مثل ذلك لن يتجسد، على الأقل خلال الأسابيع المقبلة في مناظرة على الشاشة تجمع قادة الأحزاب البريطانية، فالسياسي الذي يفتقد إلى معرفة غرائز وسائل الإعلام في النظم الديمقراطية سيسقط حتما إن خاض المناظرة أو لم يخضها. هذا أمر محبط لوسائل الإعلام البريطانية التي تبحث عما يمنحها المزيد من القصص الصحافية التي تولد بدورها قصصا أخرى بعد كساد الأخبار. مع أن بعض المثشائمين الذين لا يثقون بوسائل الإعلام، يصفون نتائج المناظرات التلفزيونية بأنها وسيلة لإنتاج الجهل في عقول الناخبين! إلا أن كلمات مثل الاعتناء باللغة ورباطة الجاش والثقة بالنفس واختيار توقيت المبادرة، وغيرها من الصفات الكلاسيكية التي بات على المرشحين للانتخابات أن يضعوها في أولويات حملاتهم، لن تجد مساحة في الصحف البريطانية قبيل الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها، لأنها ببساطة كلمات لا يمكن العودة إليها من قبل



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

□ خسرت وسائل الإعلام البريطانية فرصة متصاعدة في صناعة قصة إخبارية متفاعلة وحية على مدار أيام، برفض رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي وزعيم حزب العمال جيرمي كوربين إجراء مناظرة تلفزيونية قبيل الانتخابات المؤمل إجراؤها الشهر المقبل.

إغراءات وسائل الإعلام لم تكن كافية بالنسبة لرئيسة حزب المحافظين التي تترقب نتيجة وضع سياسي ملتبس ومتقاطع، لأن فكرة المناظرة في هذا الوقت عاجزة عن إبطال فلسفتها الانتخابية إلى الجمهور، وفق المفهوم الديمقراطي البريطاني وليس الانتخاب الرئاسي الأمريكي أو الفرنسي، كما رفض الفكرة زعيم حزب العمال جيرمي كوربين لأنه لا يعد تيريزا ماي بشخصها خصمه، بل الخصام يكمن في اختلاف فلسفة الحزبين لقيادة الدولة في وقت جعل بريكتس بريطانيا العظمى تسير على قدم واحدة، بينما وسائل الإعلام تراكم حشدا من

وتأويلات وتسجيل وعود مقبلة. المحللون النفسيون ومحللو مهارات التواصل يدخلون على الخط أيضا، إنهم يراقبون دلالات الكلمات وحركات أيدي المتناظرين وتعبيرات وجوههم. توجد مشكلة في محاولة إقناع الناخبين من خلال آراء المرشحين أو تأثيرات صناعة الخطاب الإعلامي المخترق للعقول، خصوصا في مفهوم الحقائق. يمكن أن تبدو الحقيقة وكأنها تهديد، وهذا الأسلوب يغلب عليه أن يأتي بنتائج عكسية، وفق جيسون رايفلز، أستاذ العلوم السياسية في جامعة إكستر، الذي يقول "يستجيب الناس في الاتجاه المعاكس، وهذا الأثر المتضمن وجود نتائج عكسية".

في كل الأحوال، لن يخسر قادة الأحزاب البريطانية الفرص المتوخاة من المناظرة التي لن تقام، بقدر ما ستخسر وسائل الإعلام فرصة ذهبية في انتخابات عنوانها الصحافي بريكتس لم ينته بالتصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويا لخيبة الإعلام البريطاني من دون مناظرة بين امرأة وصفت بالحديدية 2 ويساري مازال متشبثا بلحية اشتراكية هزمت منذ عقود!



يقترب عدد متابعي الصفحة الرسمية على فيسبوك للملكة إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، من الأربعة ملايين متابع، إلا أن الملكة لم تكتف بتلك الصفحة للتعامل مع موقع التواصل الاجتماعي الأشهر في العالم إذ أكدت مصادر صحافية أن الملكة حسابا شديدا الخصوصية، فيه قائمة أصدقاء لم تعلن عنها لأي أحد.

@alarabonline

فيسبوك ينقل حكاية فتاة عربية البرغر للرئيس المصري

● صور متداولة على الشبكات الاجتماعية في مصر تغير حياة أشخاص



إنصاف الكادحين

كاملة بعيدا عن أي توجيه من وسائل الإعلام التقليدية.

ورأت بطلة الحكاية، ياسمين حسن، (وهي صاحبة فكرة بيع الطعام على العربة وأقنعت بها صديقتها شيماء)، أن تدخل رئيس الدولة لحل مشكلة مثارة على فيسبوك يعني أنه شخصا يتابع ما يتم تسليط الضوء عليه من جانب الناس على هذا الموقع، غير أنها أشارت إلى أنها لم تكن تصدق أن الرئيس بنفسه سيهتم بمشكلتها وينصفها بهذا الشكل. وأكدت لـ "العرب" أن مشكلتها الوحيدة أنها تمردت على واقع مجتمعي لا يقبل أن تكون الفتاة جريئة إلى حد أنها تقف في الشارع لتتفق على نفسها بعيدا عن أن تصبح عبئا ثقيلا على أسرته في حين أن هناك الملايين من الشباب يستسلمون لهذا الواقع. وقالت "لو كل شاب تمسك بحلمه وطموحه فلن يستطيع أحد الوقوف في وجهه"، ولفتت إلى أنها ظهرت في الفيديو وهي تواجه رجال البلدية بقوة وشجاعة، وتصرخ في وجوههم بأن أصحاب المكينات في المجتمع مخالفون "فأذهبوا إليهم أو امنحوني فرصة عمل حتى لو كانت غير قانونية"، وبسبب تلك الجراءة حصلت ياسمين على ما تريد.

كما وعدهما هشام الشريف وزير التنمية بأن يزورهما ويتناول الطعام من عربة البرغر. إن نجاح مواقع التواصل في مؤازرة فتاتي "عربة البرغر" أعاد التذكير بما جرى قبل أسابيع من تحول الحياة البائسة لفتاة كانت التقطت لها صورة وهي تجر عربة البضائع بالإسكندرية، ونشرت على فيسبوك، إلى حياة سعيدة بعدما استقبلها الرئيس بقصر الاتحادية، وخصصت لها الحكومة وحدة سكنية، وتبرع لها رجل أعمال برحلة عمرة، وسلمتها محافظة الإسكندرية عربة نقل تقودها بنفسها بدلا من تلك التي كانت تجرها. من جانبه، أكد محمد عباس، وهو الشاب الذي التقط فيديو فتاتي "عربة البرغر" أثناء إزالتها، أنه كان يدرك قيمة تانيسر مواقع التواصل الاجتماعي على صانع القرار وأنه سيكون هناك تعاطف شعبي قوي معهما بعد نشر الفيديو.

وأضاف في حديثه لـ "العرب" أن "تطرق السييسي لقضية الفتاتين يعطي أهمية بالغة لقيمة الشبكات الاجتماعية وكيف تحولت إلى متنفس للناس يشكون من خلالها مشاكلهم وتساعدهم على حل أزماتهم ما يعزز قيمة هذه المنصات الإعلامية التي تتناول الأراء بحرية

ذلك- بأن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تحدث عن مشكلتهما خلال مؤتمر الشباب بالإسماعيلية (شرق القاهرة) في نهاية الشهر الماضي، وخاطب اللواء مجدي عبدالغفار وزير الداخلية بمنحهما ترخيصا مؤقتا للعمل بالشارع حتى وإن كان ذلك ضد القانون مع إعادة العربة إليهما مرة أخرى.

ولم تكد تمر ساعات على كلام الرئيس حتى تسابقت جهات حكومية ومعها مسؤولون كبار للتواصل مع الفتاتين. وسارع رئيس حي النزهة الذي كان قد وجه أوامره بطردهما، إلى الاتصال بهما ووعدهما بإعادة العربة، كما قام عاطف عبدالحميد محافظ القاهرة باستقبالهما لمدة 90 دقيقة واعتذر لهما وقرر تخصيص مكان في نفس الحي للشباب الراغب في إقامة مشروع عربات الطعام ومنحهم التسهيلات اللازمة. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد وإنما اتصلت وزيرة التضامن الاجتماعي غادة والي بالفتاتين للاطمئنان على حل المشكلة وما إذا كانت هناك عوائق أمامهما أم لا.

أظهرت حكاية "فتاة عربة البرغر" التي شاهدها مصر مؤخرا مدى اتساع المساحة التي تحتلها مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع ومدى اهتمام صناع القرار بالأحداث المتداولة بها، حيث تحولت إلى منصة لعرض المشكلات وإنصاف الكادحين والحالمين وأجبرت مؤسسات الدولة ورجالها على متابعة مختلف القضايا التي تثار على نطاق واسع بصفحات المواقع، وفي مقدمتهم الرئيس عبدالفتاح السيسي.

أميرة فكري

□ القاهرة - تسبب مقطع فيديو التقطه أحد الشباب ونشره على موقع فيسبوك لأفراد البلدية وهم يزيلون عربة لطهي الطعام بالشارع مملوكة لفتاتين بحي النزهة (شمال شرق القاهرة)، في أن تتحول حياة الفتاتين من الاضطهاد إلى محاولة مستمينة لاسترضائهما من جهات حكومية عديدة بعدما أصبحتا حديث الشبكات الاجتماعية.

ياسمين حسن وشيماء عبداللطيف، هما فتاتان مصريتان تمردتا على واقع الجلوس بالمنزل بعد التخرج من الجامعة والفشل في أكثر من وظيفة بمجال السياحة فجهزتا عربة لطهو الطعام عليها وبيعه للمارة كمشروع استثماري (عربة البرغر)، فما كان من رجال البلدية إلا استهدافهما بالمالاحة والطرد فتحولتا إلى أشهر فتاتين بالبلد وأصبحتا حديث الرأي العام والمواقع. ونشن مغردون على مواقع التواصل الاجتماعي هجوما عنيفا على الحكومة بسبب إزالة عربة الفتاتين وشنوا هاشتاغا يحمل اسم "أعيدوا عربة البرغر".

وكتب بسام محمود "البلدية تركت الكبار يخالفون وذهبت إلى الضعفاء". وغرّزت سوسن منصور "لك أن تتخيل أن القاهرة الأولى عالميا في التلوث تنهه عربة برغر بأنها سبب كل التلوث".

وكتب الحقوقي المعروف جمال عيد "الحكومة تتفنن في تاجيح غضب الناس ضدها بعربة برغر"، وقال مغرد آخر "السيسي يبني شبانا طموحا في الإسماعيلية ورجال البلدية يدفنون طموح الشباب في النزهة بحجة تلوث البيئة".

بعد تلك الحملة الشرسة على المواقع، فوجئت الفتاتان -ومن تبني قضيتهما بعد

الفتاة ظهرت في مقطع الفيديو وهي تواجه رجال البلدية بقوة وشجاعة، وتطالب بفرصة عمل

هاشتاغ اليوم



«الجزائر الشيوعية» زلة تهدد بأزمة دبلوماسية

الموفق للمؤخر. وأكدوا أن تتالي زلات الوزراء التونسيين المخجلة، يعود أساسا إلى محدودية ثقافتهم الإصلاية وعدم فقههم لما تعنيه كلمة "رجل دولة"، وفق تعبير بعضهم. وتساعل معلق على فيسبوك:



محمد زريقي

لماذا لا يفعل رئيس الحكومة بـ#المؤخر كما فعل بوزير الشؤون الدينية؟ يتجلم (يطلق الكلام على عواهنه) على #الجزائر.

وكان رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد قد أقال في نوفمبر الماضي وزير الشؤون الدينية عبدالجليل بن سالم بسبب "مسئله بمبادئ وثوابت الدبلوماسية التونسية"، ساعات بعد هجومه على الوهابية وقوله في البرلمان التونسي إنها "تخرج الإرهاب".

وكتب معلق



Abdessatar Said

وضع البلاد:

#المقدم (الصديق المقدم وزير الخارجية)

وزير في عهد بورقيبة.

#المؤخر وزير في عهد الباجي.

وغرد آخر:



@HassanBoubakri

#بخصوص تصريح رياض المؤخر أنا أستغرب من الذين يستغربون، لأن من ينتظر خيرا من هؤلاء كمن ينتظر ذهابا من السماء... عدرا للجزائر وليبيا.

من جانب آخر، دعا تونسيون الوزير للاهتمام بمشكلة الناموس خاصة بعد تصريح قال فيه إن القضاء على الناموس هذه الصائفة عسير.

□ تونس - أثارت تصريحات منسوبة إلى وزير تونسي بشأن الجزائر جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية والإعلام. وكان وزير الشؤون المحلية والبيئة رياض المؤخر أفساد أنه تم إخراج كلامه من سياقه باعتبار أنه كان في إطار المزاح، مشيرا إلى أن العديد من الصحافيين كانوا على عين المكان وسيؤكدون أنه وقع التلاعب بتصريحاته.

وبين المؤخر أن وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانو قال مداعبا بأنه يسكن في جنوب إيطاليا وبإمكانه رؤية تونس من منزله فأجابه بأنه، لما كان طالبا في الولايات المتحدة، كان يضطر للقول إن تونس تقع تحت إيطاليا لأن الأميركيين يعتقدون أن الجزائر بلد شيوعي ولا يعرفون ليبيا إلا عبر القذافي. وكان العديد من مواقع الإعلام الجزائرية قد تداولت تصريحات المؤخر.

وقال بعضهم إن تصريحاته تهدد بأزمة دبلوماسية بين البلدين خاصة وأن الوزير يفضل أن تكون تونس "تحت" إيطاليا على أن تكون "بجانب" الجزائر. وكتب مغرد:



@souayah_khalifa

#النار تخلف الرماد. حنبعل قاهر الرومان والمؤخر لحاس (متملق) للطيان.

فيما رد آخرون بضرورة نسب الأمور إلى سياقها لأن الوزير كان يتكلم عن نقطة قديمة وفق تعبير بعضهم. وكتب مغرد:



@mossaab_ammr

#أنصاف الحقائق هي التي تؤدي إلى أزمات دبلوماسية انقلوا الخبر كما هو أولا.

بالمقابل، قارن معلقون بين الأسلوب الرصين للوزير الإيطالي والأسلوب غير

أبرز تغريدات العرب



BroMaherFayez

وحدهم الحقيقيون يتحملون... الحقيقة.



WawBooks

بعض الوجوه جميلة حتى في عتابها وبعض الوجوه مربية حتى في ابتسامتها، الجمال ينبع من أعماق النفوس، لا علاقة له بتقاسيم الوجه..!



AlkamiK

مبالغة رسمية وشعبية في تصوير اختيار دونالد ترامب للسعودية كوجهة الأولى "مصدر فخر" زيارة مهمة، لكن ثقل ومكانة وفخر الوطن أرفع من أن تقيم بزيارة.



alrotayyan

قال صاحبي: لم يعد العالم جميلا كما كان في السابق؟ قلت: نحن كنا جميلين، ولا نفهم العالم.. أصبحنا أقل جمالا.. وأكثر فهما!



waw_novels

من المدرسة: تعلمنا أن الدرس الصعب هو الذي يصعب حفظه. ومن الحياة: تعلمنا أن الدرس الأصعب هو الذي يصعب نسيانه.



DarvischU

عراقي ينكر أنه عراقي في باريس، بينما الفرنسي كان يتغنى ببغداد! لو لا ما بي من مصاب لعرفت كيف أتحدث إليه لكنه نجا.



Norashanar

القراءة ترمم حطام كل شيء.. اقرأ حتى تنتزه وأنت في محل.



Safiah_A

كلمة "أزمات" باللغة الصينية مركبة من صفتين؛ الأولى تشير للمخاطرة، والثانية ترمز للفرصة.



abdullh44882

إياك أن تصدق رجل دين يتحدث عن حرمة الموسيقى وقيادة المرأة بإسهاب، ولا يتحدث عن خطورة الإرهاب والولاء والبراء، هو فقط يمتطي الدين ليحقق مبتغاه.



3aaady

(الحياة مثل قيادة الدراجة لكي تحافظ على اتزانك لا بد من مواصلة الحركة) أحد المقولات المفضلة.



ammr

انظر إلى نفسك كشخص ناجح وواثق، واستمع إلى حديث نفسك جيدا، واحذف الكلمات المحبطة، فإن ارتفاع روحك المعنوية مسؤوليتك وحده.

تحقيق

أكثر من 30 حرفة شعبية يدوية مازالت تمارس داخل الإمارات وتمثل مورد رزق للعديد من الناس الذين يمارسونها حتى لو اقتصررت على المناسبات والمهرجانات.

لماذا لم تندثر الحرف والصناعات التراثية في الإمارات

● الإماراتيون يتأبطون تراثهم نحو المستقبل ● المرأة شريك فاعل في إحياء الموروث التقليدي



كل الأجيال تساهم في صيانة الهوية

طريقة قديمة ومبتكرة لري الأرض الزراعية وقد احترفها سكان المنطقة منذ القدم وتقوم على استخراج الماء من البئر بالإستعانة بعدد من الأدوات من ابتكار وصناعة أبناء المنطقة انفسهم.

من الصناعات التقليدية التي اشتهرت في المدن صناعة الأدوات المنزلية النحاسية وعلى رأسها «الدلال»

ويذكر أن مهنة اليزاب أو الغرافة عبارة عن قيام الإنسان بالغرف من البئر بواسطة قوائم خشبية وحبل موصول بخشبة طويلة موصولة بوعاء فارغ أو دلو تصل إلى قعر البئر ثم تسحب يدويا عن طريق شد الحبل وتستهمل الغرافة عادة للبئر القريب مؤّما من سطح الأرض.

ويوضح الشعرون أن اليازرة عبارة عن قوائم خشبية تتدلى منها حبال تهوي إلى بئر الماء بدلو أو دلوين تتجمع فيها مياه البئر وتقوم الثيران بجر الدلو الممتلئة بالماء إلى سطح البئر ومن ثم تفرغ المياه في قنوات مجهزة سلفا لتأخذ طريقها لري الأرض العطشى، وأهم أجزاء أو مكونات اليازرة هي المننيور والدلو والرثشا والمرص وصوبي ومساعد وزالول ويرد.

وبدوره يقول علي سعيد الشحي "أهم منتجات التمور التي استخدمها سكان المناطق الزراعية 'الدبس' الذي كان يقوم مقام السكر هذه الأيام، كما كانت هذه المادة تستخدم في صناعة أنواع كثيرة من الحلويات والمأكولات الشعبية.

ومن الصناعات التي عرفها الإماراتيون في المناطق الزراعية قديما هي 'البخيث' وذلك بخلط النمر مع السمن والطحين ليعطي نوعا من الحلوى لذيق الطعم.

وإذا كان أهل المناطق الزراعية قد اشتهروا بمهتهم الزراعية وإنتاجهم الزراعي الوفير إلا أنهم ساهموا أيضا بشكل فاعل وملحوظ في مختلف المهن البحرية التي كانت تشكل مصدر الرزق الأول لسكان الإمارات.

وباختصار كانت النخلة أحد مقومات الحياة لإنسان دولة الإمارات والإنسان في منطقة الخليج عامة إذ دخلت بأجزائها في مختلف تفاصيل حياته وأضحت معلما من معالمها.

الجبال والفخار

يقول أحمد راشد الحيمر من سكان الجبال "شهدت المناطق الجبلية صناعة مزدهرة للفخار وصل إنتاجها أقاصي الشرق والغرب، وتعد منطقة شمل برأس الخيمة من أكثر المناطق في الإمارات قاطبة اشتهارا بصناعة الفخار وإنتاج أشكاله وأنواعه المختلفة، ولا تزال هذه المهنة تأخذ قسطا من الاهتمام والرعاية لدى أبناء المنطقة الذين يؤكدون ارتباطهم الوثيق بتاريخهم وتراثهم وبصلاتهم التي لا تنقطع مع الماضي التليد الذي سطره الآباء والأجداد".

ويضيف "اشتهر أهل الجبال ببناء بيوتهم من الحجار 'العقة أو الصفة' وحفر الأبار 'الطوي' والبرك وزراعة القمح في الوعوب.. كما يقومون بتربية النحل في الجبال للاستفادة منه في البيع والاستعمال.

ومن الصناعات التقليدية التي اشتهرت في المدن صناعة الأدوات المنزلية النحاسية وعلى رأسها "الدلال" التي لاقت شهرة خليجية واسعة".

وفي ظل هذا الانسجام الإنساني الرائع الذي سطره ابن الإمارات في تفاعلاته مع الظروف الطبيعية والمتغيرات الحياتية المختلفة التي عاصرها فقد انبثقت عن هذه التجربة الغنية حضارة إماراتية متنوعة يقع على عاتق الجيل الجديد مواصلة المسيرة التي بدأها الآباء والأجداد.

معطيات هذه الشجرة السخية لتلبية مختلف احتياجات معيشتهم لأن هذه النخلة كانت الشجرة الوحيدة التي استفاد الإنسان على مدى مئات السنين من كامل أجزائها، بدءا من الجذوع إلى الألياف والكرب المحيطة بالجذوع حتى السعف والجريد إلى جانب الثمار.

ويؤكد أن أهل المنطقة استفادوا منها أيما فائدة، فاستخدموها في مختلف مرافق حياتهم إذ تعددت الاستخدامات لتشمل كافة أجزاء النخلة، فالجذوع استخدمت في صناعة العوارض وهي أعمدة تستخدم لبناء المساكن القديمة التي عاش فيها الأهالي، كما استخدمت كأعمدة للخيام، كما كانت تفلق إلى نصفين وتستخدم كحماية فوق أفلاج المياه أو الوديان الصغيرة، وقد تقطع إلى قطع صغيرة وتستهمل كوقود أو لأسقف المساجد والمنازل.

أما السعف فقد استخدمه سكان مناطق النخيل في أمور كثيرة أهمها الجريد وهو عامل أساسي لبناء العرش أو العرشان والخيام.. وصنعت منه أيضا السفن الصغيرة المسماة بالشاشسة والتي كانت تستخدم في صيد الأسماك.

ويضيف المنصوري "صنع أهل المنطقة أيضا من الجريد أسيرة للنوم ويضع المقاعد للجلوس ومهودا للأطفال وأقفاسا للطيور ومن السعف أو الخوص صنعوا 'الخصافة' وهي أكياس توضع فيها التمور والحصر 'السجاء' والمخاريف والسراريذ والمكانس والكاب والمهاف والمزامي والجفران وكل أثاث المنزل وأدواته.

وقد صنع أهل المنطقة من الكرب الحبال التي لا غنى للإنسان عنها كختم للبوش والماشية والأبقار وكذلك السفن، أما الكرب فقد استخدم كعلامات لشباك الصيد وتضاف مع الجريد لصناعة الشاشسة، كما كانت وقودا أساسيا عند سكان المناطق الزراعية، واستخدم سكان المنطقة النوى كعلف للحيوانات فغيرهم من المزارعين والبدو وأهل المدن".

ويذكر من الصناعات التقليدية التي لها علاقة بمشتقات النخيل صناعات التمر والخصوص والعرش والخيام والمكانس فقد استخدم كعلامات لشباك الصيد وتضاف مع الجريد لصناعة الشاشسة، كما كانت وقودا أساسيا عند سكان المناطق الزراعية، واستخدم سكان المنطقة النوى كعلف للحيوانات فغيرهم من المزارعين والبدو وأهل المدن".

ويقول علي يوسف الشعرون "من أهم الصناعات والحرف اليدوية الأخرى التي اشتهر بها سكان مناطق الزراعة وترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة والأرض 'اليازرة' وهي عبارة عن

وافتحتت مركزا للصناعات التقليدية واليدوية القديمة في عام 1978 بإشراف الاتحاد النسائي العام وتفرغت عنه العديد من مراكز التدريب، والذي خصص لكل جانب من جوانب التراث مشغلا خاصا به كمشغل التلي ومشغل الفخار والتطريز اليدوي ومشغل الغزل وسعف النخيل والسدو.

وجاء الاهتمام بالتراث ليسج وجود واستمرارية هذه الصناعات والحرف التي كانت تدر مداخيل مجزية قديما ويحميها من الإهمال والاندثار ويؤمن للمستغلين بها مصدرا ثابتا للرزق.

جلاليف الخليج

يقول المواطن محمد خميس بوهارون "اشتهر أهل الساحل بالصناعات البحرية المتعلقة بالأسماك التي كانت تصدر إلى الأسواق الخليجية والأفريقية ومنها صناعة 'المالح' في الساحل الشرقي وصناعة 'العومة' التي شكلت مصدرا غذائيا واقتصاديا أساسيا لشعب الإمارات أثناء كساد تجارة وصناعة اللؤلؤ حيث استخدمت في الأطعمة وكسماد للمزارع".

ويضيف "تعد صناعة السفن الخشبية من أهم الصناعات التي تميزت بها دولة الإمارات ونالت قسطا كبيرا من الاهتمام والشهرة، ومازالت باقية إلى يومنا هذا، حيث تعد دولة الإمارات من أوائل دول الخليج اهتماما بهذه الصناعة وأكثرها إنتاجا للسفن التقليدية وتصديرها للأسواق المختلفة".

ويؤكد بوهارون أن أهالي الإمارات حملوا بجدارة لقب أفضل الجلاليف "جمع جلاف وهو صانع السفن" على امتداد سواحل الخليج العربي ولقد تطورت أشكال وأحجام السفن الخشبية في دولة الإمارات حسب تطور المهن البحرية وتنوعها عبر التاريخ .. وأسائدة صناعة السفن في الإمارات سعداء بما يصنعون حيث طبقت شهرتهم الإفاق حتى أن رعايا الدول المجاورة والصديقة نقلوا عنهم بعض أسرار مهنتهم.

ويوضح أن أبناء الساحل امتنهنوا كل مهن الصيد البحري والغوص بحثا عن اللؤلؤ في قاع الخليج العربي فساهموا في بناء السفن المخصصة للصيد البحري والغوص بحثا عن اللؤلؤ.

ويقول المزارع علي محمد المنصوري إن أهالي المناطق الزراعية "مناطق النخيل" أجابوا المهن والحرف المتعلقة بالنخيل حيث استخدم سكان المناطق الزراعية

تنوعت الصناعات والحرف في دولة الإمارات العربية، فشملت كل متطلبات الحياة اليومية وتعددت أشكالها وأحجامها وألوانها وموادها الخام حسب استخداماتها وأغراضها، ولعل تعدد وتنوع هذه الصناعات أديا إلى تنوع خصائصها الفنية التي عكست ذوق ومهارة الحرفيين وتنوع ثقافتهم وأذواقهم. وأمام مواجهة الحداثة سعت الإمارات للحفاظ على تراثها من خلال إنشاء مراكز التدريب وتنظيم المهرجانات والمناسبات لهذا الموروث المهدد بالاندثار.

والجص ودق وطحن الحبوب والحناء والأشربة وصناعة القراقيير والسفافة وصناعة السفن والطواشة والزراعة والعطور وصناعة المنابر والدخون والخياطة والسدو وصناعة الحلوى وخض اللين وعمل الدبس والتجارة وغيرها من الصناعات التقليدية العربية في المجتمع.

ومن المعروف أن المتغيرات التي طرأت على مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة نتيجة للطفرة النفطية تركت الكثيرين من جيل ما قبل النفط عاطلين عن العمل أو غير منتجين لعدم إجادتهم لمهن أخرى غير التي زاولوها قديما، ولعله من المفيد التذكير بأن حرفهم التي كادت تندثر لعبت دورا أساسيا وعاملا مهما للاستقرار قديما.

الحفاظ على الهوية

بعد ثورة النفط واجهت الصناعات والحرف التقليدية عقبات وتحديات وبات البعض منها على شفا الانقراض. وبالفعل بدأت حرف بعينها في التلاشي والاندثار مع بداية السبعينيات من القرن الماضي إلا أن الإمارات عرفت مبكرا أن منتجات الحرف اليدوية التي كانت سائدة ردمًا من الزمن لا تظهر الآن إلا على استحياء أمام طغيان المنتجات الحديثة المستخدمة في حياة الناس اليومية محيلة كل المنتجات القديمة إلى زوايا الذاكرة الإنسانية ومتاحف التاريخ مكتفية بحظها في الظهور الموسمي في معارض التراث والأصالة أو عند البعض ممن لا يزالون يؤثرونها على المنتجات الحديثة.

ولهذا غرست الإمارات حب الاهتمام بقطاع الصناعات والحرف التقليدية في جيل اليوم من خلال اهتمامه بالتراث بصفة عامة وحرصه على تشريك المرأة في خطته الثرية لإحياء التراث والحفاظة عليه.

أبوظبي - تمثل الحرف والصناعات الجانب المنتج من حياة المجتمع حيث تتداخل الحرف في مدلولها العام مع مفهوم الصناعات التقليدية، فإذا كان الرعي والصيد والزراعة والتجارة والتطبيب من الحرف، فإن الحداثة والصناعة والحياكة والنجارة تمثل الصناعات.

ودولة الإمارات العربية المتحدة غنية بتراتها الحضاري الذي ورثته عبر مختلف مراحلها التاريخية والحضارية ويظهر ذلك بوضوح في تعدد الفنون الشعبية والحرف والمصنوعات التقليدية التي تعكس ذوقا فنيا وتراثا غنيا.

وقد اضطرت الظروف أهل الإمارات في الماضي إلى اتقان واحتراف العديد من الصناعات التي لها علاقة مباشرة بالبحر الذي كان مصدر الرزق والغذاء، وكذلك استغل الآباء والأجداد مصادر الصحراء على الرغم من شح الموارد وظروف الطبيعة القاسية في سبيل تأمين سبل الرزق والمعيشة الكريمة. ونظرا لانسجام الإنسان في الإمارات مع بيئتها المتنوعة والثرية فقد برزت الكثير من الحرف اليدوية التي امتنهنها أفراد المجتمع وبعض تلك المهن لزمّت أصحابها في مسمى عائلاتهم حتى يومنا هذا.

وتعد الإمارات اليوم في طليعة الدول من حيث الاهتمام بالحرف والصناعات التقليدية الشعبية إذ أمكن إحصاء أكثر من 30 حرفة شعبية يدوية مازالت تمارس داخل المجتمع الإماراتي وتمثل مورد رزق للعديد من الناس الذين يمارسونها حتى لو اقتصررت تلك الممارسة في المناسبات والمهرجانات.

ومن أهم الصناعات والحرف التقليدية التي مازالت تمارس في الدولة تجريد أو سحل الخوص وصناعة السيوف والاكل الشعبي والخناجر وعمل الوسم والتلي وقلد الحبال وغزل الصوف وقرض البراقع والنجارة وعمل اليازرة والحداثة



للتخلص من المآلات السوداء التي تؤثر على جمال العينين ينصح خبراء الجمال بمزج عصير الأناناس مع مسحوق الكركم، ووضعه بانتظام حول العينين، حيث تخفف هذه الطريقة من المآلات بشكل ملحوظ.



أسرة

رفض الاعتراف بالخطأ يقضي على الحوار بين الزوجين

● الزوجات أكثر عتابا والأزواج لا يعترفون بأخطائهم ● الأسرة لا تربي الأبناء على الاعتراف بالذنب والاعتذار



الأسلوب الفظ في اللوم يجلب الخلافات

المشاكل أكثر ولا يحلها، مؤكدة أنها لاحظت أن غالبية الرجال يشتركون في هذه الطباع بسبب انتمائهم لمجتمع شرقي ذكوري لا يتقبل أن يكون الرجل مخطئاً والمرأة على صواب، سواء أكان الخلاف بينهما بسيطاً أم كبيراً.

وتضيف سمية أن الرجل، حتى وإن أدرك أنه مخطئ، فهو يختار عدم الاعتراف بذلك ويخفي الحقيقة.

وتعتبر سمية أن استغرابها من أن الرجل قبل الزواج يعترف بأخطائه ويقدم الاعتذار أيضاً ولكنه بعد الزواج يمتنع عن ذلك. وهو ما من شأنه أن يوصل الزوجين إلى طريق مسدود في التواصل والحوار حيث يصعب عليهما التوافق وحل مشكلاتهما غير أن الزوجات غالباً ما تقدمن التنازلات وتتصرفن بحكمة من أجل الحفاظ على زواجهن وعلى الأسرة.

أو إثارة غضبه. ويعتمد أسلوبا يعبر عن خالاه عن إحساسه ومشاعره لكي يتفهمه الطرف الآخر. ويشعر بأخطائه وتكون بداية لحوار بناء بينهما لتصحيح الأخطاء وتجنب تكرارها.

ونلاحظ في الأسر التونسية تبادلًا دائمًا للتهم بين الزوجين، فالأزواج كثيرون ما يتذمرون من أن العتاب واللوم يصدران من جانب الزوجة، في حين تتهم الزوجات الرجال بأنهم يرفضون الاعتراف بأخطائهم لتجنب الاعتذار الذي يرون فيه حطاً من كرامتهم وتقول سمية الشخاوي موظفة في شركة خاصة متزوجة حديثاً إن زوجها يرفض يوماً الاعتراف بأخطائه ويرى أنه على صواب وأنها لاحظت نفس السلوك عند والدها.

وتضيف سمية لـ"العرب" أن هذا السلوك يؤثر سلباً على العلاقة بين الزوجين ويعقد

من جانبه يؤكد أسامة العربي (اسم مستعار) وهو موظف في التسويق، أن هذه الطباع سواء كثرة اللوم أم عدم الاعتراف بالأخطاء لا تحل الخلافات بين الأزواج بل تزيدها تعقيداً. ويعتبر أنه من الغباء أن يكون العتاب بين الأزواج بشكل مباشر وبأسلوب متشنج وفظ. ويشير أسامة إلى أنه لاحظ أن أسلوب عدم الاعتراف بالأخطاء غالباً ما يعتمد الرجل مؤكداً أن أغلب معارفه وأصدقائه تسببت لهم هذه التصرفات في العديد من المشكلات الزوجية.

وصرح أسامة أنه عمل على تغيير هذا الطبع لديه بعد أن تلقى دروساً في تقنيات التواصل وفي علم النفس وأنه تعلم مثلاً أن لا يلقي اللوم بشكل مباشر وبطريقة المحاسبة ولا بأسلوب منفعل، بل أصبح يعتمد طريقة تقوم على مناقشة موضوع الخلاف الذي أزعجه دون توجيه الاتهامات للطرف الآخر

يتحول الاستمرار في الحياة الزوجية أحياناً إلى تحدٍ يخوضه أحد الطرفين في حال تمسك الآخر بالبعض من طباعه الهدامة للحياة المشتركة. ويعدّ عدم تقبّل اللوم ورفض الاعتراف بالأخطاء من بين السمات الشخصية السيئة التي تهدد الانسجام بين الشريكين، وتساهم في نشوب الخلافات وتعقيدها أكثر. وقد لا يتفطن الشريك الذي اعتاد التصرف وفقاً لهذه الطباع إلى أنه قد يؤثر بسلوكياته على مسار العلاقة وعلى الأسرة برمتها.

سماح بن عبادة

يُجنّب الأزواج العتاب الذي غالباً ما يليه الشجار والخلافات.

ويعدّ الاعتراف بالخطأ واللوم أو العتاب وجهين لعملة واحدة، فمن لا يقبل الملامة لا يقبل بالتالي الاعتراف بأخطائه، ومن لا يعترف بأخطائه ويعتذر عنها فإنه يجعل نفسه محط لوم من شريكه. ويعتقد الكثير من الأزواج أن الاعتراف بالخطأ هو ضعف ويشعرون بالخجل من التعبير عن اعتذارهم، وهو ما تؤكد حسناء بن يوسف صحافية تونسية التي قالت لـ"العرب" إن العتاب شيء جميل بين الأزواج لأنه يفتح المجال للصراحة بينهما، ويتيح الفرصة لمناقشة الأخطاء التي ارتكبتها كل طرف في حق الآخر.

وتشير حسناء إلى أن العتاب يعتبر من بين الأشياء المهمة التي تبني عليها العلاقات الزوجية الناجحة إذا تم تقبله من الشريك الذي أخطأ في حق شريكه، واعترف بذنبه واعتذر. ولكن هذه الخطوة كثيراً ما تصعب على الرجال أكثر من النساء لأنهم يعتبرونها مهينة لكبريائهم، متناسين أن العلاقات الزوجية لا تبني على الكبرياء والتعالي، وإنما على السود والتسامح والاعتراف بالأخطاء حتى تتم معالجتها وتجنبها في المستقبل.

وترى حسناء أنه من حق كل طرف يشعر أن شريكه سلط عليه نوعاً من الظلم أن يطلب تفسيراً لذلك. إلا أن البعض من الأزواج لا يفضلون إثارة الخلاف الذي حصل بينهم هرباً من توضيح الأسباب، التي قد يخلجون منها ولا يريدون الإفصاح عن ذلك.

ويرى الباحثون في علوم التربية وعلم الاجتماع أن عبارات مثل أنا مخطئ أو أنا مذنب أو أسف هي عبارات نادرة الاستعمال في الأسرة التونسية. ويرجعون ذلك إلى أسباب تربوية حيث لا تعلم الأسر الأبناء التلطف بها ولا الشعور بها، ولأسباب ثقافية واجتماعية لأنها غالباً ما ترتبط بالكبرياء وقوة الشخصية ويتصور الشخص الذي يفكر في الاعتراف بأخطائه ويثقل لوم الشريك أنه يضع نفسه في موقع ضعف.

يقول المختصون في العلاقات الزوجية وفي علم النفس إن الخلافات بين الزوجين أمر طبيعي ودليل على سلامة الحياة الزوجية، غير أن هذه الخلافات إذا طال أمدها ولم يجد الطرفان الطرق الملائمة لحلها وتجاوزها فإنها تصبح عثرة أمام نجاح زواجهما. وقد تفكك بتوازن الأسرة وتؤثر على الأبناء وعلى تربيتهم. وأحياناً يقف وراء عدم حل الخلافات تعنت أحد الطرفين ورفضه أن يُلقى عليه اللوم وأن يعترف بأخطائه، لأنه يدرك أن هذا الاعتراف يجزّ وراءه بالضرورة الاعتذار.

وكانت دراسة أسترالية قد ربطت بين شعور الأشخاص الذين يتجنبون الاعتراف بالخطأ والاعتذار عمّا بدر منهم وبين تعزيز شعور الثقة بالنفس، حيث كشفت أن الشخص الذي يرفض الاعتذار يزيد شعوره بالقوة، وأشار الباحثون إلى أن التعبير عن الأسف هو أصعب الأمور للإفصاح والتعبير عنها. ويرجّح علماء النفس أن الاعتراف بالأخطاء ومن ثمة الاعتذار عنها يعدّ أبسط وسيلة لتجنب اللوم والعقاب، مؤكدين أن هؤلاء يرون في الاعتراف بالذنب ضعفاً، لذلك فإن غالبية الأشخاص يفضلون عدم الاعتراف بالأخطاء وعدم الاعتذار عنها رغم ما يمكن أن يلقوه من اللوم.

وينوه الخبراء النفسيون أن رافضي الاعتراف بالذنب يجدون في ذلك راحة نفسية وإرضاء لنرجسيتهم من خلال المكابرة وحب الذات والشعور بالقوة، بالرغم من أن الاعتراف بالخطأ يجعل الشخص يشعر براحة حقيقية إذ يكون صادقاً مع نفسه ومع الآخرين. كما

◀ رافضو الاعتراف بالذنب يجدون في ذلك راحة نفسية وإرضاء لنرجسيتهم من خلال حب الذات والشعور بالقوة

باحثون: تعثر القراءة عند الصغار غير عسر الكتابة

التلاميذ بولايتي هسن وبافاريا الألمانيّتين أن 4 بالمئة من تلاميذ المدارس الابتدائية في كل من الولايتين يعانيان من مشاكل في الحساب أو القراءة والإملاء، وأن البعض من هؤلاء التلاميذ يتعثر في القراءة أو يخلط بين الكلمات والمقاطع والحروف، في حين أن بعضاً آخر يركب الكثير من الأخطاء الإملائية حيث كتب بعضهم أحياناً الكلمة نفسها بطرق خاطئة ومختلفة في النص ذاته، وأن هذه الأخطاء تقابل بالسخرية. وأوضح شولته كورنه أن جوانب الضعف المختلفة في القراءة والإملاء تدرج تحت مفهوم "عسر القراءة" ولم يكن هناك تفريق بينها سابقاً "مما أدى إلى عدم استهداف الأطفال الذين يحتاجون المساعدة". وقال إن الباحثين أصبحوا يعرفون جميع هذه الاضطرابات بدقة أكثر من خلال تمييزها

لـ برلين - يعاني الكثير من الأطفال من ضعف القراءة والكتابة في الأشهر الأولى بعد التحاقهم بالمدارس، وهي فترة لها انعكاسات جمة على المدرج الدراسي لاحقاً، لذلك شدد باحثون من ألمانيا على ضرورة مساعدة الأطفال ضعاف القدرة على القراءة والكتابة والحساب في أول شهورهم في المدرسة. وقال غيرد شولته كورنه، مدير مستشفى الأطفال التابع لجامعة ميونيخ، هناك نماذج علاجية في الولايات المتحدة مثل هؤلاء تطبق مع بداية دخولهم المدرسة "وكلما كان ذلك مبكراً كلما كان أفضل".

وناقشت هذه الآليات، خلال ندوة نظمتها جامعة ميونيخ الأربعاء، بمشاركة نحو 60 باحثاً من أنحاء متفرقة من العالم، طرق معالجة المشاكل التعليمية للأطفال. وأظهرت دراستان شملتا عدة آلاف من

جمال

الأزرق يهيمن على ألوان مكياج العيون



□ أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الأزرق يهيمن على ألوان مكياج العيون في صيف 2017، ليمنح المرأة إطلالة مشرقة ومبهجة تستحضر أجواء الرحلات البحرية المنعشة. وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن الماسكارا تتألق باللون الأزرق لتستلهم روح ثمانينات القرن الماضي، وهي تغازل العيون البنية والخضراء بصفة خاصة. وتتماز الماسكارا ذات اللون الأزرق الداكن بأنها تجعل العيون الصغيرة تبدو أكبر حجماً. كما تزهو ظلال الجفون هي الأخرى باللون الأزرق، شأنها في ذلك شأن أي لاينر.

وبشكل عام، ينبغي اختيار اللون الأزرق لتزيين جزء واحد فقط، وذلك للحصول على إطلالة ساطعة ومشرقة من دون تكلف أو مبالغة.

ومن جهة أخرى أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الحواجب الملونة تمثل أحدث صيحات التجميل؛ حيث تزهو الحواجب باللون قوس قزح، كي تمنح المرأة إطلالة صارخة تعكس جراتها.

مجموعات تقوية خاصة مع كثيف الدعم بشكل خاص للأطفال الذين لا يستجيبون للمساعدة الأولية. ودعا كورنه الباحثين لمعرفة كيفية مساعدة الأطفال الذين تفشل معهم كل محاولات الدعم مما يجعلهم يعانون من الاضطراب الإملائي والحسابي حتى سن البلوغ. وقال إن هذه المساعدة ذات أهمية كبيرة لأن القصور الإملائي والحسابي يؤدي إلى الفشل المدرسي وما يعنيه ذلك من ضياع نفقات هائلة على المجتمع.

يشار إلى أن دراسة ألمانية سابقة كشفت أن تعثر القراءة وعسر الكتابة ليسا صعوبة واحدة، وإنما مشكلتان مختلفتان، بخلاف الاعتقاد الذي ظل سائداً لوقت طويل. وأثبتت هذه الدراسة، أن قصور الذاكرة العملية لدى الطفل الذي يعاني من تعثر القراءة يختلف عن الطفل الذي يعاني من عسر الكتابة.

◀ القصور الإملائي والحسابي يؤدي غالباً إلى الفشل المدرسي وما يعنيه ذلك من ضياع نفقات هائلة على المجتمع

عن بعضها البعض، وأنه تم منذ العام الماضي تطوير طرق تشخيصية رئيسية لهذا المرض من قبل أكثر من 30 اتحاداً ورابطة متخصصة "فلن ننظر إلى أن يفشل الطفل". وأشار شولته كورنه إلى أن هذه الطرق تعتمد بشكل رئيسي على نماذج طوّرت في الولايات المتحدة؛ يتم خلالها متابعة تطور الطفل منذ الشهور الأولى له في المدرسة وتقييم أدائه وتقديم الدعم له بداية من خلال

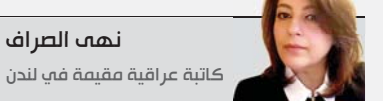
عندما تخون الذاكرة

لا تخرج من ثقوبها إلا الشوائب البسيطة غير المرغوب فيها، وأما المكوّن الرئيسي للطبخة فيبقى مستقراً ومتشبّثاً في قعرها، وهكذا تبدو الذكريات التي تسقط من ثقوب الذاكرة الضعيفة؛ شوائب بسيطة تكاد لا تذكر وأما الذكريات العنيدة التي تأخذ وقتها في مارجل الذاكرة تغلي ثم تتابع نضوجها على نار هادئة، فإنها نادراً ما تمنح نفسها للنسيان، الذكريات العنيدة هي إنكساراتنا وخسائرنا وأحلامنا الموهودة.

تتغير الذاكرة مع التقدم في العمر وازدحام الأفكار وتعدد المهام التي ندعي إمكانية إنجازها في وقت واحد، وحين تبدو ملكة تعدد المهام كالاسفنجة التي تمتص كل ما يصل للدماغ من وقود "جلوكوز"، فلن يتبقّى شيء لذاكرة عجز سرعان ما تتدهور وتضعف لطول صومها. أما الأفكار، فيعتقد بعض العلماء بأن حصتنا منها تقارب السبعين ألف فكرة يمكن أن تتبادر إلى ذهن يومياً؛ وعندما تكون هذه الأفكار

تذكرت أحياناً قديمة مثلاً فلايمكن أن أتذكر التفاصيل، وإذا تذكرت موعداً لفحص النظر فلا يمكن أن أتذكر الرقم السريّ لبريدي الإلكتروني!

وهكذا، تكلفت ابنتي في الآونة الأخيرة بمحاولات فاشلة لتنشيط ذاكرتي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من قائمة المواعيد المهدورة؛ حيث تنتقل بخفة فراشة من مكان لآخر في المنزل لتتوزع المصقات الصغيرة الملونة التي تحمل تواريخ المواعيد على سطح الثلاجة، على ورقة التقويم، على المرابا، زوايا رفوف المكتبة، ثم تنقلها على شكل نغفات وأصوات تنبيه مزعجة إلى هانفي النقال لتوقظني في الصباحات الباكرة. وعدا المواقف المرحجة التي تضعني فيها ذاكرتي الهشة مع الناس، فإن النسيان يبدو نعمة يجسدني عليها بعض الأعداء والكثير من الأصدقاء، وأنا أتفق معهم تماماً؛ فلو لا نعمة النسيان لمات الناس كمدًا، لكن الذاكرة المثقوبة تعمل في العادة مثلما تعمل مصفاة تحضير الطعام، حيث



نهى الصراف

كاتبة عراقية مقيمة في لندن

□ أكثر من ثلاث مرات خانتني الذاكرة وجعلتني أنسى موعداً مع طبيب الأسنان، في المرة الرابعة كان عليّ أن أدفع غرامة مالية لأبشر بتسجيل بياناتي وأحجز لموعد جديد، أما في المرة الخامسة فقد اعتذرت الممرضة عن استقبالي مجدداً في العيادة، بسبب إهدار وقت الطبيب والمرضى وعدم احترامي للمواعيد المقدسة. الذاكرة، هي الكائن الوحيد الذي يخوننا ورغم ذلك ننظر إلى مواصلة العيش معه صاعرين، خوفاً من قضاء بقية سنوات العمر في التسرع في شوارع النسيان.

منذ خمس سنوات، بدأ العد التنازلي لأداء ذاكرتي بالهبوط التدريجي إلى مستويات متدنية جداً، حتى أصبحت أنسى تقريباً كل أنواع المواعيد والذكريات، فإذا

رياضة



«كهربا يعتبر القوام الأساسي للمنتخب لكن عودته إلى التدريبات ضرورية، وكوبر سيتابع جميع اللاعبين وسيتواصل معهم من أجل اختيار الأفضل لصفوف الفراعنة».

أسامة نبية
المدرّب المساعد للمنتخب المصري



«مهما قلت لا أستطيع أن أوفي جماهير الهلال حقها. وصلت إلى البطولة الـ 29 بكل ثقة، ومنذ بداياتي وأنا أحاول تقديم مستوى أفضل من المواسم التي سبقتها».

محمد الشلهوب
نجم فريق الهلال السعودي

كلاسيكو الترجي والصفاقسي يشعل الدوري التونسي

● النجم الساحلي يلاقي نجم المتلوي وعينه على عشرة أبناء البنزرتي



يحتدم الصراع في الأمطار الأخيرة من منافسات الدوري التونسي لكرة القدم، حيث تتواصل المعركة بين المتصدر الترجي الرياضي وملاحقه المباشر النجم الساحلي بعد بقاء جولتين على نهاية السباق.

تونس - يتطلع الترجي الرياضي التونسي إلى تجاوز عقبة كبيرة في طريقه إلى التتويج بلقب الدوري التونسي لكرة القدم عندما يستقبل الصفاقسي الأحد ضمن الجولة التاسعة من منافسات مرحلة التتويج بالمسابقة. ويتصدر الترجي مجموعة التتويج بـ20 نقطة بفارق نقطة عن النجم الساحلي، الذي سيواجه نجم المتلوي بنفس الجولة قبل أن يلتقي الفريقان في الجولة الأخيرة والتي ستكون حاسمة في تحديد هوية بطل الدوري. لكن وقبل تفكير الترجي في مواجهته الأخيرة المرتقبة مع النجم، ينبغي عليه تجاوز عقبة ضخمة، وهي مباراة الصفاقسي للحفاظ على الصدارة من أجل خوض المباراة الأخيرة بفرصة تحقيق الفوز أو التعادل. ورغم أن الصفاقسي تراجع مؤخرا، حيث يحتل الترتيب الرابع بعد نقاط متفوقا على نجم المتلوي بفارق الأهداف وخلف الأفريقي الثالث بنقطة، إلا أنه يبقى من الأسماء الكبيرة على الساحة التونسية.

ومن ناحية أخرى دخلت إدارة النادي الصفاقسي في مفاوضات جادة مع بعض المدربين الأجانب بحثا عن بديل للأرجنتيني نستور كلاوزن. ومن بين الأسماء المطروحة الإسباني فيكتور ميناز إلى جانب مدربين من البرتغال ويوغسلافيا لم يكشف النقاب عنهما حتى الآن. وأوضح الأرجنتيني كلاوزن أنه على علم بتحركات الصفاقسي للبحث عن بديل له. وأضاف «عقدي مع النادي ينتهي خلال الشهر المقبل، وأنا على علم بأن التجربة مع الفريق التونسي لن تستمر».

وتجدر الإشارة إلى أن النادي الصفاقسي عانى في السنوات الأربع الأخيرة من عدم جلوس نستور كلاوزن على دكة البدلاء، بسبب رفض الاتحاد التونسي لكرة القدم منحه الإجازة الفنية. لأن الملف الخاص به لا

الأفريقي يحل ضيفا على اتحاد بنقردان للحفاظ على المركز الثالث الذي يضمن له المشاركة في الكونفيدرالية

باختصار

يدرس الاتحاد المغربي لكرة القدم دخول الجماهير مجانا ودية المنتخب المغربي الأول أمام نظيره الهولندي في 31 من مايو الجاري. ويخشى مسؤولو الاتحاد من عزوف الجماهير عن المباراة.

قرر نبيل معلول، مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم، مواجهة ضيفه المنتخب المصري في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس أمم أفريقيا بالكاميرون 2019 على ملعب رادس، بعد غياب طويل لنسور قرطاج عن العاصمة.

أرسل نادي الوداد البيضاوي خطابا للاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» يطلب فيه تقديم مباراة الفريق أمام القطن الكاميروني بـ48 ساعة. ويستقبل الوداد القطن الكاميروني في أولى مباريات دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا.

وافق الفتح الرباطي على تمديد إعاره مهاجمه رشيد تيركانين لنادي الخريطيات بعدما نجح اللاعب في فرض نفسه بشكل قوي خلال الأشهر الستة التي لعبها مع الفريق القطري معارا.

أكد الجهاز الفني لفريق الأهلي المصري بقيادة حسام البدري غياب أحمد حجازي مدافع الفريق عن لقاء النصر للتعدين المقرر الإثنين ضمن الجولة الـ28 من الدوري المصري لكرة القدم.

توج السوري عمر السومة المحترف في صفوف أهلي جدة بلقب هداف دوري السعودي لهذا الموسم برصيد 24 هدفا، مسجلا بذلك رقما قياسيا جديدا له في الدوري.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

عزيمة على التحدي

في السباق.. لذلك علينا الفوز قبل موقعة الترجي الأخيرة“. ويحل الأفريقي (الثالث بـ10 نقاط) في المباراة الأخيرة، ضيفا على اتحاد بنقردان الذي لم يحصد سوى نقطة وحيدة بحثا عن الفوز للحفاظ على المركز الثالث الذي يضمن له المشاركة في الكونفيدرالية. لكن الأفريقي ليس في أفضل حالاته خاصة من الناحية المعنوية، بعد هزيمتين متتاليتين أمام الترجي والنجم الساحلي، كما أن فريق بنقردان سيحاول الرد على السداسية التي فاز بها الأفريقي في لقاء الذهاب. وأكد رشيد الزمرلي، الناطق الرسمي للنادي الأفريقي، أن فريقه ابتعد عن المنافسة على لقب الدوري التونسي لكرة القدم هذا الموسم، بسبب المظالم التحكيمية.

الفوز حليفنا، وسنواصل المسيرة بثبات نحو منصة التتويج خصوصا وأن مصيرنا بأيدينا“.

وفي الطرف المقابل ينتظر النجم الساحلي، الذي يستقبل نجم المتلوي، هدية الصفاقسي له بإسقاط الترجي، إلا أنه يجب عليه أولا الفوز على ضيفه الذي قدم عرضا قوية هذا الموسم. وقال الفرنسي هيبار فيلود، مدرب النجم الساحلي، إن “المهمة أمام نجم المتلوي لن تكون سهلة“. وأضاف “نجم المتلوي فريق محترم جدا وعلينا ألا نستسهل المهمة وأن نلعب بكل ما لدينا من إمكانيات للخروج بنقاط المباراة الثلاث“. وتابع “النجم جاهز لبقية المشوار وأكد ذلك في كلاسيكو الأفريقي (2-1).. سنلعب من أجل اللقب حتى آخر لحظة

الكولومبي رويدا يفند التفاوض مع الاتحاد الإماراتي

التطورات الجديدة دفعت لترشيح غابرييل كالديرون ليكون الخيار البديل لرويدا، بحكم خبرته ودرايته بالكرة الخليجية

بـ3.5 مليون دولار سنويا، وأكدت صحف إماراتية وصوله خلال ساعات لتولي المسؤولية رسميا، قبل أن تخرج مرة أخرى لتؤكد فشل المفاوضات في اللحظات الأخيرة مع رويدا.

وفي الوقت نفسه أكد رويدا خلال مؤتمر صحافي أنه لم يتفاوض على تولي تدريب المنتخب الإماراتي وأن ما تردد عن سفره إلى الإمارات قريبا لإتمام التعاقد “غير صحيح”، مؤكدا تمسكه بتدريب نادي اتلتيكو ناسيونال الكولومبي.

وبدأ نجم المدرب يسطع عندما قاد منتخب كولومبيا للشباب تحت 20 سنة إلى المركز الثالث في كأس العالم 2003، بعدها قاد منتخب كولومبيا تحت 17 عاما إلى المركز الرابع في كأس العالم تحت 17 سنة، ثم أمسك رويدا بزمام تدريب المنتخب الكولومبي الأول لمدة سنتين من 2004 حتى 2006 وقدم عطاء مبهرًا، حيث كان على وشك التأهل لكأس العالم وقتها. بعد كولومبيا توجه رويدا لتدريب منتخب هندوراس وقاده إلى كأس العالم 2010، ومن ثمة قاد المدرب منتخب الإكوادور وتأهل معه إلى نهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل.

ودفعت التطورات الجديدة وسائل الإعلام لترشيح المدرب الأرجنتيني غابرييل كالديرون، ليكون الخيار البديل لرويدا بحكم خبرته ودرايته بالكرة الخليجية بعد فترة من التدريب في السعودية والبحرين، كما درب الوصل وبني ياس في الإمارات.

ومن جانب الاتحاد الإماراتي للكرة أكد حسن الجسمي، المتحدث الإعلامي باسم الاتحاد، أن هناك حفاظا على سرية المفاوضات مع مدرب المنتخب الجديد من باب الاحترافية، مضيفا أنه سيتم الإعلان الرسمي خلال أيام عن هويته، معتبرا أن الإعلان لم يتأخر لكن الاتحاد يتأني ويدرس المرحلة المقبلة.

الذين تم اختيارهما بناء على توصية من لجنة المنتخبات.

وأكد المجلس عدم التفاوض مع أي مدرب من داخل الإمارات، لينفي بذلك الأنباء التي ترددت قبل الاجتماع عن رغبة اتحاد الكرة في التعاقد مع الروماني كوزمين مدرب الأهلي. ويحتل المنتخب الإماراتي المركز الرابع في جدول ترتيب المجموعة الثانية من الدور الحاسم للتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018 برصيد 9 نقاط.

واتجهت كل المؤشرات مؤخرا إلى المدرب الكولومبي رينالدو رويدا، وتحدثت صحف أجنبية عن تلقيه عرضا بمبلغ قدرت قيمته



لم أحسم وجهتي بعد

ليكنز مرشح لتدريب اتحاد طنجة المغربي

الرباط - انضم البلجيكي جورج ليكنز إلى قائمة المرشحين لتدريب الفريق الأول لكرة القدم بنادي اتحاد طنجة المغربي خلفا للجزائري عبدالحق بن شبيخة الذي انفصل عن الفريق الطنجي مؤخرا. وكان مجلس الإدارة تلقى العديد من السير الذاتية لمدربين أجانب ومغاربة، لاختيار أحدهم لتولي تدريب الفريق الذي يحتل المرتبة السادسة بالدوري المغربي بـ38 نقطة.

وكانت آخر تجربة لليكنز مع المنتخب الجزائري، حيث قاده في نهائيات أمم أفريقيا الماضية في الغابون. وبمك ليكنز (67 عاما) مجموعة من التجارب، حيث درب أندية ومنتخبات عربية وخليجية وأوروبية. وإلى جانب ليكنز تبرز أسماء كل من المدربين المغربيين بادو الزاكي ومحمد فاخر.

وانتجت نتائج آخر 4 مباريات لاتحاد طنجة بالدوري المغربي، خطأ مسؤولي الفريق بإقالتهم المتسرة للمدرب الجزائري عبدالحق بن شبيخة في هذه الفترة من الموسم، وعدم انتظار نهاية المسابقة لإعلان الفرق الذي كان سيتم بموجب العقد الموقع بين الطرفين تلقائيا.

أربع هزائم متتالية للفريق، وهو ما لم يحدث مع بن شبيخة طيلة إشرافه على اتحاد طنجة خلال 20 شهرا، كانت كفيلا بإقارة إستغراب الكثير من مشجعي النادي، حيث اتخذ قرار إقالة المدرب في وقت كان الفريق يحتل فيه المركز الخامس ويمك في رصيده 3 مباريات مؤجلة كان من شأن الانتصار فيها تقرب النادي من المركز الثاني بالدوري.

وظهر اتحاد طنجة في المباريات الأخيرة بلا حافز، مفتقرا لقوة الشخصية التي ميزته طيلة فترة تواجد بن شبيخة، كما تم السماح للاعبين عاقبهم الأخير في السابق بالعودة إلى اللعب دون أن يكونوا على أتم الجاهزية. وكان بن شبيخة قاد اتحاد طنجة في أول موسم له بعد الصعود لاحتلال المركز الثالث بالدوري وضمان مشاركة تاريخية لأول مرة في كأس الكونفيدرالية الأفريقية، لكنه أقيل من منصبه بعد فشل الفريق في العبور إلى دور المجموعات أمام حوريا كوناكري الغيني.

متفرقات

تلقى فريق الترجي الرياضي التونسي لكرة اليد ضربة موجعة بعد تعرض العديد من لاعبيه البارزين والدوليين أمثال طارق جلوز وكمال العلوييني للإصابة خلال لقاء الديربي ضد النادي الأفريقي لحساب الجولة الثانية من منافسات مجموعة التتويج بالدوري التونسي لكرة اليد. وبعد أن خضع اللاعبان لفحوصات طبية تبين أن جلوز يشكو من إصابة على مستوى الأربطة المتقاطعة، فيما يعاني العلوييني من التواء حاد، وهو ما يعني أن موسم هذا الثنائي قد انتهى.

أعلن الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف ثانيا عالميا في كرة المضرب، الانفصال عن مدربه السلوفاكي ماريان فايدا وفريق العمل المعاون المؤلف من غيهارد قبل غريتش وميليان أمانوفيتش. وكان فايدا وهو لاعب سابق تولى الإشراف على ديوكوفيتش في يونيو 2006. وقال ديوكوفيتش إنه يريد إحداث صدمة إيجابية، مضيفا “أنا ممتن إلى الأب ماريان وغيبهارد وميليان لصداقة دامت لعقد من الزمن لعملهم الاحترافي والتزامهم من أجل تحقيق أهدافي..“.

قال أمانو غالو فول، نائب رئيس رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين المسؤول عن أفريقيا، إن الرابطة افتتحت أول أكاديمية تدريب لها في أفريقيا في خطوة تهدف إلى توسيع وجودها في القارة ومنح اللاعبين الأفارقة فرصة أكبر للانضمام إلى البطولة الأميركية. وافتتحت الأكاديمية في السنغال الواقعة غرب أفريقيا، حيث سبق وانتج برنامج تعاون مشترك لتطوير المواهب مع الرابطة مجموعة من اللاعبين المحترفين من بينهم جورج ديغ لاعب مينيسوتا تيمبرولفز.

رياضة



«لوكاس لاعب طموح للغاية، ويعمل بجدية هائلة. لقد أثبت جدارته بثقتنا من خلال عروضه الجيدة. لذلك فانا سعيد باستمرار تواجده معنا في المستقبل».

بيتر شتوغلر

المدير الفني لفريق كولون الألماني



«قد تكون سنة يوفنتوس في دوري الأبطال. لن أقول إنه أفضل فريق لهم؛ لأنهم في السابق كان لديهم زيدان وآخرون، لكن يوفنتوس صنع دفعا قويا. كل الفريق يدافع».

اليساندرو نيسيتا

نجم فريق ميلان الإيطالي السابق

الموهبة الصاعدة مبابي يقول نعم لريال مدريد

● **مورينيو يرى أن مبابي هو الحل الأمثل لمانشستر يونايتد** ● **باريس سان جرمان يتسلح بعامل المال لإتمام الصفقة**



قررت الاتجاه نحو البيت الملكي

أحد الأندية الكبرى في أوروبا، لئلا يكرر تجربة مارسيلال الذي عاش موسما أول رائعا مع مانشستر، إلا أنه يعاني حاليا لفرض نفسه.

ويمتد عقد مبابي مع موناكو حتى يونيو 2019، وينصب تركيزه حاليا على قيادة نادي الإمارة إلى لقبه الأول في الدوري الفرنسي منذ 17 عاما، ومحاولة تعويض خسارة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا عندما يحل مع فريقه ضيفا على يوفنتوس الثلاثاء. ويسير موناكو بثبات نحو إحراز لقب الدوري الفرنسي للمرة الأولى منذ 2001 إذ يتصدر الترتيب قبل ثلاث مراحل على نهاية الموسم بفارق 3 نقاط عن باريس سان جرمان بطل الأعوام الأربعة والأخيرة، وفي جعبته أيضا مباراة مؤجلة يخوضها ضد سانت إتيان. الصراع الذي يخوضه كبار أندية أوروبا من أجل خطف مهاجم موناكو الفرنسي كيليان مبابي يزداد ضراوة مع اقتراب فترة الانتقالات الشتوية.

الماضي، وقد سجل 24 هدفا هذا الموسم في جميع المسابقات، بينها خمسة في أربع مباريات خاضها في الأدوار الإقصائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا حيث وصل فريقه إلى نصف النهائي (خسر الأربعة ذهابا أمام يوفنتوس الإيطالي 0-2 على أرضه).

وتتسع دائرة المقارنة بين مبابي ومواطنه تييرى هنري، لا سيما أن الأخير بدأ مسيرته في موناكو أيضا، قبل أن يحقق نجاحا واسعا في إنكلترا مع أرسنال اللندني. وهناك من يرى ضرورة لبقاء مبابي في موناكو لأن الوقت ليس ملائما لانتقاله إلى ناد أوروبي كبير. ودعت مواقع إلكترونية متخصصة في كرة القدم اللاعب إلى "ألا يقوم بما قام به مواطنه المهاجم أنطوني مارسيسال!" الذي انتقل صف العام 2015 إلى مانشستر يونايتد

وهو في التاسعة عشرة من عمره. واعتبر موقع "غول دوت كوم" الكروي أنه "من الأفضل" لمبابي البقاء حاليا في موناكو متصدرا الدوري الفرنسي، وعدم الانتقال إلى

لأن مبابي يريد الوفاء بحلم اللعب بقميص ريال مدريد.

ويتعامل النادي الباريسي أيضا مع خيار بيبير إيميريك أويامانغ مهاجم بوروسيا دورتموند، لكنه يعتقد أن مبابي لديه معرفة أكبر بكرة القدم الفرنسية.

ويعتبر باريس هو المنافس الآخر بجانب مانشستر يونايتد، الذي يهدد توقيع ريال مدريد، مع الموهبة الأكبر في كرة القدم الأوروبية. لذلك المنافسة على التوقيع مع مبابي ستكون شرسة بوجود جوزيه مورينيو، فمدرب مانشستر يونايتد يعرف ضرورة جلب مهاجم، بعد إصابة إبراهيموفيتش.

طريق النجومية

شق مبابي طريقه إلى النجومية في الأشهر القليلة الأخيرة منذ أن بدأ المدرب البرتغالي ليوناردو جارسيم الاعتماد عليه كأساسي في تشكيلة موناكو ابتداء من يناير

في المقابل، يعد مبابي هو الحل الأمثل للبرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد، فالشباطين الحمر تعرضوا لصدمة عند إصابة السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بقطع في الرباط الصليبي مع انتهاء عقده بنهاية الموسم الحالي، كما أن الإنكليزي واين روني يقضي أيامه الأخيرة في أولد ترافورد، ولذا فإنه يصّر على عدم الاستسلام رغم ما تتناقله الصحف البريطانية عن رفض إدارة موناكو عرضا بقيمة 100 مليون يورو من المانيو! وفي حال حدد المال الفائز في الصراع بين الأندية، فإن باريس سان جرمان سيظفر بمبابي، لكن إن أراد اللاعب تحقيق حلمه الشخصي فإن وجوده في "سانتياغو برنابيو" مسألة وقت لا أكثر.

ريال مدريد كان يريد ترك مبابي لموسم آخر في موناكو. لكن تطوره والعروض التي يتلقاها من أطراف أخرى قادا النادي الأبيض لتسريع الصفقة. وفي المقابل يملك باريس سان جرمان عاملا مهما لإغلاق الصفقة، وهو المال، لكن في هذه الحالة المال ليس كل شيء؛

تورينو بوابة يوفنتوس لحسم لقب الدوري الإيطالي

◀ **روما يحل ضيفا على ميلان بعد أيام على تأكيد اعتزال قائده الأسطوري فرانثيسكو توتي (40 عاما) في نهاية الموسم**

لمباراة أخرى". وكان مدرب تورينو الصربي سينيسا ميهايلوفيتش حاضرا في موناكو الأربعاء لمتابعة يوفنتوس. وقد تطرق البغري إلى هذا الأمر قائلا "لا أعلم ما يفكر به. المدرب مباراة مهمة لكنها ذات أهمية أكبر بالنسبة إلينا (من تورينو) لأنها تمنحنا فرصة الاقتراب خطوة إضافية من لقب الدوري".

ويعول تورينو صاحب المركز التاسع على هدفه أندريا بيلوتي من أجل محاولة الفوز على يوفنتوس في معقله للمرة الأولى منذ 9 أبريل 1995.

ويتنافس بيلوتي مع مهاجم روما اليوسني إدين دزيكو على لقب هدف الدوري ولكل منهما 25 هدفا حتى الآن، مقابل 23 لهيغواين و 24 لمواطنه مهاجم إنتر ميلان ماورو إيكاردى.

من جهته، يحل روما الأحد ضيفا على ميلان بعد أيام معدودة على تأكيد اعتزال قائده الأسطوري فرانثيسكو توتي (40 عاما) في نهاية الموسم. ويدرك روما أن الخطأ ممنوع أمام ميلان الذي يبحث عن فوزه الأول في حقبة مالكيه الجدد (تعادل مرتين وخسر مرة في مبارياته الثلاث منذ بيعه إلى الصينيين)، لأن مركزه الثالث المؤهل مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا مهدد من نابولي الذي يتخلف عنه بفارق نقطة فقط قبل أربع مراحل على انتهاء الموسم.

وستكون الفرصة قائمة أمام نابولي لوضع فريق المدرب لوتشيانو سباليتي تحت الضغط والصعود إلى المركز الثاني مؤقتا لأنه يفتتح المرحلة السبت على أرضه ضد كالياري. وفي المباريات الأخرى، يلعب الأحد لاتسيو الرابع مع سميدوريا، وأودينيزي مع أتالانتا، وكيفو مع باليرمو، وإمبولي مع بولونيا، وبيسكارا مع كروتوني، وجنوى مع إنتر ميلان، وساسولوو مع فيورنتينا.

◀ **هناك من يرى ضرورة لبقاء النجم الصاعد مبابي في موناكو لأن الوقت ليس ملائما لانتقاله إلى ناد أوروبي كبير**

تيانغين الصيني ينفي تعاقده مع كوستا

□ **بكين -** فند نادي تيانغين كوانغين الصيني صحة التقارير التي تحدثت عن توقيع مع مهاجم تشيلسي الإنكليزي والمنتخب الإسباني ديبغو كوستا مقابل مبلغ خيالي قدره 90 مليون يورو (99 مليون دولار). وأكد النادي "حتى الآن، لم نتواصل مع ديبغو كوستا بشأن مسألة الانتقال".

ويحاول تيانغين كوانغين الذي صعد هذا الموسم إلى الدوري الصيني الممتاز بقيادة مدربه الإيطالي فابيو كانافارو تعزيز صفوفه بلاعبين من عيار كوستا، على غرار منافسيه الذين أنفقوا مبالغ طائلة لضم لاعبين من طراز البرازيليين أوسكار وهالك (سبيغ) واليكس تيكسيرا وراميريش (سونينغ) والإيطالي غرانسيانو بيلي (لونيغ) والكولومبي جاكسون مارتينيز (غوانغجو إيفرغراد).

وحاول تيانغين تعزيز صفوفه بنجم بوروسيا دورتموند الألماني الهادف الغابوني بيار-إيميريك أوبامانغ وقائد مانشستر يونايتد الإنكليزي واين روني.

برشلونة يستهدف ضم البرازيلي فابينيو

□ **مدريد -** أعرب برشلونة الإسباني عن اهتمامه بالتعاقد مع البرازيلي فابيو هنريكي "فابينو"، نجم موناكو الفرنسي، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ويسعى النادي الكتالوني لتدعيم صفوفه بنجم نادي الإمارة، ويذكر أن إدارة موناكو لن تفرط في خدمات اللاعب بأقل من 45 مليون يورو.

ومن المتوقع أن يشتعل الصراع في الصيف على فابينيو نظرا لوجود اهتمام به من بعض كبار أندية أوروبا، وعلى رأسها يوفنتوس ونابولي ومانشستر سيتي. وذكرت صحف إيطالية أن إدارة نابولي بدأت بالفعل في التواصل مع موناكو. الأربعة الماضي، من أجل ضم اللاعب.

وتواجد كريستيانو جيونتولي المدير الرياضي لنابولي في ملعب لويس الثاني، لمناقشة التعاقد مع فابينيو خلال اللقاء الذي خسره نادي الإمارة أمام يوفنتوس الإيطالي، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

تونسّي يحول تخوم الشعانبي إلى حمام للعلاج بالمياه الساخنة



رمزية الشعانبي تزيد الإقبال

فسي القصرين لأنه يلبي احتياجات الأهالي لفضاء راقٍ.
وقال دانيال، وهو سائح سويسري متزوج من تونسية، "أنا معجب كثيرا بالمحطة الاستشفائية، ومنذ وصولي مع زوجتي إلى تونس نزور المحطة أكثر من مرّة لتناول القهوة أو العشاء في أجواء جميلة".

إلى 22 ألف زائر". وأضاف "لقد دأبنا على استقبال رحلات من كافة المناطق".
وضرّح عبدالستار الحقي (45 سنة) من وسط مدينة القصرين غير بعيدة عن المحطة "منذ افتتاح المشروع اعتدّت اصطحاب العائلة كل نهاية أسبوع للترفيه، فهو تقريبا المكان الوحيد المتاح للتسلية والترفيه

وأكد على نجاح مشروعه "كانت النتائج مخالفة لكل التوقعات، سجلنا أرقاما هائلة للزوار خاصة في صيف 2015، وشهدت المحطة الاستشفائية إقبالا كثيفا من طرف الجزائريين وإقبالا أكبر من طرف التونسيين، حيث بلغ عدد رواد المحطة لسنة 2016 2015 حوالي 20 ألف زائر ووصل في

يراهن شاب تونسي على الاستثمار في جبل الشعانبي الذي يعد من المقاصد الخطيرة، لينجح في بعث محطة استشفائية ويحول تخوم الجبل إلى مقصد لطالبي الترفيه وسط طبيعة خلابة متحديا سمعة المكان.

بن علي، وهو ما أدى "إلى ارتفاع كبير في الأسعار وفي اليد العاملة، ما أسهم بدوره في ارتفاع تكلفة المشروع".
وقال "بلغت تكلفة المشروع حوالي مليوني دينار (847 ألف دولار)، وتمكنا من فتحه رسميا في يناير 2015، واقتصرنا في البداية على المحطة الاستشفائية ونادي الفروسية".

وأفاد السايحي بأنه تلقى نصيحة من الخبراء في الدعاية والتسويق يدعوته فيها إلى تغيير اسم المشروع بشكل لا يذكر فيه اسم الشعانبي نهائيا، مضيفا "لكن قرارنا كان بالاتجاه نحو التسويق العكسي".
وأوضح سبب تمسكه باسم الشعانبي بقوله "الجبل يعد رمزا بالنسبة إلينا، وأحد ركائز المشروع كطبيعة خلابة وأعلى قمة في البلاد (1544م)، لذلك قرّرنا الإصرار على أن تحمل كل أقسام المشروع رمز الشعانبي، مثل نادي الفروسية الذي يعني بتربية الخيول العربية الأصيلة والتدريب على الفروسية، إضافة إلى مقهى ومطعم، لتتحول المنطقة إلى مساحة للترفيه والتسلية".
وأضاف السايحي "أوشكنا على استكمال المشروع من وحدات الإقامة وأكواخ للتصنيف وحمامات عائلية، ليصبح المشروع وجهة للسياحة الاستشفائية توفر لقاصديها خدمات متكاملة على سفح جبل الشعانبي، مستفيدين مما يوفره من مشهد طبيعي جذاب، كما أننا نعمل على توسيع المشروع بإنجاز ملاعب رياضية".

القصرين (تونس) - لم يفتن تواتر العمليات الإرهابية وتضاعفها في جبل الشعانبي الواقع بمحافظة القصرين التونسية (وسط غرب) والمناطق المحيطة به، الشاب مصدق السايحي المتخرج حديثا من الجامعة عن التمسك بمشروعه الاستثماري الخاص والمتمثل في إنشاء محطة سياحية استشفائية متاخمة للجبل.
ولم ينجح والد السايحي، الذي كان يحلم بإطلاق هذا المشروع في بداية تسعينات القرن الماضي، إلا أن الابن بعد تخرجه في 2009 تمكن من الانطلاق في الأشغال في 2010.
وقال صاحب المشروع "يتمثل مشروعنا في استغلال المياه الجوفية الساخنة على عمق 50 مترا، حيث أقمنا محطة استشفائية تستفيد من خصائص المياه الحارة التي تعتبر ذات خصائص علاجية لأمراض العظام والمفاصل والتنفس والأمراض الجلدية خاصة".
ويسرد قصته مع هذا المشروع "بعد التخرج من الجامعة في 2009، بدأت في إعداد دراسة متكاملة للمشروع وأنجزت هيكله متكاملة للشركة التي اتخذت من الشعانبي اسما لـ المحطة الاستشفائية بالشعانبي"، ونجحت في أن تنطلق الأشغال بداية 2010".

وأضاف بعد أشهر قليلة من انطلاق أشغال البناء والتهيئة، هزت شوارع القصرين احتجاجات كبيرة ضمن أحداث الثورة التونسية، أدت إلى سقوط نظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين

سجن عريس استأجر المدعوين لحفل زفافه

نحو 3 سنوات، ولم تصدق أنه سيتجرأ على فعل شيء كهذا.
وتناقلت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي القصة، وروى موقع بي بي سي أن وانغ اعتقل من قبل الشرطة في أعقاب اكتشاف حيلته، ولكنه لم يقدم أي تفسير لتصرفه الغريب. غير أن التحقيقات أظهرت أنه دأب على مدى عامين على اقتراض المال من عائلة العروس، واتضح أنه كان يطمع في المزيد من خلال هذا الزواج.

ضيوف العريس اعترفوا بأنهم لا يعرفونه من قبل، وقال بعضهم إنهم طلبة وآخرون يعملون كسائقي سيارات أجرة، وما يجمع بينهم هو أن وانغ تواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعرض على كل منهم مبلغ 80 يوان (12 دولارا) لحضور حفل الزفاف.
وبثت إحدى القنوات التلفزيونية المحلية اعترافات بعض الضيوف المزيّفين، بالإضافة إلى مقابلة مع العروس التي كانت في حالة سيئة، وأكدت أنها على علاقة مع وانغ منذ

لأهل العريس فارغة، في الوقت الذي كان العريس يقول إنهم في الطريق إلى الحفل.
وبحسب موقع "أوديتي سنترال"، ازدادت شكوك أسرة العروس بعد الحديث إلى الأشخاص الذين حضروا مع العريس، وعلى الرغم من أنهم ادعوا أنهم أصدقاء وانغ، إلا أن أحدا منهم لم يتمكن من تأكيد علاقته به.
ومع مرور الوقت، وعدم حضور والذي العريس، تأكدت العروس أنه يكذب وسارعت إلى استدعاء الشرطة، ولدى استجواب

بكين - تحول أسعد يوم في حياة عريس صيني إلى كابوس وانتهى به المطاف في السجن بعد أن دفع المال لنحو 200 شخص ليمثلوا دور المدعوين في حفل الزفاف.
وكان من المفترض أن يعقد العريس المدعو وانغ قرانه على خطيبته شياولي الأحد 30 أبريل الماضي، وذلك خلال مأدبة كبيرة في فندق بمقاطعة شنشي الصينية.
وسارت الأمور على ما يرام إلى أن لاحظت أسرة العروس أن نصف الطاولات المخصصة

صباح العرب



علي السوداني

التمثيل الرقيق في تلاوة الخبر المريع

حدث هذا في زمان الأبيض والأسود وبعض من زمان التعددية اللونية على شاشة التلفزيون، أن المذيع الذي يقدم نشرة الأخبار كان على درجة عالية من الكياسة والانضباط والثبات وتكثيرة الوجهة، وهو يتلو على الناس نشرات ومواجيز ومواجيل الأثناء.

كان يجلس على كرسيه الراسخ في الاستوديو ثابتا ثابتا كان فوق رأسه طير، وكانت ذاثة الناس تقيس قوة حضور المذيع بقوة وجهه الذي لا يقطعه السيف، خاصة إذا كان الخبر متعلقا بالسيد الرئيس أو ببيان صادر عن الجيش يتحدث عن نصر مؤزر على أوغاد العدو.
بحصل هذا مع المذيع الجميلة أيضا، لكن بصورة أقل حدة ونفخة مما يقع على طاولة المذيع الفحل، وهذا لا يعني أن تلك المذيع المسكينة بمقدورها أن تطلق عشر ابتسامة على وقع قراءتها نبا حريق نشب في مالي وأدى إلى ضرر عظيم بالزرع المشتول في سور المكان. اليوم اختلف الأمر تماما وصارت الفضائيات والأرضيات تستقبل لجرّ المشاهد من خشمه وزرعه أمام زخّيح شاشاتها الهائل، فجيء بمذيعات رائعات تشبه إحداهن هيفاء وهبي، وبمذيعين لن تجد على وجوههم خشم الفرعوني مفيد فوزي وحواجب الرافديني مجيد السامرائي، فتحولت نشرات الأخبار السارة والموجعة معا إلى مقاطع تمثيلية حلوة مرة ومنفرة مرات، وصارت الناس العامة تشنف أسماعها وتكل عيونها وهي تنصت ببهجة كبيرة لتفاصيل نبا تتلوه امرأة هائلة منفوخة الشفايف ومدلوعة القميص وقوامها من جمال الصنع يكاد يصيح خذوني.

في النشرة التي يقدمها دويتو ثنائي، سيلتفت المذيع الحلو صوب المذيعة الحلوة ويسمّيها باسمها بعد قراءته خمس مفردات، فترد هي عليه بمثل ما فعل، وتصنع من الرّند والساعد زاوية حادة، ثم تبعدهما عن جسدها فتخلق حركة راقصة قد لا تجدها إلا إذا وليت وجهك صوب حفلة عرس قائم بباب الخميس وطقطوقة "يا حضرة العمدة ابنك عليوة حذفني بالسفندية" فيضحك العمدة اللطيف ويقتل شواربه ويقتن البنت الرقاصة بان فاكهة السفندي هي المنبع المضمون لفيتامين دي وأن الواد عليوة يحبك ويخشى عليك من هشاشة العظام وضмор الأفخاذ وسيبان الركب وذبول الوركين الرهييين.

من المناظر المرفرة أيضا في التمثيلية الإخبارية الجديدة، هو أن مذيعة النباّ اليقين ستبقى ميتسمة ومبتهجة ومنفرجة الأسارير حتى لو كان الخبر عبارة عن انفجار سيارة مفخخة في حشد ناس أبرياء كانوا يتناولون غداءهم بخاصرة كراة بغداد أو بباب توما الشام أو بصلاة عيد سعيد ظلت الناس أنه آخر أعياد الدم.

تعويض مصابة بالسرطان أكثر من مائة مليون دولار

بولاية فرجينيا وتخضع حاليا للعلاج الكيميائي بعد تشخيص إصابتها بسرطان المبيض أول مرة في 2012 ووصول المرض الخبيث إلى الكبد.
وذكرت جونسون أند جونسون في بيان لها أنها تتعاطف مع المرأة المصابة بسرطان المبيض لكنها تعترم الطعن في الحكم. وقالت "نستعد لمحاكمات أخرى هذا العام ونحن مستمرون في الدفاع عن سلامة جونسون بيبي باودر".
وصدر الحكم الأخير بعدما صدر حكم لصالح الشركة عن هيئة محلفين في محكمة بولاية ميزوري في مارس بشأن دعوى رفعتها امرأة من ولاية تينيسي تزعم فيها أنها أصيبت بسرطان المبيض بسبب استخدامهما لجونسون بيبي باودر.
وصدر ذلك الحكم بعد ثلاثة أحكام أصدرتها هيئات محلفين في قضايا مماثلة

في سانت لويس ضد شركة جونسون أند جونسون والزمتهما بدفع نحو 195 مليون دولار.
ويذكر أن هذا المبلغ هو الأكبر الذي دفعه الشركة كتعويض لمن ادعوا أنهم تضرروا من منتجاتها، ففي فبراير 2016 ألزمت إحدى المحاكم الشركة بدفع مبلغ 72 مليون دولار كتعويض لعائلة امرأة كانت قد توفيت بسرطان المبيض، وفي مايو من نفس العام، خسرت الشركة دعوى رفعتها امرأة ادعت أن مستحضرات العناية بالبشرة التي تصنعها الشركة تسببت لها في سرطان.
وأفادت مؤسسة بحوث السرطان في المملكة المتحدة أن الأدلة التي تربط بين استخدام بودرة التلك والإصابة بسرطان المبيض "مازالت مبهمة". وأضافت "حتى لو كانت هناك علاقة، فإن احتمال الإصابة بالسرطان ضئيلة".

واشنطن - ألزمت هيئة محلفين بمحكمة في ولاية ميزوري الأميركية شركة جونسون أند جونسون بدفع أكثر من 110 ملايين دولار لامرأة من فرجينيا، تقول إنها أصيبت بسرطان المبيض بسبب استخدامهما لمستحضرات النظافة الشخصية النسائية التي تنتجها الشركة وتحتوي على مادة التلك.
والمبلغ الذي أعلنت عنه هيئة المحلفين هو الأكبر حتى الآن ضمن نحو 2400 دعوى قضائية تتهم جونسون أند جونسون بأنها لم تحذر زبائنهما كما ينبغي من مخاطر الإصابة بالسرطان نتيجة استخدام مستحضرات التلك بما في ذلك منتج جونسون بيبي باودر الشهير.

وصدر الحكم الخميس الماضي ضد جونسون أند جونسون وشركة إيميريس التي توفر لها مادة التلك بعد دعوى قضائية رفعتها امرأة تدعى لويس سليمب تقطن



اشترت الممثلة التركية

بيرين سات وزوجها المطرب التركي كينان دوغلو منزلا في لوس أنجلوس الأميركية، ووفقا لمصادر إعلامية محلية، فإن المنزل يقع في منطقة يسكنها مشاهير هوليوود. ويذكر أن بيرين سات تزوجت من كينان دوغلو سنة 2014 بلوس أنجلوس.

